



## المديرة الإقليمية لـ «برنامج الأغذية» أكدت الحاجة إلى 23 مليار دولار مسئولة أممية لـ التشرق الأوسط: نواجه أكبر أزمة أمن غذائي

الرياض: عبد الهادي حبتور  
المديرة الإقليمية لـ «برنامج الأغذية العالمي» للششرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا، أشارت فليشر إلى أن «برنامج الأغذية العالمي» وشركاءه قدموا، العام الماضي، مساعدات غذائية وتغذوية ونقدية لعدد قياسي من الأشخاص يُقدر بنحو 158 مليون شخص، بالاستناد إلى مساهمات قياسية بلغت 14 مليار دولار أميركي تُعد الأكبر في تاريخ البرنامج. وأشارت فليشر إلى أن «برنامج الأغذية العالمي» وشركاءه قدموا، العام الماضي، مساعدات غذائية وتغذوية ونقدية لعدد قياسي من الأشخاص يُقدر بنحو 158 مليون شخص، بالاستناد إلى مساهمات قياسية بلغت 14 مليار دولار أميركي تُعد الأكبر في تاريخ البرنامج.

## اجتماعات تحضيرية على مدار 5 أيام تسبق انعقاد السعودية تستضيف «القمة العربية» في 19 مايو

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
أعلنت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، يوم 19 مايو (أيار) المقبل، موعداً محدداً لإقامة القمة العربية الثانية والثلاثين في المملكة العربية السعودية، وذلك بعد التشاور بين الجامعة والرياض بشأن الموعد الملائم، وترحيب المملكة باستضافة القمة في ذلك الوقت. وقال السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد المشرف على شؤون مجلس جامعة الدول العربية، إن «القمة ستسبقها اجتماعات تحضيرية عدة على مستوى كبار المسؤولين والوزراء، تمهد لانعقادها على مدار 5 أيام».

## وساطة جنبلاتية في «خلاف التوقيت» لبنان: تمرد سياسي ووزاري على ميقاتي

بيروت: «الشرق الأوسط»  
قوبل قرار رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي تأجيل التوقيت الصيفي حتى نهاية شهر رمضان المبارك، بتمرد سياسي ووزاري، إذ رفض وزراء تنفيذة فجر أمس، في حين استمرت المواقف الراضية له مقابل الموقف المدافعة عنه، التي اتخذت في معظمها بعداً وانقساماً طائفيًا. وكان لافتاً أنه في حين كُف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، النائب هادي أبو الحسن القيام بمسعى للحد من الانقسامات بين الفرقاء، تمرد وزير التربية عباس الحلبي (المحسوب على الاشتراكي) بإصداره تعميماً يعلن فيه اعتماد جميع المؤسسات التربوية على التوقيت الصيفي، انطلاقاً من أن «قرار مجلس الوزراء المتعلق

## موسكو تعلن إصابة 3 أشخاص بهجوم مسيرةً أوكرانية على مدينة روسية تنديد دولي بـ «الترهيب النووي» لبوتين

كييف - موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»  
تندت دول ومنظمات عدة أمس، بإعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، السبت، عزم بلاده على نشر صواريخ نووية «تكتيكية» على أراضي بيلاروسيا. وتكرت كيبف أنها «تنتظر إجراءات فعالة» من لندن وبين وواشنطن وباريس؛ «لواجهة الابتزاز النووي الذي يمارسه الكرملين»، وقالت إنها تطالب بعقد «اجتماع استثنائي لمجلس الأمن الدولي من أجل هذا الغرض»، كما دعت مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي للضغط على بيلاروسيا عبر تهديدها بـ«عواقب وخيمة» إذا قبلت نشر أسلحة نووية روسية. ونددت الحكومة الألمانية بما سمته «محاولة جديدة للترهيب النووي» من موسكو، بينما انتقد حلف شمال الأطلسي (الناتو) روسيا؛ بسبب حديثها «الخطير وغير المسؤول» عن الأسلحة النووية. بدوره، حث مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ميشك على عدم نشر أسلحة نووية روسية على أراضيها، قائلاً إنها قد تواجه مزيداً من العقوبات إذا فعلت ذلك. في سياق متصل، نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء، عن مصادر في وكالات إنفاذ القانون، أن طائرة مسيرة أوكرانية كانت وراء انفجار وقع أمس وادي إلى إصابة 3 أشخاص ونشر 3 مبان سكنية في مدينة كيريفسك التابعة لمنطقة تولا الروسية. (تفاصيل ص 9)

- غضب إسلامي لحرق المصحف في الدنمارك (ص 2)
- أربيل تقول على «تفاهات» مع بغداد لعدم وقف نهبها (ص 3)
- ترقب ليبيا لتفعيل «الخطة العشرية» الأميركية (ص 7)
- ترمب يتهم القضاء الأميركي بـ«الفساد» (ص 8)



## إسرائيل إلى «أسبوع شل» ونتياهو يستبدل وزير الدفاع

تل أبيب: نظير مجلي  
أعلن المحتجون في إسرائيل عن «أسبوع شل» سبباً أوجه الأرباع ويشمل محاصرة مقر «الكنيست» (البرلمان) في القدس الغربية بمئات الوف المتظاهرين. ورفع الجنرالات الحاليون والسابقون في الجيش الإسرائيلي وبقية الأجهزة الأمنية من تدخلهم في الاحتجاجات الجارية، وبدأوا بعقد اجتماعات مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، محذرين من أن الاستمرار في تنفيذ خطته الانقلابية على القضاء وسن القوانين بشكل جارف، باتا يمسان عضد الجيش. وألقى وزير الدفاع يواف غالانت خطاباً متلفراً دعا فيه الائتلاف إلى وقف العملية التشريعية إلى ما بعد عيد الفصح اليهودي ومناسبات

## تلقت أنظار أغلب دور الأزياء العالمية «الجلابية» الرمضانية تجدد مكانتها كل عام

جدة: أسماء الغابري  
تترعب «الجلابية» الرمضانية على عرش الموضة كل عام، ويتنافس مصمموا الأزياء على تقديم تصاميم جديدة تتوافق مع الموضة، كما أن الأقبال الواسع على الجلابية الرمضانية لفت أنظار أغلب دور الأزياء العالمية، وجعلها تعتمد على ضمن قائمة الأزياء التي لها طابع تراثي خاص. وترى مصممة الأزياء وخبيرة المظهر منال الجديبي، أن لرمضان في السعودية خصوصية تميزه عن بقية البلدان الإسلامية، من خلال الطقوس الخاصة، والعادات التي تتميز بها كل منطقة، وفي هذا





## اجتماعات تحضيرية على مدار 5 أيام قبل انعقاد

## السعودية تستضيف «القمة العربية» في 19 مايو

القاهرة، «الشرق الأوسط»

زيارته للبنان منتصف الشهر الحالي، أن يكون الموضوع الرئيسي لمؤتمر القمة العربية السعودية «اقتصادياً، ويتناول كيفية مساعدة الأقاليم العربية المحتاجة».

وقبل أيام، أكد المستشار جمال رشدي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، لـ«الشرق الأوسط»، أن «المشاورات مواصلت بين الجامعة العربية، والمملكة العربية السعودية، للخروج بأفضل بلورة ممكنة لأجندة القضايا التي تحتل صدارة العمل العربي المشترك». وأوضح رشدي أن المناقشات «غالباً ما تبقى مستمرة حتى موعد انعقاد القمة؛ لبحث كل المستجدات التي قد تطرأ حتى موعد انعقاد القمة في مايو المقبل»، مثنياً «حرص المؤسسات المعنية بالمملكة العربية السعودية على التنسيق لضمان خروج القمة العربية بأفضل صورة ممكنة، وبما يلي تطورات المواطن العربي».

وتوقع المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية أن تكون «القضية الفلسطينية في صدارة القضايا المطروحة على أجندة القمة، باعتبارها قضية العرب المركزية، إضافة إلى ما تواجهه الأراضي المحتلة حالياً من (أوضاع غير اعتيادية) نتيجة الانتهاكات التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية الراهنة منذ وصولها إلى السلطة».

أعلنت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، 19 من مايو (أيار) المقبل، موعداً محدداً لإقامة القمة العربية الثانية والثلاثين بالمملكة العربية السعودية، وذلك بعد التشاور بين الجامعة والسعودية بشأن الموعد الملائم، وترحيب السعودية باستضافة القمة في ذلك التوقيت.

قال السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد المشرف على شؤون مجلس جامعة الدول العربية، إنه «من المنتظر أن تعقد القمة العربية الثانية والثلاثون بالمملكة العربية السعودية في 19 مايو المقبل، وذلك عقب المشاورات التي قام بها الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط مع حكومة المملكة العربية السعودية، وإفادة الأخيرة بترحيبها عقد القمة في التاريخ المشار إليه». وأضاف الأمين العام المساعد أن «القمة ستسبِقها اجتماعات تحضيرية عدة على مستوى كبار المسؤولين والوزراء، تمهيداً لانعقادها على مدار 5 أيام».

وأشارت القمة الجامعة إلى أن العام الحالي، من المنتظر أن يشهد انعقاد «قمة عربية تنموية» في موريتانيا، وأيضاً «القمة العربية-الأفريقية» في المملكة العربية السعودية.

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط قد رجح، في تصريحات صحافية، خلال

تشرف بالسلام على النبي عليه الصلاة والسلام وأدى ركعتي السنة بمسجد قباء  
ولي العهد السعودي يزور المدينة المنورة... وأميرها ونائبه في مقدمة مستقبليه

ولي العهد خلال تشرفه بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه (واس)



الأمير محمد بن سلمان يؤدي ركعتي السنة في مسجد قباء ويبدو الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة (واس)

## الخارجية السعودية ترفض نشر الكراهية وتدعو لترسيخ قيم الحوار

## غضب إسلامي ضد حرق المصحف الشريف في الدنمارك

وحذرت الخارجية القطرية من أن السماح بتكرار التعدي على المصحف الشريف بزيادة حرية التعبير يُوَجِّح الكراهية والعنف، ويهدد قيم التعايش السلمي، ويكشف عن ازدواجية معايير مقبولة.

فيما استنكرت البحرين ذلك الفعل، داعية إلى وقف مثل هذه الأعمال الاستفزازية المحرمة على التمييز والعداوة والكراهية الدينية والعنصرية»، واتخاذ ما يلزم لتعزيز قيم التفاهم والتسامح والتعايش السلمي واحترام التنوع الديني والثقافي والحضاري.

وصفت الخارجية الأردنية في بيان لها، إحراق المصحف بأنه «عمل تحريضي وعنصري مرفوض يستفز مشاعر المسلمين، خاصة في شهر رمضان».

واعتبرت ذلك «فعلًا من أفعال الكراهية الخطيرة ومظهراً للإسلاموفوبيا المزعجة على العنف والإساءة للاديان».

ودعت إلى «ضرورة وقف مثل هذه التصرفات والأفعال غير المسؤولة التي تُوجِّح العنف والكراهية».

من جانبها، اعتبرت وزارة الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية الليبية، أن حرق المصحف «عملاً عنصرياً وتعدياً سافراً يستفز مشاعر المسلمين حول العالم، خاصة ونحن في شهر رمضان». واعتبرت أن هذا «العمل التحريضي الخطير يُوجِّح العنف والكراهية»، داعية المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته والوقوف ضد خطاب الكراهية والإسلاموفوبيا المنهجة».

واعتبرت أن هذا «العمل التحريضي الخطير يُوجِّح العنف والكراهية»، داعية المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته والوقوف ضد خطاب الكراهية والإسلاموفوبيا المنهجة».

في السياق ذاته، وصفت «فعل شنيع» معترية أنه «عمل استفزازي يمس مقدسات ومشاعر أكثر من مليار مسلم، خاصة في شهر رمضان». ودعت الخارجية المغربية، السلطات الدنماركية إلى «إيقاف القانون بل حزم للتصدي لمثل هذه التصرفات التحريضية غير المسؤولة وعدم السماح بتكرارها تحت أي ذريعة».

والشعبي، الواسع مع المشاعر الإسلامية إزاء هذه الجرائم العنصرية المشيئة، إلا أننا نحث الحكومات كافة على إدراك مخاطر هذه الممارسات الهمجية واللامسؤولة، واتخاذ إجراءات سريعة وحازمة في مواجهتها».

في الوقت ذاته، حذر البرلمان العربي من خطورة تكرار مثل هذه الأعمال الاستفزازية التي تُوَجِّح مشاعر الكراهية وتحرض على العنف وتهدد أمن واستقرار المجتمعات.

من جانبها، أصدرت الخارجية الكويتية بيان إدانة واستنكار وصفته فيه ما حدث من شأنها تاجيح مشاعر المسلمين حول العالم، لا سيما في شهر رمضان».

وجددت الوزارة في بيانها موقف الكويت «المبدئي والثابت الداعي إلى ضرورة تحمل المجتمع الدولي وحكومات الدول المعنية مسؤولية التحرك السريع لنيل مشاعر الكراهية والتطرف، والعمل على وقف هذه الإساءات المتكررة لرموز ومقدسات المسلمين ومحاسبة مرتكبيها».

كما أدانت الإمارات بشدة حرق نسخة من القرآن الكريم في الدنمارك، مؤكدة رفضها «الجميع الممارسات التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار وتتنافى مع القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية».

واعربت سلطنة عمان، عن استنكارها الشديد لذلك العمل، وشددت الخارجية العمانية على ضرورة تكاتف الجهود الدولية لترسيخ قيم التسامح والتعايش والاحترام، وتجرىم جميع الأعمال التي تروج لفكر التطرف والبغضاء، وتسيء للاديان والمعتقدات.

كما أدانت دولة قطر بائساً العبارات، ذلك الفعل، وشددت على أن هذه الواقعة التي وصفها بـ«الشيئية» تعد «عملاً تحريضيًا، واستفزازاً خطيراً لمشاعر أكثر من مليار مسلم في العالم، لا سيما في شهر رمضان المبارك».

واعتبرت أن هذا «العمل التحريضي الخطير يُوجِّح العنف والكراهية»، داعية المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته والوقوف ضد خطاب الكراهية والإسلاموفوبيا المنهجة».

في السياق ذاته، وصفت «فعل شنيع» معترية أنه «عمل استفزازي يمس مقدسات ومشاعر أكثر من مليار مسلم، خاصة في شهر رمضان». ودعت الخارجية المغربية، السلطات الدنماركية إلى «إيقاف القانون بل حزم للتصدي لمثل هذه التصرفات التحريضية غير المسؤولة وعدم السماح بتكرارها تحت أي ذريعة».

تندن، «الشرق الأوسط» استنكرت دول عربية، ومؤسسات إسلامية وعربية بارزة، ما قامت به مجموعة من حرق المصحف الشريف أمام السفارة التركية في العاصمة كوبنهاغن.

وشدد بيان للخارجية السعودية على «ضرورة ترسيخ قيم الحوار والتسامح والاحترام ورفض كل ما من شأنه نشر الكراهية والتطرف والإقصاء».

ونفذ الاعتداء أنصار مجموعة تدعى (Patrioteer Live) «حيث تم بث الاعتداء على الهواء مباشرة عبر حساب المجموعة على منصة «فيسبوك». ورفع مغذو الاعتداء لافتات معادية للإسلام، مرددين شعارات مسيئة، وأقدموا على حرق العلم التركي.

وأشار التقرير إلى أن المناطق الجديدة أعداد السجن، ويقوم الحوثيون بنقل السجناء من مراكز الشرطة إلى أماكن سرية ومجهولة دون أوامر قضائية.

وأكد التقرير أن الميليشيات تدير 639 سجنًا، منها 230 سجنًا رسمياً و298 سرياً، إضافة إلى 111 سجنًا خاصاً موجودة داخل أحياء المؤسسات الحكومية، كالمواقع العسكرية، وأخرى موجودة في مبان مدنية، كالوزارات والإدارات العامة، وناتي

العاصمة صنعاء في المرتبة الأولى بواقع 110 مواقع للتعذيب والاحتجاز، تليها محافظة إب بـ91 موقعاً، ثم محافظة الحديدة بـ78 موقعاً، كما توزعت البقية على بقية المحافظات.

ويتوزع كثير من سجون الانقلابيين، وفق التقرير، في مراكز غير رسمية وغير مخصصة للاحتجاز، ومنها المباني السكنية والمدارس والجامعات، وكلها أماكن قال التقرير عنها إنها لا تتوفر فيها أدنى المعايير الدولية الوطنية اللازم توفرها في أماكن الاحتجاز فيما يتعلق بالنظافة والتهوئة الجيدة، وتأمين الرعاية الصحية الضرورية، فضلاً عن نقص شديد في الماء والكهرباء والمستلزمات الأساسية، حسب المنظمة.

## الميليشيات شنت حملات خطف طالت العشرات من الشبان

## انقلابيو اليمن يستحدثون معتقلات داخل مبان حكومية في مدينة إب



سجناء في إب أطلقهم الحوثيون مقابل القتال في صفوفهم (إعلام حوثي)

خاصة داخل مرفق حكومي وسط المدينة.

وسبق أن شن القيادي الانقلابي زايد بدير خلال الفترة القليلة الماضية حملات تعقب واختطاف طالت عشرات المواطنين المستاجر من أراضي وعقارات الدولة في إب، بهدف ترويعهم وإجبارهم على تسليم تلك العقارات أو دفع مبالغ مالية، حسب تأكيد المصادر.

وتداول ناشطون محلليون على منصات التواصل صوراً تظهر أحد السكان من إب، وهو بحالة بائسة، ويقع في سجن خاص استحدثه المدعو زايد بدير بالقرب من «مكتب هيئة الأراضي» وسط المدينة.

وكان مصدر حقوقي في إب تحدث في وقت سابق مع «الشرق الأوسط»، عن استمرار الميليشيات الانقلابية في استحداث العديد من السجون السرية داخل مؤسسات ومكاتب حكومية ومدنية.

وقال المصدر إن «أغلب سجون الجماعة يقع داخل أحياء عدد من المكاتب التنفيذية في المحافظة، مثل (مكتب الأشغال العامة) و(صندوق النظافة والتحسين) و(مكتب الأوقاف) و(مكتب الضرائب) و(مكتب الشباب والرياضة)، ومكاتب أخرى يجري فيها ارتكاب انتهاكات وحشية بحق الحقوق والحريات العامة والخاصة».

وأشار المصدر إلى قيام بعض

أفادت مصادر يمنية مطلعة في محافظة إب (193 كلم جنوب صنعاء) بأن الميليشيات الحوثية حولت العديد من مباني مؤسسات وهيئات ومكاتب حكومية ومدنية في مركز محافظة إب وعدد من المديريات التابعة لها إلى سجون ومعتقلات واقعية سرية جديدة.

جاء ذلك بالتوازي مع حملات الخطف والإخفاء القسري التي شنتها الميليشيات الحوثية انتقاماً من آلاف السكان الذين شاركوا في تشييع جنازة الناشط حمدي عبد الرزاق، المشهور بـ«المحلل»، الذي قتلته الميليشيات في أحد سجونها.

وقالت المصادر إن الحارس الشخصي السابق لزعيم الميليشيات الحوثية، أبو علي الكحلاني، الذي عُيِّن مسؤولاً عن شخصياً على القيام بأعمال توعية جديدة لعدد من السجون والمعتقلات، وإتفاق ملايين الريالات لتلك الغاية، في تجاهل واضح لحجم المعتاة التي يكابدها ملايين السكان بتلك المحافظة.

إلى ذلك، اتهمت مصادر حقوقية أخرى القيادي الحوثي المدعو زايد بدير المعين بمنصب مدير مكتب هيئة الأراضي والمساحة باستحداث سجون

مديري تلك المكاتب (ينتمون لسلالة زعيم الجماعة) باختطاف واعتقال العشرات من موظفي وسكان المحافظة، ومن ثم إيداعهم، وفق تهم باطلة، تلك السجون.

ووسط انتهاكات وتصفات يومية يمارسها الانقلابيون ضد سكان المحافظة، يؤكد حالة أن المخات تعرضوا في السابق ولا يزالون للسجن والاحتجاز التعسفي في بعض مكاتب المؤسسات الحكومية، حيث يرفض مسلحو الميليشيات الإفراج عنهم إلا بعد دفع ضمانات ومبالغ مالية.

وكانت مصادر يمنية أفادت بأن الميليشيات استحدثت في العام قبل الماضي 70 سجنًا جديدًا بـ3 محافظات، وهي: إب، وذمار، والعاصمة صنعاء، حيث أضيفت إلى نحو 205 سجون

ووفق تقرير صادر عن المنظمة اليمنية للأسي والمختطفين» في وقت أسبق لأكثر من 2000 حالة إخفاء أسري لمختطفين ارتكبتها الميليشيات الحوثية خلال سنوات الانقلاب والحرب.

وأشار التقرير إلى أن المناطق تحت سيطرة الجماعة احتوت على عدد كبير من السجون والمعتقلات العامة، حيث تم إخفاء آلاف المعارضين والناشطين المناهضين للجماعة، وسورس بحقهم مختلف أنواع التعذيب والانتهاكات الخطيرة.

وتبعاً لإنشاء السجون من

سقوط عدد من القتلى والجرحى في موكب حكومي بمحافظة تعز، وقالت إن هذا الهجوم يظهر مرة أخرى الطابع العنيف للحوثيين الذي يعيق كل جهود السلام. داعية إياهم إلى «نيل العنف والتفاوض مع الحكومة برعاية الأمم المتحدة».

كما لقيت الهجمات الحوثية في تعز ومارب وشبوة إدانة من السفير البريطاني لدى اليمن، ريتشارد أوبنهايم، في تغريدة أخرى على «تويتر»، حيث دعا الحوثيين إلى «التزام مع التحركات الدولية والتزام حقيقي بالسلام».

في السياق نفسه، أكد مصدر حكومي يمني مسؤول، في بيان، أن استهداف ميليشيا الحوثي الإرهابية لموكب محافظ تعز في منطقة الكدحة بصاروخ وقذائف هاون ومدفعية، بالتعاون مع التحركات الدولية والأممية للوصول إلى حل سياسي ينهي الحرب، «يعطي مؤشراً واضحاً

## زعيم الميليشيات توعد بعام تاسع من الحرب والإرهاب البحري والرجوي

## تنديد عربي بهجمات الحوثيين في مارب ومحاولة اغتيالهم محافظ تعز

واسعاً باتجاه مديرية حريب، جنوب مارب، في مسمى للسيطرة عليها والاقتراب من حقول النفط والغاز في منطقة صافر.

وترفض الجماعة الانقلابية منذ 6 أشهر تجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، مع تلويحها بالعودة للقتال، واشترطاً تقاسم مبيعات النفط والغاز مع الحكومة الشرعية وصرح رواتب مسلحيها، إضافة إلى رفع القيود كافة عن المنافذ التي تسيطر عليها، بما فيها مطار صنعاء وموانئ الحديدة، دون أن تلتزم بفك الحصار عن تعز أو صرف الرواتب من عائدات ميناء الحديدة.

ويقول مجلس القيادة اليمني، الرئاسي، الذي يقوده رشاد العليمي، إن المجلس والحكومة يبدعان المساعي الأممية والدولية لتحقيق سلام دائم وشامل في البلاد بموجب الترتيبات المتفق عليه، بما يضمن إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة.

تدميراً باتت لدى جماعته، عبر عن شكره لـ«حزب الله» اللبناني وأمينه حسن نصر الله وللفضائل العراقية الموالية لإيران، التي وصفها بـ«أحرار العراق».

وزعم الحوثي في خطبته أن جماعته باتت تتمتلك في العام التاسع من الانقلاب جيشاً منظماً مؤمناً بافكاره التي يطلق عليها «الهوية الإيمانية»، متفخراً بأن لدى ميليشياته «ترسانة صاروخية فائقة، بعيدة المدى، دقيقة الإصابة، قوية التدمير».

كما زعم أن لدى ميليشياته مسيرات متنوعة متطورة، تصل إلى الأهداف جيشاً منظماً إضافة إلى وجود قدرات بحرية تستطيع تهديد كل الأهداف في البحر الأحمر، وخليج عدن، والبحر العربي، وكافة الجزر.

يشار إلى أن الميليشيات الحوثية شنت خلال الأيام الأخيرة هجوماً

بمختلف انتماءاتها وشرائحه والمجتمع الدولي ومنظلماته ومؤسساته المدنية إلى الوقوف صفاً واحداً أمام استمرار السياسة الإرهابية التي يتبعها الحوثيون بتكريس خيار القوة والسلاح.

هذه التطورات جاءت في وقت حشدت فيه الميليشيات الحوثية (الأحد) الآفاً من أتباعها والموالين لها في صنعاء وغيرها من المحافظات للظواهر استجابة لدعوة زعيمها عبد الملك الحوثي، بمناسبة ما يسميه «اليوم الوطني للصمود».

وفي خطبة الحوثي، التي دعا اتباعه فيها إلى الظاهر، هدد باستمرار حربه على اليمنيين وعلى دول الجوار، وقام بتهديد ممرات الملاحة في البحرين الأحمر، العربي، عمراً عن شكره لإيران التي قال إنها وقفت مع جماعة رسمياً وشعبياً.

الحوثي الذي هدد بصواريخ إيرانية جديدة وطائرات مسيرة أكثر

على الرفض الصريح لجهود السلام». واتهم المصدر الحكومي اليمني الميليشيات الحوثية بأنها «تستغل التراخي الأممي والدولي في ردع هذه الجرائم الإرهابية بتكثيف عملياتها الإرهابية ضد المدنيين والتصفيد العسكري والقضاء على كل فرص الحل السياسي».

وشدد البيان اليمني على أن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي «أمام محك واختبار حقيقي لجديتهم وقدرتهم على وقف هذا الصلف والتعنت الحوثي ومن يقفون وراءه، وذلك باتخاذ أفعال جادة وليس إدانات كلامية أو تلميحات تهديدية، يجري تفسيرها بشكل خاطئ من قبل الميليشيات الإرهابية».

وتوعد المصدر اليمني بأن الدولة والحكومة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذا التصرف والمسامي الحوثية لإطالة أمد الحرب، وتعميق مأساة الشعب اليمني والكارثة الإنسانية الأسوأ في العالم.

سقوط عدد من القتلى والجرحى في موكب حكومي بمحافظة تعز، وقالت إن هذا الهجوم يظهر مرة أخرى الطابع العنيف للحوثيين الذي يعيق كل جهود السلام. داعية إياهم إلى «نيل العنف والتفاوض مع الحكومة برعاية الأمم المتحدة».

كما لقيت الهجمات الحوثية في تعز ومارب وشبوة إدانة من السفير البريطاني لدى اليمن، ريتشارد أوبنهايم، في تغريدة أخرى على «تويتر»، حيث دعا الحوثيين إلى «التزام مع التحركات الدولية والتزام حقيقي بالسلام».

في السياق نفسه، أكد مصدر حكومي يمني مسؤول، في بيان، أن استهداف ميليشيا الحوثي الإرهابية لموكب محافظ تعز في منطقة الكدحة بصاروخ وقذائف هاون ومدفعية، بالتعاون مع التحركات الدولية والأممية للوصول إلى حل سياسي ينهي الحرب، «يعطي مؤشراً واضحاً

عدن: علي ربيع

توعد زعيم الميليشيات الحوثية عبد الملك الحوثي في أحدث خطبه اليمنيين ودول الجوار بعام تاسع من الحرب والإرهاب البحري والجوي، فيما لقيت محاولة جماعته الفاشلة لإغتيال محافظ تعز وهجمات في مارب تنديداً غريباً، وسط مخاوف من أن يؤدي سلوك الجماعة إلى انقراض كلي للتهدة الهشة.

ومع اتهام الحكومة اليمنية والبرلمان المجتمع الدولي بالترسخ مع الميليشيات الحوثية، قالت السفارة الأميركية، في تغريدة على «تويتر»، إنها تدعو «التصعيد الحوثي الأخير في تعز ومارب، الذي أدى إلى سقوط قتلى»، وشددت أنه «يجب على الحوثيين التوقف عن مفاقمة معاناة اليمنيين ودعم الحل السلمي للصراع». السفارة الفرنسية لدى اليمن أدانت الهجوم الحوثي الذي أسفر عن



## العراق: هجوم بعبوة ناسفة على قوة لـ «التحالف الدولي»

وبمنذ إعلان تشكيل الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أخذت الفصائل المسلحة العراقية تركيز بين الحين والآخر على ضرورة تطبيق قرار البرلمان الخاص بإخراج القوات الأميركية من العراق، بينما جدد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن زيارته العراق الأسبوع الماضي، بقاء تلك القوات بطلب من الحكومة العراقية. وكان قد قتل ليل الجمعة الماضي 11 مقاتلاً إيرانياً جراء ضربات جوية «دقيقة» أعلن الجيش الأمريكي تنفيذها في شرق سوريا، رداً على هجوم بطائرة مسيرة أسفر عن مقتل متعاقد أميركي وجرح 6 آخرين. وكان هجوم الطائرة المسيّرة قد استهدف منشأة صيانة في قاعدة لقوات التحالف قرب الحسكة في شمال شرقي سوريا، ما أدى إلى مقتل متعاقد أميركي، وإصابة 5 عسكريين أميركيين ومقاتل أميركي آخر، وفق ما أعلنت وزارة الدفاع الأميركية. وكان المتحدث باسم المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني أفاد بأن الهجمات على القواعد المرتبطة بإيران في سوريا تستدعي رداً سريعاً، بعد تقارير عن مقتل 19 شخصاً في واحدة من أدمى المواجهات بين الولايات المتحدة والقوات المتحالفة مع طهران في سوريا، منذ سنوات، ونقلت وكالة إيرانية شبه رسمية عن المتحدث كيجان خسروي قوله إن أي «ذريعة» لمهاجمة القواعد التي تم إنشاؤها بناء على «طلب الحكومة السورية للتصدي للإرهاب وعناصر جزءاً من العمليات ضد قواعد الاحتلال الأميركي في سوريا ولم تتعرض مقراتها طبقاً للالتزامات» قد طالت مواقع عدة في شرق سوريا، أبرزها مستودع أسلحة لمجموعات موالية لإيران داخل مدينة دير الزور؛ ما أدى إلى تدميره بالكامل ومقتل ستة من عناصر تلك المجموعة. كذلك استهدف القصف مواقع في بادية مدينة الميادين وريف البوكمال؛ ما أدى إلى مقتل 5 مقاتلين موالين لطهران، في حصيلة جديدة. وتعد المنطقة الحدودية طريقاً مهماً للكتائب العراقية و«حزب الله» اللبناني ومجموعات أخرى، لنقل الأسلحة والمقاتلين والبضائع بين العراق وسوريا.

وبمنذ إعلان تشكيل الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أخذت الفصائل المسلحة العراقية تركيز بين الحين والآخر على ضرورة تطبيق قرار البرلمان الخاص بإخراج القوات الأميركية من العراق، بينما جدد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن زيارته العراق الأسبوع الماضي، بقاء تلك القوات بطلب من الحكومة العراقية. وكان قد قتل ليل الجمعة الماضي 11 مقاتلاً إيرانياً جراء ضربات جوية «دقيقة» أعلن الجيش الأمريكي تنفيذها في شرق سوريا، رداً على هجوم بطائرة مسيرة أسفر عن مقتل متعاقد أميركي وجرح 6 آخرين. وكان هجوم الطائرة المسيّرة قد استهدف منشأة صيانة في قاعدة لقوات التحالف قرب الحسكة في شمال شرقي سوريا، ما أدى إلى مقتل متعاقد أميركي، وإصابة 5 عسكريين أميركيين ومقاتل أميركي آخر، وفق ما أعلنت وزارة الدفاع الأميركية. وكان المتحدث باسم المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني أفاد بأن الهجمات على القواعد المرتبطة بإيران في سوريا تستدعي رداً سريعاً، بعد تقارير عن مقتل 19 شخصاً في واحدة من أدمى المواجهات بين الولايات المتحدة والقوات المتحالفة مع طهران في سوريا، منذ سنوات، ونقلت وكالة إيرانية شبه رسمية عن المتحدث كيجان خسروي قوله إن أي «ذريعة» لمهاجمة القواعد التي تم إنشاؤها بناء على «طلب الحكومة السورية للتصدي للإرهاب وعناصر جزءاً من العمليات ضد قواعد الاحتلال الأميركي في سوريا ولم تتعرض مقراتها طبقاً للالتزامات» قد طالت مواقع عدة في شرق سوريا، أبرزها مستودع أسلحة لمجموعات موالية لإيران داخل مدينة دير الزور؛ ما أدى إلى تدميره بالكامل ومقتل ستة من عناصر تلك المجموعة. كذلك استهدف القصف مواقع في بادية مدينة الميادين وريف البوكمال؛ ما أدى إلى مقتل 5 مقاتلين موالين لطهران، في حصيلة جديدة. وتعد المنطقة الحدودية طريقاً مهماً للكتائب العراقية و«حزب الله» اللبناني ومجموعات أخرى، لنقل الأسلحة والمقاتلين والبضائع بين العراق وسوريا.



شرطة محافظة بابل أثناء القيام بعملية أمنية في 21 مارس (وآع)

بغداد، الشرق الأوسط

في الوقت الذي التزمت فيه بغداد رسمياً بالصمت حيال التوتر الحاصل بين إيران والولايات المتحدة على الحدود العراقية - السورية، تعرض أحد أرتال دعم التحالف الدولي إلى أول استهداف منذ شهر في العراق. وأعلن مصدر أمني عراقي أن أحد أرتال الدعم اللوجيستي التابع للتحالف الدولي تعرض يوم الأحد إلى استهداف بعبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق في محافظة بابل جنوب بغداد.

ولم ترد تفاصيل عن وقوع خسائر في صفوف الرتل الذي يحمل مواد تمويبية ولوجيستية إلى القوات الأميركية الموجودة في العراق، لكن وقوع الهجوم على مثل هذه الأرتال كان قد توقف منذ شهر، لا سيما بعد تشكيل الحكومة الحالية التي تسيطر عليها قوى «الإطار التنسيقي الشيعي»، التي ينتمي إليها عدد من الفصائل المسلحة الرافضة لوجود القوات الأميركية في العراق. وأعلنت كتائب «حزب الله» في العراق النأي بنفسها عن استهداف القوات الأميركية في سوريا. وقال المسؤول الأمني للكتائب أبو علي العسكري في تغريدة على موقع «تويتر»: «في الوقت الذي نبارك فيه للشعب السوري الصامد عمليات المقاومة الشعبية السورية لاستعادة حقوقهم ومواردهم التي يسيطر عليها المحتل الأميركي، فإننا نؤكد أن كتائب حزب الله لم تكن جزءاً من العمليات ضد قواعد الاحتلال الأميركي في سوريا ولم تتعرض مقراتها طبقاً للالتزامات».

وعلى الرغم من أن الفصائل العراقية المسلحة نأت بنفسها عن هذا النوع من الضربات، فإن استهداف رتل للتحالف الدولي بعبوة ناسفة قد يكون مؤشراً على احتمال مواجهة مع القوات الأميركية في حال استهدفت القوات الدولية الفصائل العراقية، طبقاً لما ورد في تحذير الكتائب.

## 18 نوفمبر موعداً لإجراء انتخابات إقليم كردستان أربيل تعول على «تفاهات» مع بغداد لعدم وقف نطفها



سكان كركوك يصفون للحصول على الوقود في يناير الماضي (غيتي)

من بين أكبر المشكلات الخلافية بين الجانبين، ويمكن أن يفتح حكم «هيئة التحكيم الدولية» باباً لحل الخلاف المعقد والطويل، لكنه في الوقت نفسه يمنح الحكومة الاتحادية في بغداد موقفاً تفاوضياً قوياً في مقابل ضعف الموقعين الكردي والتركي.

في غضون ذلك، أعلن المتحدث باسم رئاسة إقليم كردستان دلشاد شهاب، في مؤتمر صحافي، أمس، في أربيل؛ عاصمة الإقليم، أن يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل هو موعد إجراء الانتخابات البرلمانية، وذلك بعد تحديد دورة البرلمان لعام واحد؛ على خلفية توتر وإزمة سياسية. وأضاف شهاب أنه «جرى التباحث مع جميع الأطراف السياسية، وجميعها أبدت استعدادها ولم يمانع أي طرف في إجراء الانتخابات بهذا التوقيت». ومنذ إعلان الإقليم، المكون من 111 مقعداً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مدة دورته لعام إضافي، مرجحاً الانتخابات الشهرية في الإقليم ومع السلطات التركية، وفقاً للمعطيات الجديدة بين الحزبين الكبيرين؛ الحرب الديمقراطي الكردستاني، حول كيفية تقسيم الدوائر الانتخابية.

الرقم إلى 60 ملياراً إذا ما أخذ بنظر الاعتبار السنوات اللاحقة». أعلنت وزارة النفط، أول من أمس، ترحيبها بقرار الحكم النهائي لصالح العراق، الذي صدر عن هيئة التحكيم التابعة لـ «غرفة التجارة الدولية» في باريس. وأكدت الوزارة أن «شركة تسويق النفط العراقية (سومو) هي الجهة الوحيدة المخولة بإدارة عمليات التصدير عبر ميناء جيهان التركي». وفي حين لم تتحدث الوزارة عن طبيعة الأموال التي سيحصل عليها العراق بعد كسب القضية، سعت إلى تلمين الجانب التركي مؤكدة «عمق العلاقات التاريخية الطيبة التي تربط العراق مع تركيا، قرار هيئة التحكيم لا يشكل عائقاً أمام التطوير وتوسيع العلاقات الثنائية بما يحقق المصالح المشتركة مع احتفاظ العراق بسلطانه الدستورية وسيادته على جميع ثرواته».

وأوضحت الوزارة أنها «ستقوم ببحث البات لتصدير النفط العراقي عبر ميناء جيهان التركي مع السلطات المعنية في الإقليم ومع الجهات التركية، وفقاً للمعطيات الجديدة بعد صدور قرار الحكم النهائي». ومنذ سنوات تمثّل قضية تصدير إقليم كردستان للنفط، بعيداً عن حكومة بغداد، واحداً

من أبرز القضايا الخلافية بين الجانبين، ويمكن أن يفتح حكم «هيئة التحكيم الدولية» باباً لحل الخلاف المعقد والطويل، لكنه في الوقت نفسه يمنح الحكومة الاتحادية في بغداد موقفاً تفاوضياً قوياً في مقابل ضعف الموقعين الكردي والتركي.

في عام 1973، لصالح العراق، مما يعني عدم قدرة إقليم كردستان بعد صدور القرار على تصدير نفطه إلى ميناء جيهان التركي المتواصل منذ سنوات، وما قد يرتب على ذلك من إمكانية تراجع اقتصاد الإقليم. يرى الخبير النفطي حمزة الجواهري أن «المواقف المطمئنة للمسؤولين الأكراد ناجمة عن عدم قدرتهم على فعل شيء حيال القرار». وقال الجواهري، لـ «الشرق الأوسط»، إنه «من الواضح أن قرار هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية ملزم لتركيا، والأخيرة أعلنت التزامها به، وبذلك فإن تصدير وبيع النفط سيكون حصرياً بيد شركة (سومو) الوطنية، وعائداته ستذهب إلى البنك الفيدرالي التي ستعود في المحصلة إلى الجهة المخولة وهي وزارة المالية الاتحادية».

وعن تضارب في حجم التعويضات التي يمكن أن يحصل عليها العراق من الجانب التركي جراء إخلاله باتفاقية تصدير النفط مع العراق، يرى الجواهري أن «قضية التفاوض غير واضحة حتى الآن، لكن العراق يستحق تعويضاً لا يقل عن 26 مليار دينار حتى عام 2014، ويمكن أن يرتفع

يتوقف إطلاقاً، وأن وفد حكومة إقليم كردستان الذي يوجد في بغداد يبحث مع الحكومة العراقية آلية تصدير النفط، وسيجري بيع النفط وتصديره بالية جديدة». ورأى حملان أن «إيقاف تصدير النفط يخلق مشكلات تخص توزيع الرواتب، لكننا نؤكد للموظفين أن توزيع الرواتب سيستمر».

كما قال نائب رئيس لجنة النفط والغاز بمجلس النواب نهروراندزي، أمس، إن «قرار تعليق تصدير النفط من إقليم كردستان إلى ميناء جيهان في تركيا مؤقت». وأضاف رواندزي، في تصريحات صحافية، «وفقاً للمعلومات المتوفرة، سيجري التوصل إلى اتفاق بين إقليم كردستان والحكومة العراقية لمواصلة تصدير النفط إلى حين موافقة مجلس النواب على موازنة 2023»، مضيفاً «أنا على ثقة تامة من أن الاتفاق سيجري التوصل إليه قريباً لاستئناف تصدير النفط من إقليم كردستان بالكمية نفسها». وأشار إلى أن «قرار المحكمة العراقية لصالح الحكومة العراقية ضد تركيا لن يعوق علاقاتنا مع حكومة بغداد».

كانت «هيئة التحكيم الدولية» في باريس قد أصدرت قرارها ضد تركيا؛ لمخالفتها أحكام «اتفاقية خط

بغداد، فاضل الشمي

لا يبدو معظم المسؤولين الأكراد في أربيل قلقين من حرمان على تصدير نفطه بشكل مستقل عن الحكومة الاتحادية في بغداد، وذلك في أعقاب الحكم النهائي الذي أصدرته هيئة التحكيم، التابعة لـ «غرفة التجارة الدولية» في باريس بشأن تصدير النفط المرفوعة من قبل العراق ضد تركيا.

وفي هذا السياق قال رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، في تغريدة عبر «تويتر» إن «تفاهاتنا الأخيرة مع بغداد وضعت لنا الأساس لحل المشكلة المتعلقة بقرار التحكيم»، مشيراً إلى أن فريقاً حكومياً سيوزع بغداد قريباً من أجل الحوار.

وأكد التصريحات الكردية المطمئنة، أيضاً، مساعد رئيس حكومة إقليم كردستان لشؤون الخدمات والاستثمار ريجان حملان، الذي قال، أمس، لشبكة «رووداو الإعلامية»، إن «الحكومة العراقية تعمل مع تركيا منذ فترة طويلة لاتخاذ هذا القرار، وإن إقليم كردستان لديه اتفاق مع الحكومة العراقية بشأن مسألة النفط». وأشار إلى أن «بيع نفط الإقليم لن

## قيادي سابق في «الحرس»: الاحتجاجات لم تشارك فيها الطبقة الفقيرة وأكثر القتلى من قوات الشرطة

## خطة إيرانية لفرض غرامة تصل إلى 6 آلاف دولار لضبط «الحجاب»

أسبوعين لكي يصادق عليه البرلمان ويدخل حيز التنفيذ، وفق ما نقل موقع «عصر إيران» الإخباري. ولم يصدر أي تعليق من الحكومة أو القضاء الإيراني والهيئات التي أشار إليها النائب الإيراني وأوضح النائب «سيكون وضع الحجاب أفضل من الماضي». وأشار إلى أن العقوبات تستهدف من لا يلتزم الحجاب في 7 مجموعات؛ هي: «داخل السيارات، وفي الأماكن العامة والمطاعم، والدوائر والمخيمات الحكومية، والمراكز التعليمية والجامعات، والمطارات والمحطات، وشبكة الإنترنت، والشارع والممرات».

ووصف النائب الخطة بـ «الذكية للغاية»، قائلاً إنها «لا تحتاج تدخلاً جسدياً». وأشار إلى غرامات أخرى؛ منها «إبطال جواز السفر بين المشاهير وأصحاب المنصات التي تحظى بمتابعة جماهيرية على شبكات التواصل، فضلاً عن منعهم من استخدام الإنترنت». وفرض الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي عقوبات على «المجلس الأعلى للثورة الثقافية»؛ وهو هيئة يسمي جميع أعضائها المرشد الإيراني علي خامنئي، وهي ترسم السياسات العامة في مشير إلى أن موضوع الغرامات عرض على مكتب المرشد الإيراني والجهان القضائي، على أن تقدمه الحكومة في شكل قانون خلال

في الأسابيع الماضية. وترفض النساء في كثير من مناطق العاصمة طهران وكبيرات المدن الإيرانية ارتداء الحجاب، رغم تأكيد السلطات على ضرورة ارتداء الحجاب وإن لم يكن بشكل صارم. وتدوول مقطع فيديو أسس لبوابة حديقة كبيرة في مدينة شيراز، ويظهر شخص يرتدي ملابس مدنية يشكر النساء اللاتي يلتزم بالحجاب، وفي الوقت نفسه يمنع دخول النساء اللاتي لا يرتدين الحجاب. مهسا أميني وهي رهن الاحتجاز لدى شرطة الأخلاق بدعى «سوء الحجاب» في 16 سبتمبر (أيلول) الماضي، عمت الاحتجاجات إيران وشكلت أحد أصعب التحديات أمام طهران منذ ثورة 1979. وتمكنت حملة أمنية ازدادت حدتها من قبل قوات الأمن من كبح الاضطرابات إلى حد كبير

وقال جلالى إن «المجلس الأعلى للثورة الثقافية» و«المجلس الأعلى للأمن القومي» صادقا على خطة جديدة لضبط الحجاب عبر فرض الغرامات، وذلك بعد عقد 300 اجتماع، مشيراً إلى أن موضوع الغرامات عرض على مكتب المرشد الإيراني والجهان القضائي، على أن تقدمه الحكومة في شكل قانون خلال

سجين أطلق سراحهم بموجب عفو عام أعلنه المرشد الإيراني علي خامنئي، الشهر الماضي، بمناسبة ذكرى الثورة. وقالت «منظمة نشطاء حقوق الإنسان (هيرانا)» في إحصائية سنوية نشرتها قبل أيام، إن عدد المعتقلين وصل إلى 29688 شخصاً. وقتل 70 شخصاً من قوات الأمن في الاحتجاجات، فيما تقدر وكالة «هيرانا» عدد القتلى في صفوف المحتجين بـ 530 شخصاً، من بينهم 71 طفلاً.

ويعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني وهي رهن الاحتجاز لدى شرطة الأخلاق بدعى «سوء الحجاب» في 16 سبتمبر (أيلول) الماضي، عمت الاحتجاجات إيران وشكلت أحد أصعب التحديات أمام طهران منذ ثورة 1979. وتمكنت حملة أمنية ازدادت حدتها من قبل قوات الأمن من كبح الاضطرابات إلى حد كبير

## إيران تطالب بتشكيل لجنة دولية لـ «تقصي انتهاكات حقوق الإنسان في فرنسا»

إيمانويل ماكرون مسؤولة بشكل مباشر عن انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان، والمعاملة القاسية للمتظاهرين الراغبين في الحصول على حقوقهم... يجب أن تكون فرنسا مسؤولة عن أفعالها تجاه مواطني هذا البلد». وأضاف المسؤول الإيراني أن «تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق أمر ضروري، للتعامل مع انتهاك حقوق مئات الآلاف من المتظاهرين الفرنسيين». وفي سياق متصل، انتقد المتحدث باسم



الجنرال محسن رفيق دوست (تسنيم)

قوات إنفاذ القانون (الشرطة) أكثر من عدد قتلى هذه الأحداث (المحتجين)؛ لأننا أردنا أن نظهر للعالم أن هؤلاء لا يسعون وراء الإصلاح وإنما التخريب. ومع متظاهر، كانوا من بين 80 ألف

نحو 85 مليون إيراني يعانون من وضع معيشي صعب للغاية، أكثر من أي ترك الأوضاع كما هي الآن «سيؤدي إلى تمرد ونقول يجب ألا نتجاهل وضعهم المعيشي». وكان رفيق دوست، لعقد من حياته السياسية، على رأس مؤسسة «بجناد مستضعفان» الخاضعة مباشرة لمكتب المرشد الإيراني علي خامنئي. وأيضاً كان من بين أبرز صقور حزب «مؤتلفة» المحافظ والذي هو من الأحزاب المتخفذة بين التجار؛ خصوصاً بازار طهران، لسنوات عديدة، وقبل يتولى تلك الأدوار، كان رفيق دوست آخر من شغل منصب «وزير الحرس الثوري» قبل إلغاء الحقيبة الوزارية في أواخر الثمانينات.

ومن دون أن يشير إلى أرقام، قال رفيق دوست إن «عدد قتلى

مضيفاً أن «بعضها سببه الضغوط الخارجية، والبعض الآخر سوء إدارتنا».

ولفت رفيق دوست إلى أن «البلاد شهدت مشكلات في الأشهر الأخيرة... أولاً شعارهم لم يكن اقتصادياً؛ كان شيئاً آخر، وكلما حاولوا أن ينزلوا من الشارع للضغط الاقتصادي لتسرع إصلاحات».

وأشار إلى أن غالبية الموظفين في الاحتجاجات من «الطبقة المترففة» في المجتمع، دون أن يشير إلى عدد المعتقلين في أعمال الشغب وكما رأينا منشاهم، كانت الطبقات الضعيفة (الفقيرة) في المجتمع هي الأقل حضوراً، أغلبهم كانوا من المرفحين أو شبه المرفحين في المجتمع. لقد كانوا يسعون وراء أشياء أخرى». وشدد على أن من قاموا بالاحتجاجات، «كانوا مشتتين إلى حد كبير، ولم يكن لديهم رؤوس (قادة)، ومن حاولوا طرحهم قادة كانوا سيئي السمعة، وفاسدين».

وتحدث رفيق دوست عن حاجة البرلمان والحكومة إلى «ثورة»، مشدداً على ضرورة ترك كل ما يتعلق بالشان الاقتصادي للشعب، وانتقد لجوء الحكومة إلى بيع ممتلكاتها، وأغلبهم «سيكون هذا مؤقتاً ومهدداً، يجب تصغير الحكومة نفسها». وشدد على أن 35 مليوناً من أصل

تحدث رفيق دوست عن حاجة البرلمان والحكومة إلى «ثورة»، مشدداً على ضرورة ترك كل ما يتعلق بالشان الاقتصادي للشعب، وانتقد لجوء الحكومة إلى بيع ممتلكاتها، وأغلبهم «سيكون هذا مؤقتاً ومهدداً، يجب تصغير الحكومة نفسها». وشدد على أن 35 مليوناً من أصل

تحدث رفيق دوست عن حاجة البرلمان والحكومة إلى «ثورة»، مشدداً على ضرورة ترك كل ما يتعلق بالشان الاقتصادي للشعب، وانتقد لجوء الحكومة إلى بيع ممتلكاتها، وأغلبهم «سيكون هذا مؤقتاً ومهدداً، يجب تصغير الحكومة نفسها». وشدد على أن 35 مليوناً من أصل

تحدث رفيق دوست عن حاجة البرلمان والحكومة إلى «ثورة»، مشدداً على ضرورة ترك كل ما يتعلق بالشان الاقتصادي للشعب، وانتقد لجوء الحكومة إلى بيع ممتلكاتها، وأغلبهم «سيكون هذا مؤقتاً ومهدداً، يجب تصغير الحكومة نفسها». وشدد على أن 35 مليوناً من أصل

تحدث رفيق دوست عن حاجة البرلمان والحكومة إلى «ثورة»، مشدداً على ضرورة ترك كل ما يتعلق بالشان الاقتصادي للشعب، وانتقد لجوء الحكومة إلى بيع ممتلكاتها، وأغلبهم «سيكون هذا مؤقتاً ومهدداً، يجب تصغير الحكومة نفسها». وشدد على أن 35 مليوناً من أصل

لندن - طهران، الشرق الأوسط

كشفت نائب إيراني عن تفاصيل خطة جديدة تعدها السلطات لضبط الحجاب في البلاد، بما يشمل فرض غرامات مالية تصل إلى 6 آلاف دولار. فيما قال قيادي سابق في «الحرس الثوري» إن أغلب الموظفين في الطبقة الاحتجاجية من «الطبقة المترففة»، نافية أن تكون الأسباب الفقيرة وراء الحراك الاحتجاجي. رغم تراجع الاحتجاجات الشعبية في أغلب مناطق إيران، فإن أسبابها واحتمالات عودتها من جديد لا تزال محور النقاش بين الأوساط السياسية والأجهزة المشاركة في صنع القرار بإيران. وقال القيادي السابق في «الحرس الثوري» الجنرال محسن رفيق دوست، في مقابلة مسجلة مع وكالة «إيسنا» الحكومية، إن «العدو الأجنبي وسوء الإدارة» من الأسباب الرئيسية في اندلاع الاحتجاجات التي هزت البلاد على مدى 6 أشهر.

وإذ دعا رفيق دوست إلى استخلاص العبر من احتجاجات «المرأة... الحياة... الحرية»، قال إن «جميع المشكلات في البلاد جذورها اقتصادية، إذا تمكنا من حلها، فسنتحل بقية المشكلات بسهولة أكبر». وأوضح في هذا الصدد: «في جزء كبير من المجتمع؛ الإن مشكلة المعيشة مطروحة». وقال إن هذه المشكلات «ليس مطلب الثورة أو غايتها».



## الجيش الإسرائيلي يغير قواعد اللعب في الصراع الداخلي

### تطيل سياسي

تل أبيب، نظير مجلي

حلول وسط. وقيل إنها أقيمت زوجها بعمل شيء. لكن لجعلها يائير تصدى لهذه المحاولة، وأعلن أن هناك محاولة انقلاب عسكري خفية ضد حكم والده، تفق وراءها الإذرة الأميركية. فارتدع نتنياهو الأب وأعلن عن مواصلة الخطة.

وعلى أنسر ذلك، اشتدت معارضة الحكومة أكثر. وزاد عدد المتظاهرين في الشوارع إلى أكثر من 300 ألف مساء السبت، في الأسبوع الثاني عشر للهبة الاحتجاجية، حيث أعلنوا عن «أسبوع شلل» سيبلغ الأوج يوم الأربعاء القادم، عندما تكتمل عملية سن الكابنيت، لهذا قرروا محاصرة مبنى الكابنيت (البرلمان) في القدس الغربية بمئات ألوف المتظاهرين.

وفي خطوة غير مسبوقة، توجه خمسة رؤساء سابقين لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي، بينهم رئيس الحكومة السابق إيهود باراك، ووزير الدفاع، بيني غانتس وموشيه يعلون، ودان حالونس وغادي يزكوت، برسالة مشتركة إلى نتنياهو يطالبونه فيها بعقد جلسة لـ «الكابنيت» باعتبار أن الوضع في الجيش بات خطيراً ولا يمكن السكوت عليه. وجاء فيها أن رفض مطالبة وزير الدفاع ورئيس الأركان بانعقاد مجلس الوزراء الأمني المصغر، هو تصرف غير مسؤول. فهناك حاجة ماسة للباحث فيما وصفه قادة الجيش بأنه خطر واضح وشديد على أمن الدولة، استناداً إلى المعلومات الاستخباراتية المعرضة عليهم، والمضي في إقرار الإصلاح القضائي المخير للجدل، والانقسام على المستوى الجماهيري في إسرائيل.

الأمور في إقرار الإصلاح القضائي الرافض للمخطط الحكومي إلى التصعيد طيلة اثني عشر أسبوعاً، هزوا خلالها البلاد طويلاً وعرضاً بمظاهرات غير مسبوقة في حدتها واتساع نطاقها. واعتبروا أن «رفض المطب غالاتن، لا سيما في هذه الظروف، هو سلوك غير أخلاقي وغير مسبق من قبل رئيس وزراء في إسرائيل، مما يشير إلى فقدان لتنتياهو مقدرته في الحكم على الأمور والاتصال بالواقع».

المحروف أن كبار العسكريين الإسرائيليين السابقين يشاركون باعداد كبيرة وسائرة وبشكل تظاهري في حملة الاحتجاج. سلاح الجو والوحدات القتالية الخاصة والكوماندوز وجهوا رسائل إلى قادتهم، أعلنوا فيها أنهم «لا يستطيعون العودة» لصالح الامتيازات التوريثية، وترداد اعداد المؤيدين لهذه الرسائل داخل الجيش، بشكل يومي، توجت بخروج رؤساء الأركان السابقين بهذا الهجوم على نتنتياهو، وهذا يقدر مخاوف لا تخفى على أحد.

بأنه يكون نجل نتنتياهو، المعروف والده، قد عبّر عن جزء فقط من تلك المخاوف. وقال «الجنش يتمرق من الداخل ويواجه أزمة غير معهودة»، وطالب نتنتياهو بعقد اجتماع للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابنيت) من أجل استعراض «المخاطر الأمنية» في حال المصادقة على الخطة القضائية.

لكن هذا الطلب لم يغير شيئاً، وقرر نتنتياهو عقد اجتماع لرؤساء أركان الأتحلاف، بدلا من «الكابنيت»، وراح «جيش الإنترنت» في حزب «الليكود»، يتشن حملة منظمة ضد غالاتن، مطالبا بإقالته من الحكومة وترده من الحزب. وفي خطوة غير عادية تدل على مدى الفوضى في الحكم، لجأ بعض قادة الأجهزة الأمنية إلى زوجة نتنتياهو، سارة، بشرحون لها خطورة الوضع حتى تقنع زوجها بأن يصمم الأمر ويوقف تنفيذ خطته. فخرجت هي أيضاً بدعوة علنية للحوار وإيجاد نهج النيل مصدرراً للمياه.

وفي المقابل اعتبر مدير اتصالات الطاقة الكهربائية الإسرائيلية يوسي ميوغس ميكونتي التصريحات المصرية عن سد النهضة وفكرة الأمن المائي «إلهاء لإحداث ريكة بشأن تقنيته وتشغيله»، وقال ميكونتي، في تصريحات لشبكة «فانا» الإسرائيلية، إن «المستوى العالي من الأمن المائي يحقق أقصى استفادة من المياه للبشر والنظم البيئية، ويحد من مخاطر الآثار الدمرة المرتبطة بالمياه».

وقبل أسابيع حذر وزير الخارجية المصري سامح شكري، في تصريحات متفردة، من أن «خيارات مصر بشأن أزمة سد النهضة الإثيوبية مفتوحة، وإن لها الحق في الدفاع عن مقدرات ومصالح شعبها». في حين ردت وزارة الخارجية الإثيوبية، في بيان، بأن «مثل هذا التهديد يشكل خرقاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي»، وطالبت مصر بـ«أن تكف عن تصريحاتها القاسية وغير القانونية».

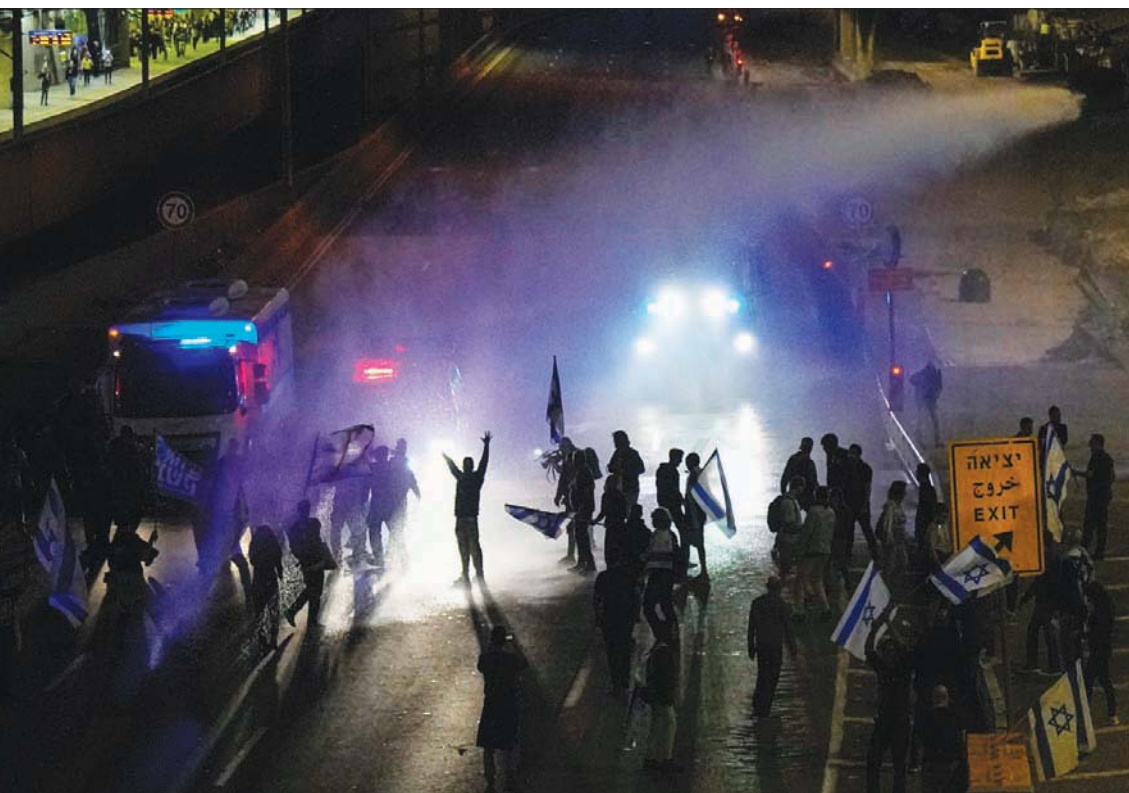
وانتقد ميكونتي الحديث المصري عن أن ملء السد وتشغيله ستكون له تداعيات اقتصادية وبيئية واجتماعية كبيرة، لافتاً إلى أن السد «سيضاغف توليد الكهرباء في إثيوبيا، ويُحتمل أن يحفز النمو الاقتصادي للبلاد،

بالهجوم على القرار. وسرب قادة الأجهزة الأمنية أنهم يرون في هذه الخطوة مساساً بأمن الدولة في هذه الظروف.

وجنباً إلى جنب مع ذلك، أعلنت مصادر في قيادة الأتحلاف أن التشريع سيمضي قدماً كما هو مخطط.

وكان الفيلسوف العالمي، البروفسور يوفال نواح هراري، قد ألقي خطاباً في مظاهرة تل أبيب، توجه فيه إلى نتنتياهو قائلاً: «نحن نعلم أنك مسؤول عن كل ما يحدث، أنت لست مبعوثاً، وبالتأكيد لست ملاكاً. بعد ألفي عام، ما زلنا نذكرك. وسنذكرك أنت أيضاً. لن تكون هناك شعور أو ميادين أو مطارات على اسمك، ولكننا سنروي قصة رجل حاول استعبادنا وقتل. أنت مساحط بأشخاص ضعيفي الشخصية. ولكن نحن نتحلى بالعزم. لن نكون عبيداً. في العام المقبل سنكون شعباً حراً»، في إشارة إلى عيد الفصح اليهودي القريب. وفي المظاهرة نفسها، تكلمت صوفي بن دور، ابنة الجاسوس الإسرائيلي في سوريا، إيلي كوهين، الذي أعدم في دمشق عام 1965، فقالت إنها لم تتعاف قط من فقدان والدها، لكنها شعرت بالارتياح لمعرفتها أن والدها ضحى بحياته من أجل دولة أخلاقية وديمقراطية.

وأضافت، موجهة كلامها لتنتياهو مباشرة ومطالبة إياه بالتخلي عن خطة الإصلاح القضائي: «لقد ضللت الطريق. وجاءت ثقة الجماهير. تريد سلطة غير محدودة من أجل مصالحك الضيقة. نحن نريد قيادة متوازنة وشفافة. قيادة عادلة تخدم الشعب بأسره. إنك رئيس وزراء بدمر إسرائيل. لن نسجع لك بذلك، سنناضل جميعاً من أجل قيادة نظيفة ومن أجل الديمقراطية الإسرائيلية».



الشرطة الإسرائيلية تستخدم خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين في تل أبيب السبت (أب)

الشهر المقبل للسماح بإجراء حوار بشأن الإصلاح القضائي، مؤكداً في الوقت نفسه على دعمه لإجراء تغييرات في الجهاز القضائي ومطالباً بوقف الاحتجاجات فوراً. وقال غالاتن إنه، إزاء التمرق في الشعب وما يرافقه من تمرق في الجيش، لا يحتمل أن يرفع يده مؤيداً للإصلاح، وضارباً بعرض الحائط في حملة الاحتجاج.

وقد رحبت قيادة الاحتجاج بتصريحات غالاتن، وبالمقابل طالب مسؤولون في الليكود بإقالة غالاتن، محذرين من أن السكوت له سيجعل وزراء ونواباً آخرين يتمردون. وفي الحال سرب الليكود

أنحاء البلاد، وبلغ عددهم حوالي 300 ألف، حسب معطيات الشرطة، نصفهم في تل أبيب و40 ألفاً منهم في حيفا. وقال قادة الاحتجاجات: «نحن في صد الدخول في أسبوع مصري في تاريخ إسرائيل. هذه الحكومة الهدامة تمرق البلاد وتفكك الجيش والاقتصاد». وودعت بالاستمرار في الاحتجاج بلا أي توقف، حتى في الأعياد.

المظاهرات، التي وزير الدفاع يوفال غالاتن خطاباً متلفراً دعا فيه الائتلاف إلى وقف العملية التشريعية إلى ما بعد عيد الفصح اليهودي ومناسبات أخرى في

أثناء البلاد، وبلغ عددهم حوالي 300 ألف، حسب معطيات الشرطة، نصفهم في تل أبيب و40 ألفاً منهم في حيفا. وقال قادة الاحتجاجات: «نحن في صد الدخول في أسبوع مصري في تاريخ إسرائيل. هذه الحكومة الهدامة تمرق البلاد وتفكك الجيش والاقتصاد». وودعت بالاستمرار في الاحتجاج بلا أي توقف، حتى في الأعياد.

المظاهرات، التي وزير الدفاع يوفال غالاتن خطاباً متلفراً دعا فيه الائتلاف إلى وقف العملية التشريعية إلى ما بعد عيد الفصح اليهودي ومناسبات أخرى في

أثناء البلاد، وبلغ عددهم حوالي 300 ألف، حسب معطيات الشرطة، نصفهم في تل أبيب و40 ألفاً منهم في حيفا. وقال قادة الاحتجاجات: «نحن في صد الدخول في أسبوع مصري في تاريخ إسرائيل. هذه الحكومة الهدامة تمرق البلاد وتفكك الجيش والاقتصاد». وودعت بالاستمرار في الاحتجاج بلا أي توقف، حتى في الأعياد.

المظاهرات، التي وزير الدفاع يوفال غالاتن خطاباً متلفراً دعا فيه الائتلاف إلى وقف العملية التشريعية إلى ما بعد عيد الفصح اليهودي ومناسبات أخرى في

### إحراق منزل وسط سنجل ومحاولة اقتحام حوارة

## هجمات للمستوطنين في الضفة وسط جو تحريضي كبير

وجاء الهجوم في ظل تحريض كبير ومستمر وغضب من قبل قادة المستوطنين على الجيش الإسرائيلي الذي منعهم، هذه المرة، من الوصول إلى حوارة، بعد اتهامات كبيرة وجهت له بالتقصير في المرة الأولى.

في السياق نفسه، افتتح رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة يوسي دغان، صباح الأحد، مكتباً له في ساحة «عينابوس» قرب حوارة جنوب نابلس؛ للتعبير عن احتجاجه على عدم تأمين المستوطنين العابرين من المكان، وطلب «فرض السيطرة»، بعد دعوات خرجت من أفواه مستوطنين مغاضبين طالبوا شعبنا الفلسطيني قتلاً وإحراقاً وإبادة واقتحامات للمقدسات.

ومحال تجارية وقتلوا فلسطينياً هناك.

هجوم المستوطنين الجديد رفع منسوب التوتر في الضفة الغربية مع ازدياد التحذيرات من أجواء مشحونة قد تقود إلى تصعيد كبير خلال شهر رمضان الحالي، وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن منطقة حوارة تحولت إلى مركز صدام بعد سلسلة عمليات فلسطينية وسلسلة هجمات من قبل المستوطنين. وتظاهر قرابة 100 فلسطيني بالقرب من مستوطنة يتسهار بعد العملية، وحاولوا اقتحام حواجز للجيش والشرطة، من أجل الوصول إلى الفلسطينيين، وحدثت اشتباكات محدودة، وأبلغ الفلسطينيون عن إطلاق نار تجاه منازلهم.

أحدهما بالخطيرة، بينما أصيب الجندي الآخر بجروح متوسطة، وفقاً للجيش. وهو ثالث هجوم يحدث في حوارة في الأسابيع الأخيرة. بعد ذلك وردت أنباء عن إطلاق عيرة نارية على مستوطنة «أفني حيفس»، شمال الضفة الغربية، صباح الأحد. وقالت منظمة «منقذون بلا حدود» لخدمات الطوارئ، إن منزلًا أصيب بإطلاق النار، دون التسبب بوقوع إصابات. وتقوم جمعاعات في المستوطنين معروفة باسم جماعات «تدفع الثمن»، الهجمات ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وهي المجموعة التي هاجمت حوارة، نهاية الشهر الماضي، وتسبب عناصرها في إحراق منازل

باجعية من الموت حرقاً. هجوم سنجل متكرر من قبل مستوطنين متطرفين يأتون من البورتين الاستيطائيتين جفعات هرئيل» و«هرواة» ومستوطنتي «شيلو» و«عاليه ليهوذا» القريبة، في وقت هاجم فيه مستوطنون فلسطينيين أيضاً قرب حوارة. وأفادت إذاعة الجيش بأن هناك اشتباهاً داخل المؤسسة الأمنية، بأن مستوطنين نفذوا الاعتداء في سنجل؛ اقتحاماً لهجوم السبت الذي أصيب فيه جنديان إسرائيليان في بلدة حوارة الفلسطينية. وكان الجنديان قد أصيبا بإطلاق نار أثناء قيامهما بحراسة الواقعة جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية. ووصفت إصابة

رام الله، «الشرق الأوسط»

أحرق مستوطنون، فجر الأحد، منزلًا مأمولاً في بلدة سنجل شمال رام الله، ضمن هجمات أخرى دعا لها غلاة المستوطنين في الضفة الغربية؛ رداً على عملية إطلاق نار وقعت على الطريق السريع قرب حوارة شمال الضفة الغربية، يوم السبت، وادت إلى إصابة جنديين، في ظل أجواء تحريضي كبير.

واتهمت السلطة الفلسطينية المستوطنين بتصعيد حربهم ضد الفلسطينيين، بعد إحراق منزل احمد ماهر عواشرة (35 عاماً)، بمواد حارقة بينما كان بداخله، وكانت أسرته المكونة من 6 أفراد، ومكاد تقع كارثة، لولا أنهم لاندوا بالفرار. وقال عواشرة إن عائلته نجت

### تركيا: تطبيع العلاقات مع مصر

### سينعكس إيجاباً ليبيا وفلسطينياً

تركيا المرتزة السوريين، وبينهم عناصر محسوبة على تنظيمات متشددة ونشرهم في غرب ليبيا دون أي سيطرة. وأن مصر ترغب في إغلاق هذا الملف نهائياً رغم إكمام سيطرتها على حدودها الغربية ووجود تنسيق جيد مع الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر في شرق ليبيا.

ولم تستبعد المصادر أن تتخذ تركيا خطوات لتهدئة المخاوف المصرية لا سيما أنها ترغب في تحقيق تقدم سريع بشأن ملف ليبيا، وتوقع اتفاقية لترسيم الحدود البحرية، حتى تجد لها موطئ قدم في المنطقة التي أصبحت معزولة فيها رغم مذكرة التفاهم المتعلقة بمناطق الصلاحيحة البحرية الموقعة مع حكومة فائز السراج في 2019.

وكان جلاويش أوغلو أوضح، في تصريحات الاثنين عقب عودته من القاهرة، أن القضية التي لا تراح لها مصر، هي وجودنا في ليبيا. ونحن نقول منذ البداية إن وجودنا هناك لا يشكل خطراً على مصر، وإن هذا الوجود جاء بناء على اتفاقنا مع الحكومة الليبية، وذلك الوقت (حكومة الوفاق الوطني السابقة برئاسة فائز السراج التي وقعت مع تركيا مذكرة تفاهم للتعاون العسكري والأمني في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 تم بموجبها إرسال القوات المرتزة إلى ليبيا)، واستمر بناء على رغبة مع دولة أخرى.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أكد تركيا أن تطبيع العلاقات مع مصر سينعكس بشكل إيجابي على الأوضاع في ليبيا إلى جانب القضية الفلسطينية والأوضاع في المنطقة عموماً.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالن، إن الوفود التي ستترقب على تحسين علاقات القاهرة السبت قبل الماضي كانت على الأوضاع في ليبيا وفلسطين وعموم المنطقة.

وأضاف كالن، في مقابلة تلفزيونية ليل السبت - الأحد، أن الزيارة التي قام بها وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى القاهرة السبت قبل الماضي كانت «مهمة» في إطار تطبيع العلاقات بين البلدين، مؤكداً أن أنقرة تؤمن بأن تحسين العلاقات مع مصر ستكون له فوائد عديدة.

ويعد الوضع في ليبيا واحداً من أهم الملفات التي توليها مصر اهتماماً في المحادثات مع تركيا، فقد أبدت النزاعاً من وجود القوات التركية والآف المرتزة السوريين الذين دفعت بهم تركيا إلى ليبيا ما يشكل هاجساً أمنياً. ويحسب مصادر دبلوماسية تحدثت لـ «الشرق الأوسط»، يعد الملف الليبي من أكثر الملفات تأثيراً على التقدم في خطوات تطبيع العلاقات بين مصر وتركيا، لا سيما في ظل الفلق المصري من جلب

القاهرة، محمد عبده حسنين

أثار إعلان إثيوبيا الانتهاء بنسبة 90 ٪ من إجمالي عملية بناء «سد النهضة» على نهر النيل، جدلاً واسعاً بين ليبيا، وأن مصر ترى أن الوجود التركي في ليبيا أو التعاون العسكري بين الجانبين لا يشكل تهديداً لها، موضحاً أن القاهرة لديها مخاوف أمنية تجاه إشكالية الاستقرار في ليبيا. وأكد أن تركيا ومصر ليستا دولتين متنافستين على الساحة الليبية، وتنفق في أنه يجب علينا العمل معاً في أجل استقرار ليبيا. وستكشف مشارواتنا حول هذا الموضوع. وعن مذكرة التفاهم في مجال الصلاحيحة البحرية الموقعة مع حكومة السراج السابقة، قال جلاويش أوغلو، إنها ليست ضد مصالح مصر، كما أن اتفاقية تركيا، ومصر راعت مصالح تركيا عندما أبرمت اتفاقيات بحرية مع اليونان.

وبالنسبة لموقف مصر من اتفاقية التدفيع عن الهيدروكربون في شرق البحر المتوسط الموقعة بين تركيا وحكومة الليبية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قال وزير الخارجية التركي: «هذه ليست مشكلة، كل دولة تعقد اتفاقيات هيدروكربونية مع دولة أخرى».

### خبير شكك في اكتماله بنسبة 90 ٪... وأديس أبابا تتهم القاهرة بـ«الإلهاء»

## جدل مصري - إثيوبي حول قرب إتمام «سد النهضة»

وأوضح شراقي، وهو أحد الخبراء البارزين والمعينين بقضوية السد، أن أديس أبابا كانت قد أعلنت، عام 2021، أن نسبة الانتهاء من بناء السد بلغت 80 ٪، في حين كانت في عام 2019، 70 ٪، ولهذا من المتوقع أن تنتهي إثيوبيا من البناء بشكل كامل عام 2025، مشيراً إلى أن المتلقي من الرئاسة حوالي 1,6 مليون متر مكعب من إجمالي السد، طبقاً للشركة المنفذة «We Build» أي بنسبة 85 ٪.

وتابع قائلاً: «أما الكهرباء فهي متأخرة، حيث إنه لم يجر تركيب سوى توربينتين اثنتين فقط من إجمالي 13 توربيناً، والعمل في تركيب التوربينات يحتاج إلى وقت كبير وأعمال فنية دقيقة».

واستغرق تركيب التوربينتين حوالي سنتين، ولم يعمل معاً حيث تعثر الانتهاء من الثاني في افتتاح الأول يوم 20 فبراير 2022، في حين أن الثاني جرى تدشينه إلى محمد أديس أبابا انتهاك الاتفاقيات والمعاهدات الدولية عبر تصرفات أحادية تهدد حياة الشعبين المصري والسوداني.

ولفت إلى أن استكمال عمليات بناء السد، دون تنسيق مع دولتي المصب، سيؤدي لأخطار اقتصادية واجتماعية إلى أن السد «سيضاغف توليد الكهرباء في إثيوبيا، ويُحتمل أن المصرية تعتمد اعتماداً كلياً على

القاهرة، محمد عبده حسنين

القاهرة، محمد عبده حسنين



## «حميدتي» يطالب بإصلاح أجهزة الدولة السودانية كافة

## البرهان: على الجيش التوقف عن دعم الديكتاتوريات

الخرطوم: محمد أمين ياسين

المسلحة بالضباط قداماً في «الاتفاق الإطاري» والتحول الديمقراطي، موضحاً أن الإصلاح الأمني والعسكري عملية معقدة لا يمكن تجاوزها بسهولة، وتحتاج إلى وضع اللبنات الصحيحة لبناء قوات مسلحة مهنية دون الرّج بها في المعارك السياسية، وأضاف: «نريد أن نمكّن أي سلطة مدنية قائمة من أن تكون القوات المسلحة تحت إمرتها».

كما قال يتوقف: «السيادة قائد قبة البرهان السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان قوائمه بدالتوقف عن مساندة الحكومات الديكتاتورية مثلما سبق أن فعلت خلال العقود الأخيرة». وقال البرهان إن «قواتك المسلحة مرت بتجارب مختلفة في تاريخها، وفي عدة مرات ساندت حكومات ديكتاتورية، ونريد لهذا الأمر أن يتوقف».

ووجه البرهان هذه الدعوة خلال كلمة القاها، أمس، في افتتاح مؤتمر «الإصلاح العسكري والأمني» الذي ينص عليه «الاتفاق الإطاري» الموقع بين العسكريين والمدنيين في 5 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كبنء أساسي في العملية السياسية الهادفة إلى عودة المدنيين للسلطة، في حين يعود العسكريون إلى ثكناتهم.

وأكد البرهان التزام القوات

المدنيين والعسكريين، وانخرطت الأطراف السودانية العسكرية والمدنية رسمياً في مناقشة عمليات إصلاح المنظومة الأمنية والعسكرية، أكثر القضايا الشائكة التي ينتظر أن تتوصل فيها الأطراف إلى صيغة متوافق عليها لإدماج قوات «الدعم السريع» في جيش واحد، وإدراج تلك القوات في الاتفاق السياسي النهائي ومسودة الدستور الانتقالي.

وأكد البرهان أن القوات المسلحة لن تقف حجر عثرة في سبيل إصلاح الدولة، وقال: «نريد أن تكون القوات المسلحة تحت إمرة السلطة المدنية المقتدرة، لكن يجب أن تكون حكومة منتخبة بأمر الشعب»، مشيراً إلى أن العملية السياسية الجارية حالياً وضع أسسها ويقودها السودانيون. وقال البرهان إن المؤتمر فرصة مواتية لوضع أسس الإصلاح



عبد الفتاح البرهان (أ.ب)



محمد دقلو «حميدتي» (أ.ب)

وفق الوسائل الفنية المتفق عليها. ودعا «حميدتي» إلى الاستفادة من تجارب ونماذج دمج الجيوش في بعض دول العالم، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار أن قوات «الدعم السريع» كانت وفق قانون نظم عملها وحدد مهامها. وأضاف أن عملية الإصلاح الأمني والعسكري تحتاج إلى تطوير التشريعات والقوانين، وهي مهمة وزارة العدل والجلس التشريعي.

وأوضح قائد «الدعم السريع» أن ترتيبات إصلاح المنظومة الأمنية والعسكرية يجب إخراجها من السجال السياسي، باعتبارها عملية فنية معقدة وحساسة، تستدعي معالجة غالبية أجزائها في غرف محكمة الإغلاق. وأكد «حميدتي» أن هذا المؤتمر (الورشة) يعني بداية عملية إصلاح المنظومة الأمنية والعسكرية ومواصلة عمليات الإصلاح والهيكلية لتشمل بقية أجهزة الدولة.

من جانبها، أعلنت «المجموعة الرباعية» وهيئة «الترويكا»، ترحيبها بانطلاق مؤتمر الإصلاح الأمني والعسكري، الذي يناقش القضية الخامسة والأخيرة من المرحلة النهائية للعملية السياسية في السودان. وأكد بيان أن معالجة القضايا القانونية والدستورية والسياسية حول دور القوات المسلحة وقوات الأمن الأخرى، عنصر حيوي في أي انتقال من الحكم الاستبدادي إلى الديمقراطية. وأضاف البيان: «تشدد بالتزام جميع الأطراف الموقعة على الاتفاق السياسي الإطاري حول رؤية جيش مهني وطني موحد، يتم إصلاحه وتحديثه تحت سيطرة مدنية ديمقراطية».

وقالت «المجموعة الرباعية» و«الترويكا»، إن مؤتمر الإصلاح الأمني والعسكري مجرد بداية لعملية، ونشج المشاركة في مؤتمر بالتركي على بناء الحد الأدنى من توافق الآراء حول رؤية طويلة الأجل، والخطوات التالية الفورية والضرورية بعد إنشاء حكومة مدنية انتقالية جديدة. وأضاف البيان أنه ينبغي أن يضطلع مجلس الأمن والدفاع بالعمل أكثر تفصيلاً وفق الاتفاق السياسي الإطاري، واتفاق «جوبا السلام» كمرجعية أساسية. وحث البيان جميع الموقعين على المشاركة الكاملة في العمليات، مؤكداً أن «الرباعية» و«الترويكا» على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم التقني وحث الأطراف الراضة على النظر في كيفية الانضمام للعملية، مشيراً إلى أن التوقعات عالية، وأن مجلس الأمن الدولي يتابع عن كثب الأوضاع في السودان بعد الإحاطة التي قدمها الأسبوع الماضي، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، فولكر بيرتس.

## مصادر لـ التنقيح الأوسط: الأسد يضغط بوقرة الانتخابات وتركيا لم تغلق باب التطبيع

## إردوغان وبوتين يتفان على ضرورة استمرار المباحثات حول سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط» رغبة تركيا في مواصلة المباحثات الرامية إلى تطبيع العلاقات مع دمشق رغم التصريحات المتشددة من جانب النظام، وأن أنقرة تبحث عن ضمانات أساسية من روسيا وإيران؛ الطرفين الآخرين في مباحثات التطبيع حالياً، بشأن إبعاد «قوات الأسد» من موسكو أكد فيها أنه لا يمكن أن يلتقي أردوغان قبل انسحاب القوات التركية من شمال سوريا بشكل كامل. وفي مؤتمر على أن تركيا لم تغلق عن فكرة التطبيع مع النظام السوري، أعلن الكرملين، عقب الاتصال الهاتفى بين أردوغان وبوتين، السبت، أنه جرى التأكيد على أهمية استمرار مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وفي حين لم تتطرق الرئاسة التركية في بيان أصدرته عقب الاتصال إلى تفاصيل فيما يتعلق بالمباحثات في الملف السوري، وركزت على العلاقات الثنائية والحرب الروسية - الأوكرانية، أكد الكرملين، في بيان، أنه «جرى التطرق إلى الأزمة السورية، وجرى التأكيد على أهمية استمرار عملية تطبيع العلاقات التركية - السورية». وأكد الرئيس التركي في حديث مع بوتين على «دور الوساطة البناء لروسيا في هذا الصدد».

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط» رغبة تركيا في مواصلة المباحثات الرامية إلى تطبيع العلاقات مع دمشق رغم التصريحات المتشددة من جانب النظام، وأن أنقرة تبحث عن ضمانات أساسية من روسيا وإيران؛ الطرفين الآخرين في مباحثات التطبيع حالياً، بشأن إبعاد «قوات الأسد» من موسكو أكد فيها أنه لا يمكن أن يلتقي أردوغان قبل انسحاب القوات التركية من شمال سوريا بشكل كامل. وفي مؤتمر على أن تركيا لم تغلق عن فكرة التطبيع مع النظام السوري، أعلن الكرملين، عقب الاتصال الهاتفى بين أردوغان وبوتين، السبت، أنه جرى التأكيد على أهمية استمرار مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وفي حين لم تتطرق الرئاسة التركية في بيان أصدرته عقب الاتصال إلى تفاصيل فيما يتعلق بالمباحثات في الملف السوري، وركزت على العلاقات الثنائية والحرب الروسية - الأوكرانية، أكد الكرملين، في بيان، أنه «جرى التطرق إلى الأزمة السورية، وجرى التأكيد على أهمية استمرار عملية تطبيع العلاقات التركية - السورية». وأكد الرئيس التركي في حديث مع بوتين على «دور الوساطة البناء لروسيا في هذا الصدد».



الرئيس بشار الأسد في الكرملين بموسكو حيث التقى بوتين في 15 مارس (أ.ب)

ولامتنا». وتتهم تركيا الولايات المتحدة؛ حليفها في «حلف شمال الأطلسي (ناتو)» بتقديم الدعم ل«وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعدها واشنطن حليفاً وثيقاً في الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي، بينما تعدها أنقرة امتداداً لـ «حزب العمال الكردستاني» في شمال سوريا وخطراً على حدودها وأمن شعبها، وهو ما يعد واحداً من الملفات الخلافية المعقدة في العلاقات بين الأتراك والأميركيين.

كما جددت تركيا تأكيدها أن «هدفها الوحيد» من الوجود في شمال سوريا يتمثل في ضمان أمن حدودها ومواطنيها، و«مكافحة الإرهاب لمنع وقوع مزيد من المآسي الإنسانية». وجاء التأكيد على لسان وزير الدفاع التركي؛ خلوصي أكار، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي شويغو، الأربعاء، تناول التطورات في سوريا، حيث شد أكار على أن تركيا «ستواصل القيام بما يقع على عاتقها فيما يخص ضمان السلام في المنطقة، وضمان وصول المساعدات الإنسانية».

كما أكد أكار أن الوجود العسكري التركي في سوريا يهدف إلى «مكافحة الإرهاب، وحماية حدود تركيا، ووحدة الأراضي السورية، ولا يشكل احتلالاً،

وأن بلاده تنظر من دمشق تفهم موقفها من «وحدات حماية الشعب»، أكبر مكونات «قسد»، التي تعدها امتداداً لـ «حزب العمال الكردستاني»، المصنف «منظمة إرهابية» في تركيا. وكان مقراً، وفق ما أعلنت أنقرة من قبل، عقد الاجتماع الخاص بالبحث في مسار تطبيع العلاقات بين تركيا والنظام السوري، يومي 15 و16 مارس (آذار) الحالي بموسكو، لكن أعلن في الحلظات الأخيرة عن تأجيله «لأسباب فنية».

وتزامن الإعلان عن تأجيل الاجتماع، الذي كان يستهدف التمهيد لعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الأربع، مع زيارة رئيس النظام السوري إلى موسكو، حيث أعلن من هناك أنه لا يمكن أن يلتقي الرئيس التركي «قبل الانسحاب الكامل للقوات التركية من شمال سوريا».

وعقب إعلان وزير الخارجية التركي عن تأجيل الاجتماع، قال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، الثلاثاء، إن روسيا «تتسق مع سوريا وإيران وتركيا على جدول زمني لإجراء المفاوضات الرباعية المقبلة، على مستوى نواب وزراء الخارجية»، مشيراً إلى أنه «لم يتم الاتفاق على أي شيء».

## ارتفاع أسعار المنتجات يدفع السوريين إلى طبع النباتات البرية

## التكامل الاقتصادي أمام وزراء زراعة سوريا ولبنان والعراق والأردن

دمشق: «الشرق الأوسط»

عقد وزراء زراعة سوريا ولبنان والعراق والأردن، في دمشق، اجتماعهم الرابع تحت عنوان «نحو تحقيق التكامل الاقتصادي الزراعي على المستوى الإقليمي»، وكشف وزير الزراعة السوري محمد حسان قطنا عن «جلسات مغلقة تمت فيها مناقشة كيف يمكن للمنظمات أن تزيد من تمويلها في الدول الأربعة»، علماً بأن الاجتماع الذي يستمر يومين، ستوجع بتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الزراعي بين سوريا والعراق والأردن ولبنان. وأكد وزير الزراعة العراقي عباس العلياي، في ضرورة التكامل الزراعي بين البلدان الأربعة أصام «التحديات المتفاقمة للتغيرات المناخية والأزمات العالمية التي أثرت على إمدادات الحبوب وأسعار المواد الغذائية»، معلناً أن الدول الأربع مقلية على تعزيز النخيل التجاري وتسهيل انسياب السلع الزراعية وتبادل الكفاءات وتطوير التعاون الفني في القطاعات الزراعية والحيوانية.

وزير الزراعة اللبناني عباس الحاج حسن، بدوره، أكد أولوية الأمن الغذائي «على كل ما عداه من ملفات»، لافتاً إلى أن «التغير المناخي والاستقرار والأمان بسبب الحروب وما تبعها من تداعيات أذهكت الاقتصاد إلى حد تهديد الأمن الغذائي».

وبينما يتداول وزراء الزراعة الأربعة في مواجهة تغيرات المناخ والوضع الاقتصادي، تنهمك جميلة



صورة لمناطق زراعية في سوريا انهكتها الحرب والتغير المناخي (موقع الأمم المتحدة)

ولصاحب لحام في سوق الشيخ محيي الدين بدمشق، فإن «وجبة الكبة صارت تكلف أكثر من 200 ألف ليرة، والكوسا بالليل التي كان يطبخها معظم

الدمشقيين في أول إفتار، صارت تكلفتها أكثر من 80 ألف ليرة، وسعر كيلو لبن الغنم بموسمه الآن 8000 ليرة». ويشير اللحام إلى أنه سابقاً «كانت الكبة طعام الفقراء، لأن نصفها لحم ونصفها برغل، لكنهم اليوم لا يحملون بها». وعن سبب ارتفاع الأسعار على خلاف العادة، إذ تنزل أسعار المنتجات الزراعية والحيوانية في موسمها يزرع اللحم بخصر: «ارتفعت تكاليف الإنتاج والنقل. كيلو لحم الغنم في حماة ودير الزور أقل بنحو النصف، أي 50 ألف ليرة، والغارق بين دمشق والمدن الأخرى هو للنقل والحواجز وبضريز المولدات لتشغيل الجرادات والضرائب وغيرها...».

ومع خروج نحو 20 في المائة من منتجي لحم الدجاج (الفروج) من الخدمة، بسبب ارتفاع التكاليف، غاب الدجاج عن موائد الإفطار السورية، في الوقت الذي لا تزال فيه الحكومة تخطط في وضع خططها الزراعية. وقد كشفت أزمة محصول البصل الشهر الماضي، عن حجم الخطب في القطاع الزراعي بسوريا التي تحولت من بلد آمن غذائياً تشكل الزراعة فيه نحو 28 في المائة من الناتج القومي قبل الحرب، إلى بلد يتهدد نحو 60 في المائة من سكانه انعدام الأمن الغذائي، وأكثر من 83 في المائة من سكانه يقبعون تحت خط الفقر.

وأكد الرئيس التركي أن العمليات العسكرية ستواصل داخل الحدود وخارجها إلى حين القضاء على جميع التهديدات الإرهابية التي تطول الشعب. وقال، في تصريحات ليل الخميس - الجمعة: «عملياتنا العسكرية ستستمر داخل حدودنا وخارجها، إلى حين القضاء على آخر تهديد إرهابي لبلدنا

تسبها بالعمليات العسكرية التي تنفذها قواتها خارج الحدود بهدف القضاء على ما تصفها بـ «التهديدات الإرهابية» لحدودها وأمن شعبها، وفي مقدمها تهديدات «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تعد أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» في شمال سوريا.

## «تحالف عملياتي» لإعادة الحياة

## إلى المناطق المنكوبة شمال غربي سوريا

إدلب: فراس كرم

دعا مشاركون في «التحالف العملياتي» الذي أعلنت عن تشكيله 3 منظمات، هي «منظمة الدفاع المدني السوري»، و«الجمعية الطبية الأميركية - السورية»، و«المتحدى السوري»، في شمال غربي سوريا، إلى ضرورة استمرار جميع المانحين والمجتمع الدولي بتقديم الدعم الإنساني، وللساهمة في ترميم البنى التحتية والخدمات الأساسية للمدنيين في المناطق المتضررة بالزلازل والدمر والكوارث الأخرى التي تفاقم معاناة السوريين.

وأكدت «الجمعية الطبية الأميركية - السورية» (SAMS)، وهي منظمة إغاثة طبية عالمية، تقدم الرعاية الصحية على الخطوط الأمامية في سوريا، أنه ستكون هناك مشاريع مشتركة خلال الفترة القادمة ضمن التحالف «الأول من نوعه»، تهدف إلى تحسين البنية التحتية في شمال غربي سوريا. وأوضح أمجد الراس، وهو رئيس مجلس إدارة جمعية «SAMS»، خلال إعلان تشكيل «تحالف عملياتي» في شمال غربي سوريا، أن «أكثر ما دانا لهذا التحالف هو الحجم الكبير للدمر، عن حجم الخطب في الفترة القادمة سيكون هناك مشاريع مشتركة تستهدف تحسين البنية التحتية في شمال غربي سوريا».

وجاء في البيان الصحافي للمنظمات المشاركة بـ «التحالف العملياتي»، أن إعلان التشكيل يهدف إلى وضع خطة تعافي إنسانية مبكرة، مع تنسيق

الجهود وتضافرها للمساهمة في تحسين الظروف المعيشية في شمال غربي سوريا، من خلال تقديم أفضل خدمة تكاملية ضمن الاختصاصات المتعددة التي تعمل بها المؤسسات المذكورة (كل حسب اختصاصه)، والعمل على تنفيذ برنامج إعادة الحياة إلى المناطق المتضررة بالزلازل والدمر الذي ضرب المنطقة في السادس من فبراير (شباط)، مضيفاً: «والمساهمة في إعادة تأهيل المرافق الحيوية والبنية التحتية والمراكز التعليمية الطبية وإعادة الحياة الطبيعية للسكان في المناطق المنكوبة».

من جانبه، قال رائد الصالح، مدير «منظمة الدفاع المدني السوري» (الضوء الأبيض)، في إعلان تشكيل «التحالف العملياتي» المشترك، «التي تضم في عضويتها من الجاليات السورية، بينها الولايات المتحدة الأميركية وجهات دولية».

يذكر أن «الجمعية الطبية الأميركية - السورية» (SAMS)، التي واحدة من المنظمات الطبية التي استجابت بكل كوارثها الميدانية والإدارية منذ اليوم الأول لكارثة الزلازل المدمر؛ إذ قدمت الخدمات الطبية لإجرحى والمصابين من الزلازل، في 10 منشآت طبية ضمن منطقة شمال غربي سوريا، بما في ذلك وصول عدد من الأطباء السوريين من جنسيات أميركية إلى الداخل السوري، وإجراء عشرات العمليات الجراحية المصاعين، إلى جانب الأطباء في المنشآت الطبية، وفقاً لدارة المناصرة والتواصل في الجمعية، ديمة معراوي.

والمرافق الحيوية والمدارس والمشاريع الاقتصادية فيها، لتكون نموذجاً وثمره إنجاز للتحالف، ومن ثم الانتقال إلى مدينة حارم شمال ادلب، التي لا تقل عن منطقة جنديرس من حيث الخدمات وتضرر من المرافق الحيوية فيها، وبعدها المناطق المتضررة الأخرى في المنطقة، وفق خطة لم يعلن عن تفاصيلها بعد.

وحول تمويل برنامج «التحالف العملياتي»، قال سوندير طالع، مسؤول التنسيق في «المتحدى السوري» الذي يعمل من خلال 5 برامج إنسانية على تغطية جزء من احتياجات السوريين، إن «التحالف سيعتمد بمنظلمته الثلاث في تغطية وتنفيذ مشاريع إعادة الحياة إلى المناطق المنكوبة بالزلازل المدمر، على حملات التبرعات والمساعدات التي تحصل عليها من الجاليات السورية، بينها الولايات المتحدة الأميركية وجهات دولية».



## أحزاب تتبرأ من «الاستثمار الطائفي»... ومساعٍ جنباوية لتخفيف التوتر

## لبنان يستيقظ على تطور «خلاف التوقيت» مذهبياً

دوام عمل الموظفين وعلى رحلات الطيران من وإلى لبنان وعلى التحويلات المالية وعمل المصارف والبرمجيات الإلكترونية». وانتقد بزيك من فسر كلامه الذي قال فيه: «لنا لبناننا ولكم لبناننا» على أنه أحلام اليقظة أو «الفيدرلة». وأضاف: «اعني ان لنا لبناننا الملحق بالمتوظومة والعلمية والحضارة والعلم والتطور، ولكم لبناننا الذي تديرون بقاءه في التخلف».

من جهته، اعتبر أمين عام حزب «الكتائب اللبنانية» سرجيس داغر، أن انتقاد أكثره رئيس الحكومة ليس له أي بعد ديني، ولاحظ وجود «خفة لجهة التعاطي مع هذا الموضوع، وعدم الخبثه إلى ارتداداته السلمية على الناس». واستغرب كيف «مسؤولين في الدولة (بري وميقاتي) يجلسان وجهاً لوجه، ويتخذان مثل هذا القرار، ولم يأخذوا بالاعتبار تداعياته السلبية على الأفراد والشركات والملاحة والسفر والأعمال التجارية، ما يلحق الضرر الفادح بكل القطاعات التي تتعامل مع شركات عالمية»، مشيراً إلى أن «الأثار السلبية بدأت تظهر على انظمة الكمبيوتر وخدمات الانترنت العالمية التي تعتمد التوقيت العالمي، حيث إن كل برنامجنا في الصيف، اعتبر عضو كتلة «التحرير والتنمية» التي يرأسها بزي، النائب أيوب حميد، أن «ما رأيناه وسمعناه من ردود ومواقف مؤسف ومعيب»، وقال في تصريحه «الشرق الأوسط»، إن القرار «موضوع إداري بحث انتهت مفاعله بعد أيام، والبهديف منه تمكين الموظف من الوصول إلى عمله خلال وقت مقبول، وهذا ليس بغيره من أهمية الشركة المسيحية في الدولة، ولا يزيد من الوجود الإسلامي فيها». وسأل: «لماذا اتخذت حكومة الرئيس عون وجري التشديد على ضرورة الإجراء».

وقال: «القرار التواضعي ضروري سطحية واعتباطية، ولا يعني انه قرار شعبي وسني يستهدف المسيحيين، كما يسوق بعض وسائل الإعلام». وشدد على أن «كل الطوائف اللبنانية متضررة من هذا القرار، بالنظر لتداعياته على

خلال شهر الصوم، وإعطاء الموظفين وقتاً إضافياً للراحة قبل الذهاب إلى العمل، خصوصاً أن حكومة الرئيس سليم الحص وحكومة الرئيس ميشال عون (الحكومة العسكرية) اعتمدتا تأخير التوقيت الشتوي في عام 1989، ولم تخلق مشكلة يومها». وكشف أبو الحسن عن «مساعٍ كانت تبذل لمعالجة ما حصل، من خلال جلسة لمجلس الوزراء، لكن بعد الخراب التصيدي لجبران باسيل (رئيس التيار الوطني الحرّ) واتهام الأخير بالكتف، ودعوة مناصريه للنزول إلى الشارع، عادت الأمور إلى دائرة التعقيد».

ورغم السقف العالي لخطاب باسيل، أكد عضو المجلس السياسي في التيار الوطني الحرّ وليد الأشقر، أن اعتراض التيار ورئيسه «سببه تفرد الرئيسين بزي وميقاتي بقرار من هذا النوع». وأكد أن باسيل «يرفض تحكم شخصين (بري وميقاتي) بالدولة وقراراتها». وأشار في تصريحه لـ «الشرق الأوسط»، أن «إلى أن «رفضنا للقرار ليست له خلفه طائفية، بل لأنه يتعارض مع الأظفظة الدولية التي تعارضها جزأً منها، خصوصاً أننا نعتمد التوقيت الصيفي بالمشراكة مع أوروبا، حيث إن كل برنامجنا في الصيف، اعتبر عضو كتلة «التحرير والتنمية» التي يرأسها بزي، النائب أيوب حميد، أن «ما رأيناه وسمعناه من ردود ومواقف مؤسف ومعيب»، وقال في تصريحه «الشرق الأوسط»، إن القرار «موضوع إداري بحث انتهت مفاعله بعد أيام، والبهديف منه تمكين الموظف من الوصول إلى عمله خلال وقت مقبول، وهذا ليس بغيره من أهمية الشركة المسيحية في الدولة، ولا يزيد من الوجود الإسلامي فيها». وسأل: «لماذا اتخذت حكومة الرئيس عون وجري التشديد على ضرورة الإجراء».

وقال: «القرار التواضعي ضروري سطحية واعتباطية، ولا يعني انه قرار شعبي وسني يستهدف المسيحيين، كما يسوق بعض وسائل الإعلام». وشدد على أن «كل الطوائف اللبنانية متضررة من هذا القرار، بالنظر لتداعياته على

بيروت، يوسف دياب

لم تهدأ في لبنان بعد تداعيات المذكرة الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء، والتي قصفت بالإسقاء على التوقيت الشتوي لشهر إضافي، وتأخير تقديم الساعة اعتباراً من منتصف ليل السبت - الأحد إلحاقاً بالتوقيت العالمي، بل أخذ الخلاف بعداً إسلامياً - مسيحياً، خصوصاً بعد موقف الطبريزية المارونية التي رفضت الالتزام بمضمون المذكرة وقررت اعتماد التوقيت الصيفي في مؤسساتها الدينية والتربوية، وسبقها إلى ذلك الأحزاب المسيحية، وهو ما فجر حرباً افتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي، استحضرت شعارات الانقسام التي كانت سائدة إبان الحرب الأهلية، والفرز الطائفي بين المسيحيين والمسلمين.

وحفلت الأحزاب المسيحية كلاً من رئيس مجلس النواب نبيه بزي ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ومسؤولية هذا الانقسام باعتبار أن قرار تأجيل موعد التوقيت الصيفي، اتخذ خلال لقاء عقد بينهما يوم الخميس، أي قبل يومين من موعد تقديم الساعة. إلا أن هذه الأحزاب، سارعت إلى حصر اعتراضها بالمسح المتعلق بالموعد في طروحات التحويلات المالية والمصارف والشركات والملاحة والسفر والأعمال التجارية، ما يلحق الضرر الفادح بكل القطاعات التي تتعامل مع شركات عالمية»، مشيراً إلى أن «الأثار السلبية بدأت تظهر على انظمة الكمبيوتر وخدمات الانترنت العالمية التي تعتمد التوقيت العالمي، حيث إن كل برنامجنا في الصيف، اعتبر عضو كتلة «التحرير والتنمية» التي يرأسها بزي، النائب أيوب حميد، أن «ما رأيناه وسمعناه من ردود ومواقف مؤسف ومعيب»، وقال في تصريحه «الشرق الأوسط»، إن القرار «موضوع إداري بحث انتهت مفاعله بعد أيام، والبهديف منه تمكين الموظف من الوصول إلى عمله خلال وقت مقبول، وهذا ليس بغيره من أهمية الشركة المسيحية في الدولة، ولا يزيد من الوجود الإسلامي فيها». وسأل: «لماذا اتخذت حكومة الرئيس عون وجري التشديد على ضرورة الإجراء».

وقال: «القرار التواضعي ضروري سطحية واعتباطية، ولا يعني انه قرار شعبي وسني يستهدف المسيحيين، كما يسوق بعض وسائل الإعلام». وشدد على أن «كل الطوائف اللبنانية متضررة من هذا القرار، بالنظر لتداعياته على

والمؤسسات العامة وجميع المواطنين اللبنانيين تقديم الساعة واحدة انطلاقاً من قرار مجلس الوزراء المذكور، وغياب أي قرار وزاري آخر في هذا الشأن: وأكد ججع، في المقابل: «المسألة المطروحة لا علاقة لها من قريب ولا من بعيد برمضان الكريم أو الفصح المبارك، ولا بأي اعتبار ديني آخر، إنما الموضوع يتعلق بالانتظام العام وتطبيق الدستور والقانون، فضلاً عن أن القرارات الوزارية تتخذ على طاوله مجلس الوزراء وليس على درشة (فنجان قهوة)، وتعني على رئيس مجلس الوزراء أن يأخذ بعين الاعتبار هذه المعطيات الدستورية والقانونية وأن يتصرف بما تملئ عليه واجباته الوطنية».

في المقابل، اتهم الفريق الداعم للقرار، الذي صدر بتوافق بين ميقاتي ورئيس البرلمان نبيه بري، الفريق المعارض بالفقته ومقاربة القضية من منطلق طائفي، وهو ما عبر عنه أمس النائب علي خريس في كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري، رداً على ما قال إنها «مواقف عدد من النواب والقوى السياسية التي رفعت شعارات تحت مسمى: لنا لبناننا ولهم لبناننا، لنا توقيتنا ولهم توقيتهم»، وكتب: «من شب على الفقته التي تتحرك كيف وأيضا تحرك ومن شاب على طروحات المتعلق بالموعد في طروحات التحويلات المالية والمصارف والشركات والملاحة والسفر والأعمال التجارية، ما يلحق الضرر الفادح بكل القطاعات التي تتعامل مع شركات عالمية»، مشيراً إلى أن «الأثار السلبية بدأت تظهر على انظمة الكمبيوتر وخدمات الانترنت العالمية التي تعتمد التوقيت العالمي، حيث إن كل برنامجنا في الصيف، اعتبر عضو كتلة «التحرير والتنمية» التي يرأسها بزي، النائب أيوب حميد، أن «ما رأيناه وسمعناه من ردود ومواقف مؤسف ومعيب»، وقال في تصريحه «الشرق الأوسط»، إن القرار «موضوع إداري بحث انتهت مفاعله بعد أيام، والبهديف منه تمكين الموظف من الوصول إلى عمله خلال وقت مقبول، وهذا ليس بغيره من أهمية الشركة المسيحية في الدولة، ولا يزيد من الوجود الإسلامي فيها». وسأل: «لماذا اتخذت حكومة الرئيس عون وجري التشديد على ضرورة الإجراء».

وقال: «القرار التواضعي ضروري سطحية واعتباطية، ولا يعني انه قرار شعبي وسني يستهدف المسيحيين، كما يسوق بعض وسائل الإعلام». وشدد على أن «كل الطوائف اللبنانية متضررة من هذا القرار، بالنظر لتداعياته على

## وزير الثقافة يكشف عن إمكانية عقد جلسة للحكومة لمناقشته

## لبنان: تمرّد سياسي ووزاري على قرار ميقاتي تأجيل التوقيت الصيفي شهراً



تأجيل التوقيت الصيفي يحدث أزمة في لبنان (إ.ب.أ)

مساء تم خلاله البحث في آخر المستجدات، وتحديدًا استعارة الأجواء الطائفية في هذه اللحظة الوطنية المصرية والخطيرة التي يعيشها لبنان والشعب اللبناني على مختلف المستويات. وتضمن الرئيسان السنيرة وسلام على رئيس الحكومة متابعة تصريف الأعمال الحكومية، ودعوة مجلس الوزراء في أقرب فرصة ممكنة لاتخاذ القرار المناسب في موضوع التوقيت ومعالجة الأمور بما يراه مناسباً انطلاقاً من مداولات مجلس الوزراء فيما لم يعلن عن أي نتائج لسعي «الاشتراكي» أمس، قال وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرطسي، في حديث لوكالة سبوتنيك، إن «ميقاتي يرى أن مسألة تأخير العمل بالتوقيت الصيفي قسمت لبنان طائفيًا». وكشف أنه «قد يدعو إلى عقد جلسة الخميس المقبل أو في موعد قريب ليبحث المسألة».

ويعدّ مسبقاً أن أعلنت مؤسسات إعلامية وأحزاب ومرجعيات دينية رفضها لقرار تمديد التوقيت الشتوي واعتمادها التوقيت الصيفي كان لافتاً البيان الذي صدر بعد ظهر أمس عن وزير التربية عباس الحلبي، أعلن فيه الانتقال إلى التوقيت الصيفي في

على مختلف المستويات. وتضمن الرئيسان السنيرة وسلام على رئيس الحكومة متابعة تصريف الأعمال الحكومية، ودعوة مجلس الوزراء في أقرب فرصة ممكنة لاتخاذ القرار المناسب في موضوع التوقيت ومعالجة الأمور بما يراه مناسباً انطلاقاً من مداولات مجلس الوزراء فيما لم يعلن عن أي نتائج لسعي «الاشتراكي» أمس، قال وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرطسي، في حديث لوكالة سبوتنيك، إن «ميقاتي يرى أن مسألة تأخير العمل بالتوقيت الصيفي قسمت لبنان طائفيًا». وكشف أنه «قد يدعو إلى عقد جلسة الخميس المقبل أو في موعد قريب ليبحث المسألة».

ويعدّ مسبقاً أن أعلنت مؤسسات إعلامية وأحزاب ومرجعيات دينية رفضها لقرار تمديد التوقيت الشتوي واعتمادها التوقيت الصيفي كان لافتاً البيان الذي صدر بعد ظهر أمس عن وزير التربية عباس الحلبي، أعلن فيه الانتقال إلى التوقيت الصيفي في

على مختلف المستويات. وتضمن الرئيسان السنيرة وسلام على رئيس الحكومة متابعة تصريف الأعمال الحكومية، ودعوة مجلس الوزراء في أقرب فرصة ممكنة لاتخاذ القرار المناسب في موضوع التوقيت ومعالجة الأمور بما يراه مناسباً انطلاقاً من مداولات مجلس الوزراء فيما لم يعلن عن أي نتائج لسعي «الاشتراكي» أمس، قال وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرطسي، في حديث لوكالة سبوتنيك، إن «ميقاتي يرى أن مسألة تأخير العمل بالتوقيت الصيفي قسمت لبنان طائفيًا». وكشف أنه «قد يدعو إلى عقد جلسة الخميس المقبل أو في موعد قريب ليبحث المسألة».

ويعدّ مسبقاً أن أعلنت مؤسسات إعلامية وأحزاب ومرجعيات دينية رفضها لقرار تمديد التوقيت الشتوي واعتمادها التوقيت الصيفي كان لافتاً البيان الذي صدر بعد ظهر أمس عن وزير التربية عباس الحلبي، أعلن فيه الانتقال إلى التوقيت الصيفي في

## هل تبدل باريس اقتراحها للرئاسة اللبنانية؟

على فرنسا أن تعيد النظر في اقتراحها الرئاسي. وعلمت «الشرق الأوسط»، وفق المصدر نفسه، أن المشاورات الثنائية بين الدول الأعضاء لم تنقطع، وما زالت قائمة منذ أن انقضى اجتماع اللجنة في باريس التي تشارك فيها بغية التوصل إلى موقف موحد يُقترض أن يشكل رافعة لانتشال انتخاب الرئيس من الحلقة المغرقة التي يدور فيها.

وقالت إن خروج عناصر حركة «الشباب» من مدينة أنب ببال الاستراتيجة، يعني أنها «هزمت عسكرياً واقتصادياً، بعد إقفلت أهم معقل اقتصادي لها لجمع الإتاوات». واعتبرت أن هذا بمثابة دليل واضح على عدم قدرة «الخوارج» على مواجهة الجيش الوطني عسكرياً، ومواصلة قتالها اليائس في الأشهر المقبلة، لافتة إلى أن المتشددين لا يجدون ملأداً أمناً، إذ انتهت أيديولوجيتها وتهديداتها الماكزة ضد السكان المحليين.

وقالت إن خروج عناصر حركة «الشباب» من مدينة أنب ببال الاستراتيجة، يعني أنها «هزمت عسكرياً واقتصادياً، بعد إقفلت أهم معقل اقتصادي لها لجمع الإتاوات». واعتبرت أن هذا بمثابة دليل واضح على عدم قدرة «الخوارج» على مواجهة الجيش الوطني عسكرياً، ومواصلة قتالها اليائس في الأشهر المقبلة، لافتة إلى أن المتشددين لا يجدون ملأداً أمناً، إذ انتهت أيديولوجيتها وتهديداتها الماكزة ضد السكان المحليين.

وقالت إن خروج عناصر حركة «الشباب» من مدينة أنب ببال الاستراتيجة، يعني أنها «هزمت عسكرياً واقتصادياً، بعد إقفلت أهم معقل اقتصادي لها لجمع الإتاوات». واعتبرت أن هذا بمثابة دليل واضح على عدم قدرة «الخوارج» على مواجهة الجيش الوطني عسكرياً، ومواصلة قتالها اليائس في الأشهر المقبلة، لافتة إلى أن المتشددين لا يجدون ملأداً أمناً، إذ انتهت أيديولوجيتها وتهديداتها الماكزة ضد السكان المحليين.

الخماسية (السعودية، مصر، قطر)، يتحدثون لغة واحدة ويقراون في كتاب واحد أنه لا مرشح لديهم للرئاسة، وهذا ما عبّر عنه سفير المملكة العربية السعودية وليد البخاري بقوله، بعد لقائه رئيس حزب «القوات» اللبنانية سمير ججع، إنه لم يبحث في الأسماء، وجري التشديد على ضرورة الإسراع في إتمام الاستحقاق الرئاسي والإتيان برئيس من خارج الاصطفافات.

لذلك فإن المشهد السياسي، بشقيه الإقليمي والدولي، المحيط بالاستحقاق الرئاسي لإنهاء الشغور الذي يأخذ البلد إلى مزيد من الإنهيار والتخبط، وكما يقول المصدر السياسي، يستقر حالياً على تفاهم بين الدول العربية الأعضاء في اللجنة الخماسية وبين الولايات المتحدة الأميركية، وهذا ما يحثّ

أن عكست الموقف الأميركي لدى اجتماعها بالربيع بري. وأكد هؤلاء أن ليف تحبّت، على إيضاح التحذير الذي أطلقه صندوق النقد الدولي لجهة أن لبنان يمر بوضع خطير جداً، وقالوا إنها شددت على ضرورة الإسراع بالاتفاق معه، بالتزامن مع انتخاب رئيس للجمهورية. اليوم قبل الغد؛ ليكون في مقدوره أن يتدارك الأضرار المترتبة على عدم إنجاز الاستحقاقات الأخرى؛ في إشارة إلى تفادي الشغور في حاكمية مصرف لبنان فور انتهاء الولاية الممددة للحالي رياض سلامة؛ لأن هناك ضرورة لإدارة الملف المالي على قاعدة الالتزام بالإصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد.

وكشف أحد النواب أن سفراء دول العربية لدى لبنان، والمنتمين إلى دولهم الأعضاء في اللجنة

العام لحزب الله حسن نصر الله به بضعة صوتيه إلى حليفه الاستراتيجي، لم يخذما زعيم تيار «المردة»، وكان من الأفضل أن يُترك له اختيار المرشحين للإعلان عن ترشحه بصورة رسمية، رغم أن الدستور اللبناني لا ينص على أن يتقدم سببقاً من البرلمان بإعلانه عن ترشحه. ورداً على سؤال أوضح هؤلاء النواب أن تركيز ليف على ضرورة التوصل إلى تسوية من شأنها أن تأتي برئيس من خارج الاصطفافات التقليدية في ظل الانقسام العمودي في البلد، لا يعني أن واشنطن تضع فيتو على هذا الاسم أو ذلك، وإنما تم تفضيل أحد المرشحين على الآخرين، واكدوا أنهم لم يسمعو منها أي موقف يُشذّم منه أن الإدارة الأميركية تضع فيتو على مرشح معين، وكان قد سبق للسفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا

الرئيس يأخذ بعين الاعتبار مراعاة موقف الشناني الشيعي بدعمه لمرشح إحدى الكتلتين المسيحيين بلال الشامي، وأكد، في اللحبت عن مرشح آخر.

ونقل النواب عن لسان المسؤولين الفرنسيين في السفارة الفرنسية ببيروت، قول أحدهم لزميل لهم إن هناك من أساء فهم ما اقترحت السفارة الفرنسية أن غريو، والذي يذم عن رغبتها في استمراج شأنه أن تاتي برئيس من خارج الاصطفافات التقليدية في ظل الانقسام العمودي في البلد، لا يعني أن واشنطن تضع فيتو على هذا الاسم أو ذلك، وإنما تم تفضيل أحد المرشحين على الآخرين، واكدوا أنهم لم يسمعو منها أي موقف يُشذّم منه أن الإدارة الأميركية تضع فيتو على مرشح معين، وكان قد سبق للسفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا

الرئيس يأخذ بعين الاعتبار مراعاة موقف الشناني الشيعي بدعمه لمرشح إحدى الكتلتين المسيحيين بلال الشامي، وأكد، في اللحبت عن مرشح آخر.

على المقايضة، وفُضّل أن يأتي ردها بطريقة غير مباشرة بقولها إنه ليس لدى واشنطن أي مرشح لرئاسة الجمهورية، وتترك انتخابه للبرلمان للتوافق على اسم يدفع باتجاه الوصول إلى تسوية لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التأرجح.

واعتبر هؤلاء النواب أن ما سميحه على سؤال ليف ياتي في سياق الرد الدبلوماسي على الاقتراح الفرنسي، من دون دخولها في سجال مباشر، واكدوا، في ضوء موقفها الذي ابدت به، أن هذا الاقتراح لا يحظى بتأييد أمريكي. وراى عدد من هؤلاء النواب أن باريس تهادت تغرد وحيدة في اقتراحها حول التسوية الرئاسية، خصوصاً أن مسؤولين في السفارة الفرنسية في بيروت بدأوا يلتفون على ردود الفعل السلبية حيال الاقتراح الفرنسي، وإن كان انتخاب

في لقاءاتها مع المسؤولين، ومن بينهم 5 من النواب السنة هم: فؤاد مخزومي، عبد الرحمن البزري، وصّاح الصادق، إبراهيم منبنة، وبلال الشامي، واكد، لـ «الشرق الأوسط»، أن موقفها لم يكن متناعماً مع الاقتراح الفرنسي الذي يقضي بانتخاب زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية، في مقابل تكليف السفير السابق نواف سلام بتشكيل الحكومة العتيدة.

وكشف أن عدداً من النواب السنة الذين التقوا ليف أبدوا أمامها اعتراضاً على مبدأ المقايضة بين رئاسية الجمهورية والحكومة؛ في إشارة إلى الاقتراح الفرنسي بذريعة أنه أقرب إلى التعيين، منه إلى الانتخاب. ولفت النواب إلى أن ليف لم تتطرق، في تعليقه، إلى اعتراضهم

## تطيل إضاري

بيروت، محمد شقير

قال مصدر سياسي لبناني مواكب عن مكتب للقاءات التي عقدتها مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى نابراب ليف، في عدد من اللقاءات اللبنانية، في زيارتها للحافظة لبيروت، الجمعة الماضي، إن الاستحقاق الرئاسي لم يرغب عن جدول أعمال المحادثات التي أجزتها وكان حاضراً بامتياز، وإنما من خلال دعوتها للتوافق على رئيس للجمهورية يجري انتخابه استناداً إلى التفاهم على تسوية يجري إنتاجها بين الكتل اللبنانية. وتوقف المصدر السياسي أمام الموقف الأميركي حيال الاستحقاق الرئاسي الذي عبرت عنه ليف

## سبق الإحكم عليهم بالسجن مدى الحياة

## تشداد: عفو رئاسي عن 380 متمرداً

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أصدر الرئيس تشدادي محمد إدريس ديبى مرسوماً عفا بموجبه عن 380 متمرداً من «جبهة التغيير والوفاق»، حكم عليهم، هذا الأسبوع، بالسجن مدى الحياة، بعد إدانتهم بالضلوع في قتل الرئيس السابق إدريس ديبى إبتو.

وحكم، الثلاثاء، على أكثر من 400 متمرّد بالسجن مدى الحياة في تشداد، بعد إدانتهم خصوصاً بتهمة «التخليل من حياة» الرئيس السابق الذي قضى على جبهة القتال في عام 2021 خلال هجوم للمتطرفين.

وقال المدعي العام في نجامينا محمد الحاج أبا نانا: «حكم على أكثر من 400 شخص بالسجن مدى الحياة؛ لارتكابهم أعمالاً إرهابية والارتزاق وتجنيّد أطفال في الجيش والتخليل من حياة رئيس الدولة». وكانت «جبهة التغيير والوفاق في تشداد» والمعروفة باسم «فاكت»، قد شنت هجوماً من قواعدها الخلفية في ليبيا، في أبريل (نيسان) 2021، يوم الانتخابات الرئاسية التي كان من المؤكّد أن الرئيس السابق الذي ترأس البلاد طوال 30 عاماً، سيفوز بها.

أصدر الرئيس تشدادي محمد إدريس ديبى مرسوماً عفا بموجبه عن 380 متمرداً من «جبهة التغيير والوفاق»، حكم عليهم، هذا الأسبوع، بالسجن مدى الحياة، بعد إدانتهم بالضلوع في قتل الرئيس السابق إدريس ديبى إبتو.

وحكم، الثلاثاء، على أكثر من 400 متمرّد بالسجن مدى الحياة في تشداد، بعد إدانتهم خصوصاً بتهمة «التخليل من حياة» الرئيس السابق الذي قضى على جبهة القتال في عام 2021 خلال هجوم للمتطرفين.

وقال المدعي العام في نجامينا محمد الحاج أبا نانا: «حكم على أكثر من 400 شخص بالسجن مدى الحياة؛ لارتكابهم أعمالاً إرهابية والارتزاق وتجنيّد أطفال في الجيش والتخليل من حياة رئيس الدولة». وكانت «جبهة التغيير والوفاق في تشداد» والمعروفة باسم «فاكت»، قد شنت هجوماً من قواعدها الخلفية في ليبيا، في أبريل (نيسان) 2021، يوم الانتخابات الرئاسية التي كان من المؤكّد أن الرئيس السابق الذي ترأس البلاد طوال 30 عاماً، سيفوز بها.

## رئيس البلاد يدعو لمرحلة ثانية من «الحرب ضد الإرهاب»

## إعلان مقتل 43 عنصراً من «الشباب» الصومالية



الرئيس الصومالي يتفقد منطقة «محررة» من سيطرة حركة «الشباب» (الرئاسة الصومالية)

وحكمت المحكمة العسكرية بولاية بوتولاند، بشمال شرقي الصومال، بالإعدام رمياً بالرصاص ضد 10 من عناصر حركة «الشباب»، الذين تورطوا في ارتكاب عمليات إرهابية جرت في مناطق الولاية، مشيرة إلى تورط اثنين منهم في قتل صحافي في مدينة غالكوب بمحافظة مدغ، ووسط البلاد. وكانت المحكمة نفسها قد نفذت أخيراً

حكما بالإعدام رمياً بالرصاص ضد 13 من عناصر حركة «الشباب»، وتنظيم «داعش»، تورطوا في أعمال إرهابية بمناطق عدة بالولاية. بدوره، أشاد الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، الذي وصل أمس (الأحد)، إلى منطقة آدن ببال المحررة من سيطرة حركة «الشباب» نهاية العام الماضي، «بإنجازات الجيش

حكما بالإعدام رمياً بالرصاص ضد 13 من عناصر حركة «الشباب»، وتنظيم «داعش»، تورطوا في أعمال إرهابية بمناطق عدة بالولاية. بدوره، أشاد الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، الذي وصل أمس (الأحد)، إلى منطقة آدن ببال المحررة من سيطرة حركة «الشباب» نهاية العام الماضي، «بإنجازات الجيش

القاهرة: خالد محمود

دعا الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، إلى الاستعدادات لبدء المرحلة الثانية من العمليات في الحرب ضد الإرهابيين، بينما نقلت وكالة الأنباء الصومالية، عن طلقت عليهم حركة «الشباب» المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، معارك بشمال شرق البلاد. وقالت وكالة الأنباء الصومالية الحكومية، إن معارك دامية جرت الاثنين الماضي، لدى الجماعات الإرهابية في منطقة عرسك، الكائنة في السلاسل الجبلية (غوليس) بشمال شرقي الصومال، مما أسفر عن مقتل 43 عنصراً من «ميليشيات الخوارج» (التسمية الرسمية للمعتدة لحركة الشباب).

ونقلت عن مصادر أن الهجوم أدى أيضاً إلى مقتل 3 قيادات بصوف «ميليشيات الخوارج الإرهابية»، مشيرة إلى تقلب عناصر ميليشيات «داعش» على متمردي «ميليشيات الخوارج»، كما استولت على المنطقة التي جرى فيها القتال.



## سعي فرنسي - إيطالي لدعم تونس في ضبط الهجرة غير النظامية



وزير الداخلية التونسي كمال الفقي (الشرق الأوسط)

تونس، المنجي السعيداني

عبرت فرنسا عن استعدادها لتغطية حاجيات تونس الإضافية من تمويلات بقيمة 2024، معلنة أن تمويلات بقيمة 250 مليون يورو متوفرة حالياً بانتظار صرفها لتغطية الفجوة التونسية على مستوى موازنة تونس، شريطة التنفيذ الفعلي لمخطط الإصلاحات الاقتصادية، الذي تم تقديمه إلى صندوق النقد الدولي، وفي مقدمتها المصادقة على القانون الخاص بحكومة المؤسسات العمومية ورفع الدعم تدريجياً عن المحروقات.

وفي هذا الشأن، أعلن أندريه باران، سفير فرنسا بتونس، في حديث أدلى به إلى وكالة الأنباء الفرنسية، عن استعداد بلاده «لتحفيز المؤلّمين الدوليين بهدف دعم تونس ومساعدتها على الحصول على الدعم المالي مقابل مراقبة سواحلها، والحد من تدفق المهاجرين. وتوقع نجاح هذه الاستراتيجية تماماً كما نجحت في بلدان أخرى على غرار تركيا. على صعيد متصل، يعترزم وزراء داخلية إيطاليا وفرنسا والمناخ، والمخوفية الأوروبية، وللشؤون الداخلية إسلفا يوهانسون، زيارة تونس، نهاية شهر أبريل (نيسان) المقبل، للبحث

موجات الهجرة غير النظامية» التي تضاعفت خلال الأشهر الماضية. وكشف السفير الفرنسي في تونس، عن وقف التدفقات هو الإجراء الأول الذي يجب مناقشته، ومن عرضاً للمساعدة والتعاون مع تونس، مؤكداً أن موازنة الدولة لسنة 2023 تظهر فجوة مالية تقدر بما بين 1,5 و1,8 مليار دولار يجب سدّها. وكشف عن «عدم إمكانية سد الفجوة المالية في الموازنة، في حال صرف القسط الأول من قرض صندوق النقد الدولي المقرر بنحو 500 مليون دولار».

ويرى مراقبون، أن تونس اعتمدت الاستراتيجية التي نفذها عدد من الدول في تعاملها مع موجات الهجرة غير الشرعية، وهي اليوم نقاوض الجانب الإيطالي، ومن ورائه أوروبا، للحصول على الدعم المالي مقابل مراقبة سواحلها، والحد من تدفق المهاجرين. وتوقع نجاح هذه الاستراتيجية تماماً كما نجحت في بلدان أخرى على غرار تركيا. على صعيد متصل، يعترزم وزراء داخلية إيطاليا وفرنسا والمناخ، والمخوفية الأوروبية، وللشؤون الداخلية إسلفا يوهانسون، زيارة تونس، نهاية شهر أبريل (نيسان) المقبل، للبحث

## ليبيا تحبط محاولة هجرة من سواحلها وتضبط زورقين مطاطيين انتشال 29 جثة لمهاجرين غرقى في سواحل صفاقس التونسية

ليبيا، وأشارت إلى أنه بينما كانت سفينة «أوشن فايكينغ» تقترب من القارب، وصل زورق تابع لخفر السواحل الليبي إلى الموقع، «واقرب من سفينة الإنقاذ بطريقة تعرضها للخطر».

وقال مصدر بخفر السواحل الليبي لـ«الشرق الأوسط»، إن «عناصره يعملون في إطار المهمة المكلفين بها، وهي حماية المياه الإقليمية، وعدم جعلها ممراً لعصابات الجريمة والمتاجرة بالبشر»، غير أن المنظمة الإنسانية، التي تتخذ من مدينة مرسيليا الفرنسية مقراً لها، قالت إن خفر السواحل الليبي تصرف «بشكل عدائي مهدداً بالسلاح ومطلقاً عدة أعيرة في الهواء»، فيما فشلت جميع محاولات الاتصال بمقر خفر السواحل في طرابلس.

وتابع بيان المنظمة، بأن السفينة غادرت الموقع لضمان سلامة طاقمها، بينما «واصل خفر السواحل الليبي إطلاق النار»، مشيراً إلى أن منظمة «سي ووتش»، التي نددت أيضاً بالحادث في بيان صحافي منفصل، تمكنت بفضل طائراتها من رصد لسقوط أشخاص من القارب المطاطي قبل انتشالهم. ووفقاً للمنظمة تم في النهاية اعتراض نحو 80 شخصاً من قبل خفر السواحل الليبي وإعادةتهم إلى ليبيا.

وسبق لمنظمة «إس أو إس ميديتيرانيه» الأوروبية، القول إن خفر السواحل الليبي تدخل أيضاً في شهر يناير (كانون الثاني) خلال تنفيذ «أوشن فايكينغ» عملية إنقاذ معرّضاً «حياة أشخاص في البحر للخطر عن طريق منع طاقم البحث والإنقاذ على متن قارب النجاة من العودة إلى السفينة الرئيسية».

وقدّرت منظمات في نهاية عام 2022 أنه جرى اعتراض نحو مائة ألف شخص منذ توقيع إيطاليا والاتحاد الأوروبي عام 2017 اتفاقية مع ليبيا، للتدريب وتجهيز فرق خفر السواحل التابعة لها.



مهاجرون أفارقة تم اعتراضهم من قبل خفر السواحل التونسي في فترة سابقة (أ.ف.ب)

وشهدت ليبيا خلال الأيام الماضية تزايداً في تدفق أعداد المهاجرين على البلاد بشكل ملحوظ عبر الحدود المتراصة، فيما ألت أجهزة الشرطة المختصة القبض على عشرات منهم في مناطق بشرق وغرب البلاد. وقالت السلطات الأمنية إنها تعمل على تسيير الدوريات الأمنية على طول الشريط الحدودي، وخصوصاً بين ليبيا وتونس، عبر نقطتي «العسة» و«الأحمر».

وأوضحت وزارة الداخلية التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، أن مديرية الأمن بالقرة بوللي (غرباً)، تلقت بلاغاً من الإدارة العامة للعمليات الأمنية بوجود قارب مطاطي مُعد لتفريب مهاجرين غير شرعيين أمام أحد المنازل بمنطقة العلووس الساحلية، (95 كيلومتراً من العاصمة طرابلس).

وأشارت إلى أن قوة أمنية داهمت المكان المبلغ عنه ففترت على القارب المطاطي، وعدد من الأشخاص من جنسيات أفريقية مختلفة، وبالتحديد معهم أفادوا بأنهم كانوا 100 شخص يستعدون للهجرة غير المشروعة

وسيلة للخروج مهما كانت التكاليف». وكان الرئيس سعيد قد دعا في فبراير (شباط) الماضي للحد من تدفق المهاجرين القادمين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، مشيراً إلى وجود «ترتيب إجرامي لتغيير ديمغرافية البلاد».

وقال بن عمر، إن تونس أصبحت طريقاً جديداً للهجرة نحو أوروبا. وأضاف: «حركة الهجرة مستمرة، ويظهر كل عام طريق جديد، مثل طريق البلقان العام الماضي، أو المغرب وليبيا سابقاً. ومن الواضح التركيز على تونس هذا العام».

وقال المتحدث باسم «المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، الذي يعنى بمسائل الهجرة، لوكالة الأنباء الألمانية: «لا يزال هناك عدد كبير من المغفوقين».

في السياق ذاته، أفيد الأحد بأن السلطات الأمنية في غرب ليبيا ألقت القبض على عشرات المهاجرين غير النظاميين، خلال مدهامة منطقة ماصلة للبحر المتوسط.

وكان الرئيس سعيد قد دعا في فبراير (شباط) الماضي للحد من تدفق المهاجرين القادمين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، مشيراً إلى وجود «ترتيب إجرامي لتغيير ديمغرافية البلاد».

وقال بن عمر، إن تونس أصبحت طريقاً جديداً للهجرة نحو أوروبا. وأضاف: «حركة الهجرة مستمرة، ويظهر كل عام طريق جديد، مثل طريق البلقان العام الماضي، أو المغرب وليبيا سابقاً. ومن الواضح التركيز على تونس هذا العام».

وقال المتحدث باسم «المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، الذي يعنى بمسائل الهجرة، لوكالة الأنباء الألمانية: «لا يزال هناك عدد كبير من المغفوقين».

في السياق ذاته، أفيد الأحد بأن السلطات الأمنية في غرب ليبيا ألقت القبض على عشرات المهاجرين غير النظاميين، خلال مدهامة منطقة ماصلة للبحر المتوسط.

وقال بن عمر، إن تونس أصبحت طريقاً جديداً للهجرة نحو أوروبا. وأضاف: «حركة الهجرة مستمرة، ويظهر كل عام طريق جديد، مثل طريق البلقان العام الماضي، أو المغرب وليبيا سابقاً. ومن الواضح التركيز على تونس هذا العام».

وقال المتحدث باسم «المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، الذي يعنى بمسائل الهجرة، لوكالة الأنباء الألمانية: «لا يزال هناك عدد كبير من المغفوقين».

تونس - القاهرة، «الشرق الأوسط»

انتشل الحرس الوطني التونسي الأحد، 29 جثة لمهاجرين غرقى في سواحل صفاقس ومدينة الشابة المجاورة، وانقذ 11 شخصاً، مع تصاعد موجة الهجرة غير الشرعية نحو السواحل الإيطالية. وحسب بيان للحرس الوطني، فإن أغلب المهاجرين الذين جرى ضبطهم، والمغفوقين والغرقى «يتحدرون من دول أفريقيا جنوب الصحراء».

واعتبر المتحدث باسم «المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية» ومضان بن عمر، أن الأيام السبعة الماضية «مأسوية»، إذ شهدت غرق ما لا يقل عن ستة قوارب لمهاجرين غير نظاميين على حد قوله. وقال إن من الصعب تحديد عدد الضحايا، لكنه قدر عدد المغفوقين بأكثر من 80 مهاجراً.

وأضاف المتحدث باسم المنتدى المهتم بالهجرة، «منع الحرس البحري على الأقل 14 ألف مهاجر من تجاوز السواحل منذ بداية السنة إلى غاية 23 مارس (آذار) الحالي، أي أكثر بأربع مرات عن العدد في الفترة نفسها من العام السابق ويعشر مرات عن 2020».

وتابع: «المنظومة الأمنية تشتغل على السواحل، لكن موجة الهجرة أكبر من إمكانيات المعالجة الأمنية فقط».

وعن أسباب تصاعد محاولات الهجرة غير الشرعية في الفترة الأخيرة، قال بن عمر: «ثمة عوامل مرتبطة بالوضع السياسي والاقتصادي لتونس، دفعت المهاجرين لاختيار المخاطرة بحياتهم في ظروف مناخية خطيرة بعض الشيء». ومضى قائلاً: «خطاب الرئيس قيس سعيد (بشأن المهاجرين) خلق حالة من عدم الاستقرار والرعب لدى المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، وخاصة الفئات الأكثر هشاشة، التي أصبحت تبحث عن أي

## تضمنت اتهاماً لروسيا بـ«استغلال الوضع غير المستقر» في البلاد لبييون يتربقون تفعيل «الخطة العشرية» الأميركية... وتحذير من «عقد الصفقات»

ليبيا على اتخاذ خطوات ملموسة نحو إيجاد حكومة موحدة وحكم شامل وانتهت في جميع المناطق الرئيسية الثلاث في ليبيا، وفي الأقاليم الفرعية الحرجة في الساحل وغرب أفريقيا الساحلية في نهاية المطاف».

كما تركّز الخطة في المدى القريب على نهج محلي شعبي «لدمج الحكم المحلي الديمقراطي المنسحب للمواطن، ومبادرات المصالحة المحلية الناشئة والواعدة».

وأكدت الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة الليبيين «في كفاهم المستمر من أجل مستقبل أكثر سلاماً واستقراراً ووحدة». وقالت إنه منذ سقوط نظام معمر القذافي في عام 2011 واجهت ليبيا الانقسام والصراع العنيف. وقد أدى اتفاق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 إلى وقف القتال، وإيجاد مجال للمق الحوار السياسي الليبي الذي تسره الأمم المتحدة لاختيار حكومة مؤقتة موحدة جديدة، وإنتاج خريطة طريق سياسية لإجراء انتخابات وطنية. وفي حين تعثرت خريطة الطريق منذ ذلك الحين وازداد التوتر بين الميليشيات حول طرابلس، يشارك الشركاء الأميركيون والدوليون بنشاط في المجال الدبلوماسي لمساعدة

«النقطة المحورية لجهود أولية متعاقبة تُبنى بشكل تدريجي، من أجل إحراز التقدم في جميع المناطق الرئيسية الثلاث في ليبيا، وفي الأقاليم الفرعية الحرجة في الساحل وغرب أفريقيا الساحلية في نهاية المطاف».

كما تركّز الخطة في المدى القريب على نهج محلي شعبي «لدمج الحكم المحلي الديمقراطي المنسحب للمواطن، ومبادرات المصالحة المحلية الناشئة والواعدة».

وأكدت الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة الليبيين «في كفاهم المستمر من أجل مستقبل أكثر سلاماً واستقراراً ووحدة». وقالت إنه منذ سقوط نظام معمر القذافي في عام 2011 واجهت ليبيا الانقسام والصراع العنيف. وقد أدى اتفاق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 إلى وقف القتال، وإيجاد مجال للمق الحوار السياسي الليبي الذي تسره الأمم المتحدة لاختيار حكومة مؤقتة موحدة جديدة، وإنتاج خريطة طريق سياسية لإجراء انتخابات وطنية. وفي حين تعثرت خريطة الطريق منذ ذلك الحين وازداد التوتر بين الميليشيات حول طرابلس، يشارك الشركاء الأميركيون والدوليون بنشاط في المجال الدبلوماسي لمساعدة



عارف النابض رئيس تكتل «إحياء ليبيا» (الشرق الأوسط)

الولايات المتحدة بالوقوف إلى جانب الشعب الليبي، ودعم التقدم نحو حكومة موحدة منتخبة ديمقراطياً يمكنها تقديم الخدمات العامة، وتعزيز النمو الاقتصادي في جميع المجالات». كما تهدف الاستراتيجية إلى الوصول إلى الأمن والعدالة والمصالحة في ليبيا، والجهود الإدماج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

ضمان حقوق الإنسان، وتقديم الخدمات العامة، وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، وتأمين حدودها، وخلق شراكة مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بشأن الأولويات المشتركة».

وقال النابض: «تضمنت استراتيجية تهدف إلى وسط ترقب وتباين في الآراء بشأنها، بين ترحيب مشروط، وبين من يعتبر أنها «جاءت متأخرة».

وأشارت إلى أن قوة أمنية داهمت المكان المبلغ عنه ففترت على القارب المطاطي، وعدد من الأشخاص من جنسيات أفريقية مختلفة، وبالتحديد معهم أفادوا بأنهم كانوا 100 شخص يستعدون للهجرة غير المشروعة

وقال النابض: «تضمنت استراتيجية تهدف إلى وسط ترقب وتباين في الآراء بشأنها، بين ترحيب مشروط، وبين من يعتبر أنها «جاءت متأخرة».

وأشارت إلى أن قوة أمنية داهمت المكان المبلغ عنه ففترت على القارب المطاطي، وعدد من الأشخاص من جنسيات أفريقية مختلفة، وبالتحديد معهم أفادوا بأنهم كانوا 100 شخص يستعدون للهجرة غير المشروعة

وقال النابض: «تضمنت استراتيجية تهدف إلى وسط ترقب وتباين في الآراء بشأنها، بين ترحيب مشروط، وبين من يعتبر أنها «جاءت متأخرة».

وأشارت إلى أن قوة أمنية داهمت المكان المبلغ عنه ففترت على القارب المطاطي، وعدد من الأشخاص من جنسيات أفريقية مختلفة، وبالتحديد معهم أفادوا بأنهم كانوا 100 شخص يستعدون للهجرة غير المشروعة

القاهرة، جمال جوهري

أطلقت الولايات المتحدة «خطة عشرية» تتضمن استراتيجية تهدف إلى منع الصراع، وتعزيز الاستقرار في ليبيا، وسط ترقب وتباين في الآراء بشأنها، بين ترحيب مشروط، وبين من يعتبر أنها «جاءت متأخرة».

وأشارت إلى أن قوة أمنية داهمت المكان المبلغ عنه ففترت على القارب المطاطي، وعدد من الأشخاص من جنسيات أفريقية مختلفة، وبالتحديد معهم أفادوا بأنهم كانوا 100 شخص يستعدون للهجرة غير المشروعة

وأشارت إلى أن قوة أمنية داهمت المكان المبلغ عنه ففترت على القارب المطاطي، وعدد من الأشخاص من جنسيات أفريقية مختلفة، وبالتحديد معهم أفادوا بأنهم كانوا 100 شخص يستعدون للهجرة غير المشروعة

مؤتمر صحفي أن «المال المشبوه» محل الجدل لا يعود أن يكون مبلغاً بقيمة 30 ألف جنيه إسترليني، حولته له ابنته المقيمة ببريطانيا

على طريق البنك، لتسديد مستحقات صحافي وموظفي شركته. وشملت لائحة الاتهام المادتين 95 و95 مكرر من قانون العقوبات، وتخصن على عقوبة بالسجن من خمس إلى سبع سنوات

لاكل من يتلقى أموالاً أو هبة أو مزية بأي وسيلة كانت، من دولة أو مؤسسة أو أي هيئة عمومية أو خاصة، أو من أي شخص طبيعي أو معنوي، داخل الوطن أو خارجه، قصد القيام بأفعال من شأنها المساس بأمن الدولة أو باستقرار مؤسساتها».

وأحرج الجاني بالنيابة باستناتها، لكنه ظهر مصمماً على تأكيد أن سبب اعتقاله وإغلاق شركته ليس تلقياً، أمثال من الخراج مصدرها مشبوه، وإنما بسبب أسلوبه في التعاطي مع الشأن العام الذي لا يعجب السلطات، وفي وقت سابق، أكد محاموه في

المزيد منه، وطالبته بالرد على أسئلتها التي تخص الوقائع المرتبطة بالتحقيق الأجنبي» لحطة «راديو إم» وموقع «مغرب إيمرجنت» الإخباري، الذين كان يديرهما قبل تشجيع مقراتها إثر اعتقاله، وعبر إحسان القاضي عن غضبه الشديد من اتهامه بـ«التخابر»، من طرف الرئيس عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية يوم 24 من الشهر الماضي.

ورغم أن تبون لم يذكره بشكل مباشر، لكن حديثه عن وسيلة إعلامية «تلتقي أصولاً من الخارج»، وعن مسؤوليها «الخارجي» (باتع أسرار للاجانب)، فهم منه أن المقصود هو الصحافي المثير للجدل. ويشار إلى أن إحسان متابع أيضاً بسبب مقال، عدّ «سبباً للزئيم» كتهمة بمناسبة مرور 100 يوم على وصول تبون إلى الحكم (2019).

وبدا على القاضي الانزعاج من الحضور، لكن القاضي رفضت سماع المزيد منه، وطالبته بالرد على أسئلتها التي تخص الوقائع المرتبطة بالتحقيق الأجنبي» لحطة «راديو إم» وموقع «مغرب إيمرجنت» الإخباري، الذين كان يديرهما قبل تشجيع مقراتها إثر اعتقاله، وعبر إحسان القاضي عن غضبه الشديد من اتهامه بـ«التخابر»، من طرف الرئيس عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية يوم 24 من الشهر الماضي.

المزيد منه، وطالبته بالرد على أسئلتها التي تخص الوقائع المرتبطة بالتحقيق الأجنبي» لحطة «راديو إم» وموقع «مغرب إيمرجنت» الإخباري، الذين كان يديرهما قبل تشجيع مقراتها إثر اعتقاله، وعبر إحسان القاضي عن غضبه الشديد من اتهامه بـ«التخابر»، من طرف الرئيس عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية يوم 24 من الشهر الماضي.

ورغم أن تبون لم يذكره بشكل مباشر، لكن حديثه عن وسيلة إعلامية «تلتقي أصولاً من الخارج»، وعن مسؤوليها «الخارجي» (باتع أسرار للاجانب)، فهم منه أن المقصود هو الصحافي المثير للجدل. ويشار إلى أن إحسان متابع أيضاً بسبب مقال، عدّ «سبباً للزئيم» كتهمة بمناسبة مرور 100 يوم على وصول تبون إلى الحكم (2019).

وبدا على القاضي الانزعاج من الحضور، لكن القاضي رفضت سماع المزيد منه، وطالبته بالرد على أسئلتها التي تخص الوقائع المرتبطة بالتحقيق الأجنبي» لحطة «راديو إم» وموقع «مغرب إيمرجنت» الإخباري، الذين كان يديرهما قبل تشجيع مقراتها إثر اعتقاله، وعبر إحسان القاضي عن غضبه الشديد من اتهامه بـ«التخابر»، من طرف الرئيس عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية يوم 24 من الشهر الماضي.

المزيد منه، وطالبته بالرد على أسئلتها التي تخص الوقائع المرتبطة بالتحقيق الأجنبي» لحطة «راديو إم» وموقع «مغرب إيمرجنت» الإخباري، الذين كان يديرهما قبل تشجيع مقراتها إثر اعتقاله، وعبر إحسان القاضي عن غضبه الشديد من اتهامه بـ«التخابر»، من طرف الرئيس عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية يوم 24 من الشهر الماضي.

ورغم أن تبون لم يذكره بشكل مباشر، لكن حديثه عن وسيلة إعلامية «تلتقي أصولاً من الخارج»، وعن مسؤوليها «الخارجي» (باتع أسرار للاجانب)، فهم منه أن المقصود هو الصحافي المثير للجدل. ويشار إلى أن إحسان متابع أيضاً بسبب مقال، عدّ «سبباً للزئيم» كتهمة بمناسبة مرور 100 يوم على وصول تبون إلى الحكم (2019).

وبدا على القاضي الانزعاج من الحضور، لكن القاضي رفضت سماع المزيد منه، وطالبته بالرد على أسئلتها التي تخص الوقائع المرتبطة بالتحقيق الأجنبي» لحطة «راديو إم» وموقع «مغرب إيمرجنت» الإخباري، الذين كان يديرهما قبل تشجيع مقراتها إثر اعتقاله، وعبر إحسان القاضي عن غضبه الشديد من اتهامه بـ«التخابر»، من طرف الرئيس عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية يوم 24 من الشهر الماضي.

المزيد منه، وطالبته بالرد على أسئلتها التي تخص الوقائع المرتبطة بالتحقيق الأجنبي» لحطة «راديو إم» وموقع «مغرب إيمرجنت» الإخباري، الذين كان يديرهما قبل تشجيع مقراتها إثر اعتقاله، وعبر إحسان القاضي عن غضبه الشديد من اتهامه بـ«التخابر»، من طرف الرئيس عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية يوم 24 من الشهر الماضي.

ورغم أن تبون لم يذكره بشكل مباشر، لكن حديثه عن وسيلة إعلامية «تلتقي أصولاً من الخارج»، وعن مسؤوليها «الخارجي» (باتع أسرار للاجانب)، فهم منه أن المقصود هو الصحافي المثير للجدل. ويشار إلى أن إحسان متابع أيضاً بسبب مقال، عدّ «سبباً للزئيم» كتهمة بمناسبة مرور 100 يوم على وصول تبون إلى الحكم (2019).

وبدا على القاضي الانزعاج من الحضور، لكن القاضي رفضت سماع المزيد منه، وطالبته بالرد على أسئلتها التي تخص الوقائع المرتبطة بالتحقيق الأجنبي» لحطة «راديو إم» وموقع «مغرب إيمرجنت» الإخباري، الذين كان يديرهما قبل تشجيع مقراتها إثر اعتقاله، وعبر إحسان القاضي عن غضبه الشديد من اتهامه بـ«التخابر»، من طرف الرئيس عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية يوم 24 من الشهر الماضي.

المزيد منه، وطالبته بالرد على أسئلتها التي تخص الوقائع المرتبطة بالتحقيق الأجنبي» لحطة «راديو إم» وموقع «مغرب إيمرجنت» الإخباري، الذين كان يديرهما قبل تشجيع مقراتها إثر اعتقاله، وعبر إحسان القاضي عن غضبه الشديد من اتهامه بـ«التخابر»، من طرف الرئيس عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية يوم 24 من الشهر الماضي.

ورغم أن تبون لم يذكره بشكل مباشر، لكن حديثه عن وسيلة إعلامية «تلتقي أصولاً من الخارج»، وعن مسؤوليها «الخارجي» (باتع أسرار للاجانب)، فهم منه أن المقصود هو الصحافي المثير للجدل. ويشار إلى أن إحسان متابع أيضاً بسبب مقال، عدّ «سبباً للزئيم» كتهمة بمناسبة مرور 100 يوم على وصول تبون إلى الحكم (2019).

وبدا على القاضي الانزعاج من الحضور، لكن القاضي رفضت سماع المزيد منه، وطالبته بالرد على أسئلتها التي تخص الوقائع المرتبطة بالتحقيق الأجنبي» لحطة «راديو إم» وموقع «مغرب إيمرجنت» الإخباري، الذين كان يديرهما قبل تشجيع مقراتها إثر اعتقاله، وعبر إحسان القاضي عن غضبه الشديد من اتهامه بـ«التخابر»، من طرف الرئيس عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية يوم 24 من الشهر الماضي.

المزيد منه، وطالبته بالرد على أسئلتها التي تخص الوقائع المرتبطة بالتحقيق الأجنبي» لحطة «راديو إم» وموقع «مغرب إيمرجنت» الإخباري، الذين كان يديرهما قبل تشجيع مقراتها إثر اعتقاله، وعبر إحسان القاضي عن غضبه الشديد من اتهامه بـ«التخابر»، من طرف الرئيس عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية يوم 24 من الشهر الماضي.

ورغم أن تبون لم يذكره بشكل مباشر، لكن حديثه عن وسيلة إعلامية «تلتقي أصولاً من الخارج»، وعن مسؤوليها «الخارجي» (باتع أسرار للاجانب)، فهم منه أن المقصود هو الصحافي المثير للجدل. ويشار إلى أن إحسان متابع أيضاً بسبب مقال، عدّ «سبباً للزئيم» كتهمة بمناسبة مرور 100 يوم على وصول تبون إلى الحكم (2019).

وبدا على القاضي الانزعاج من الحضور، لكن القاضي رفضت سماع المزيد منه، وطالبته بالرد على أسئلتها التي تخص الوقائع المرتبطة بالتحقيق الأجنبي» لحطة «راديو إم» وموقع «مغرب إيمرجنت» الإخباري، الذين كان يديرهما قبل تشجيع مقراتها إثر اعتقاله، وعبر إحسان القاضي عن غضبه الشديد من اتهامه بـ«التخابر»، من طرف الرئيس عبد المجيد تبون في مقابلة تلفزيونية يوم 24 من الشهر الماضي.



## المديرة الإقليمية للبرنامج قالت لـ التشرق الأوسط إن مبادرة البحر الأسود سهلت مرور أكثر من 23 مليون طن من المواد الغذائية

### «الأغذية العالمي»: نحتاج 23 مليار دولار لمواجهة أكبر أزمة أمن غذائي

الرياض: عبد الهادي حبتور

كشفت برنامج الأغذية العالمي الحاجة إلى 23 مليار دولار هذا العام؛ لمواجهة ما وصفها بـ «أكبر أزمة أمن غذائي» في العصر الحديث، ومساعدة نحو 150 مليون شخص حول العالم.

وأكدت كورين فليشر، المديرية الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا الشرقية أن شراكة البرنامج مع السعودية تعود إلى أكثر من 45 عاماً، مبيّنة أن المملكة أعلنت في 2008 عن تقديم منحة تاريخية سخية بمبلغ 500 مليون دولار لبرنامج الأغذية العالمي لتمكينه من استكمال مشاريعه الإغاثية، وتوفير الغذاء للملايين من الجياع والمضطرين من ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وأضافت: «في عام 2014، ساهمت المملكة بأكثر من 200 مليون دولار لتوفير الغذاء للأسر النازحة في العراق، واللاجئين السوريين في البلدان المجاورة لسوريا، وإيضاً اللاجئين من جنوب السودان والصومال. وتبوّأت السعودية المركز الخامس على لائحة أكبر خمسة

متبرعين لبرنامج الأغذية العالمي في المنطقة لعامي 2019-2020، ونعول دائماً على دعمها المستمر لمساعدة البرنامج على تحقيق أهدافه داخل المنطقة وخارجها».

#### مبادرة تصدير الحبوب

أكدت فليشر أن مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب فتحت ممرًا إنسانياً بحرياً لتصدير الحبوب من أوكرانيا، ولعبت الاتفاقية دوراً محورياً في الاستجابة العالمية لمكافحة الجوع، لافتة إلى أنه «لا يمكن الوصول إلى حل حقيقي لأزمة الغذاء العالمية ما لم نتمكن من الاستفادة الكاملة من الحبوب الأوكرانية والأغذية والأسمدة الروسية». وكشفت أنه «منذ توقيع مبادرة البحر الأسود في إسطنبول أول سفينة محملة بالحبوب من ميناء أوديسا في الأول من أغسطس (آب)، عمل مركز التنسيق المشترك - الذي يضم ممثلين عن الاتحاد الروسي وتركيا وأوكرانيا والأمم المتحدة - على تسهيل مرور أكثر



كورين فليشر (الشرق الأوسط)

من 23 مليون طن من المواد الغذائية حتى 8 مارس (آذار) الحالي».

#### 15 في المئة زيادة في أسعار المواد الغذائية

وفقاً لفليشر فقد تسبب الصراع في أوكرانيا حدوث اضطرابات في أسواق الغذاء والطاقة العالمية، وأدى ارتفاع أسعار الغذاء والوقود إلى تعرض الملايين لخطر الجوع، وعجزت كثير من العائلات عن تحمل

الحرب في أوكرانيا، لم يكن العالم قد تعافى تماماً من تداعيات جائحة (كوفيد - 19)، ما جعله ضعيفاً أمام مواجهة أزمة أخرى، وما زالت أسعار المواد الغذائية العالمية عند أعلى مستوى لها خلال 10 سنوات، على الرغم من انخفاضها الطفيف في الأشهر الأخيرة (...). شهدت 68 دولة زيادة تجاوزت 15 في المائة في أسعار المواد الغذائية المحلية هذا العام، بارتفاع معدلات التضخم إلى ثلاث أضعاف في لبنان والسودان وفنزويلا وزيمبابوي».

#### واردات الوقود في اليمن

حسب المديرية الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا الشرقية، فإن الهدنة في اليمن التي دامت ستة أشهر في عام 2022، أسهمت في تحسين الوضع الإنساني نسبياً، الأمر الذي يعدّ دليلاً ملموساً على أهمية السلام، وحل النزاعات طويلة الأمد؛ لإنهاء المعاناة الإنسانية، على حد قولها.

#### 23 مليار دولار لمواجهة أزمة الأمن الغذائي

دقّت المديرية الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي ناقوس الخطر بقولها إن العالم يواجه أكبر أزمة أمن غذائي في العصر الحديث، مبيّنة أن البرنامج يحتاج هذا العام إلى 23 مليار دولار لمساعدة 149,6 مليون شخص في جميع أنحاء العالم. وأشارت فليشر إلى أن برنامج الأغذية العالمي وشركاه قدّموا المساعدة على نطاق واسع، وشملت المساعدات الإنسانية في تغذية لعدد قياسي من الأشخاص، يقدر بنحو 158 مليون شخص، بالاستناد إلى مساهمات قياسية بلغت 14 مليار دولار أميركي تعدّ الأكبر في تاريخ البرنامج. وتابعت: «نجح البرنامج في تفادي انتشار المجاعات والاضطرابات والهجرة الجماعية على نطاق واسع، وتولى نقل الحبوب الأوكرانية إلى البلدان الأكثر حاجة إليها، فضلاً عن تسهيل نقل الأسمدة الضرورية، وتغادي حدوث مجاعة في بعض المناطق اليمنية».

## تجدد الجدل في بريطانيا حول قبول النواب وظائف مرعبة

6 اجتماعات لمجلس الإدارة كل عام، وهذه الشركة وهمة قامت المنظمة بابتكارها. وفي حين لم ترد غالبية النواب، باشر مات هانوك وكواسي كوارتنغ مفاوضات عبر تطبيق «زوم»، وسئل هانوك: «هل لديك تعريفية مريحة؟» فاجاب: «حالياً نعم، عشرة أن جنه إسترليني»، وسبق أن واجه مات هانوك انتقادات لدى شركته في الخريف في برنامج تلفزيون الواقع في استراليا بينما كان نائباً في البرلمان. من جهته، اجاب كواسي كوارتنغ بأنه لن يقبل بأقل من 10 آلاف دولار شهرياً، قبل أن يراجع المبلغ ويطلب 10 آلاف جنيه إسترليني يوماً، وفي سبتمبر (أيلول)، قدم كواسي كوارتنغ، وزير المال آنذاك، ميزانية أحدثت عاصفة في الأسواق المالية. واقصفت من حكومة ليز تراس بعد بضعة أسابيع، وبينما لم يعلق كوارتنغ على فيديو «ليد باي دونكينز»، قال متحدت باسم مات هانوك إنه يحترم القوانين. ورداً على سؤال على قناة «سكاي نيوز»، أوضح وزير إعادة التوازن الإقليمي مايكل غوف، أن «المقترحات تبقى ضمن القانون». وأضاف: «لهم هو معرفة ما إذا كان نائب يرقى إلى مستوى توقعاتنا أخيه». من جهتها، اعتبرت النائبة عن حزب العمال، لوسي باول، أن «القبالة وظلفة بدوام كامل»، وأضاف: «لا أعتقد أن أي شخص يمكنه مشاهدة هذا الفيديو من دون أن يشعر بالاشمئزاز»، لافتة إلى وجود «مشكلة» في القواعد الحالية.

لندن، «الشرق الأوسط»

تجدد الجدل في بريطانيا، أمس، حول ممارسة النواب في مجلس العموم وظائف ثانية مرعبة، بعدما ضُور عضوان في البرلمان وهما يتفاوضان على مهمة لتقديم المشورة لشركة كورية جنوبية، مقابل 10 آلاف جنيه إسترليني يومياً. ونصبت منظمة «ليد باي دونكينز» التي عُرفت بحملاتها المناهضة لـ «بريكست»، فحاً للمنتخبين عن حزب المحافظين، والوزيرين السابقين: مات هانوك الذي شغل منصب وزير الصحة خلال فترة انتشار وباء «كوفيد-19»، وكواسي كوارتنغ الذي شغل منصب وزير المال لفترة وجيزة في خريف 2022. ومن القانوني في المملكة المتحدة أن يزاول أعضاء البرلمان عملاً بالإضافة إلى منصبهم، وليس هناك قيود على قيمة الدخل الذي يمكنهم كسبه، ولكن يجب عليهم التصريح عنه في سجل عام. وقالت «ليد باي دونكينز» في مقطع فيديو على «يوتيوب»، إنها أرادت إجراء «تجربة» في خضم أزمة ارتفاع كلفة المعيشة، وأوضحت: «حين يحتاج الناس إلى نوابهم أكثر من أي وقت مضى، هل يقبل عضو في البرلمان عملاً بهدف إلقاء الترويج لمصالح شركة أجنبية؟ ومك برغب أن يتقاضى عليه؟». واتصلت المنظمة بعشرين نائباً، وقالت لهم إن شركة كورية جنوبية ترغب في تطوير أنشطتها بالمملكة المتحدة، وإن العمل يتطلب حضورهم

## القادة اتفقوا على «ميثاق أخضر» للحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية خلافات حادة تخيم على القمة الأيبيرية - الأميركية

مدريد: شوقي الرئيس



صورة جماعية للقادة المشاركين في القمة الأيبيرية - الأميركية بسانتو دومينغو السبت (أ.ب.)

المجموعة لم تعد تتفق عند القمم الدورية التي تنظمها الحكومات، بل أصبحت تملك قدرة ذاتية على التفاعل والنمو استناداً إلى شبكة واسعة من اللقاءات والمنتديات الاقتصادية والاجتماعية التي تعقدتها منظمات المجتمع المدني. ومن المواضيع التي استحوذت على جانب كبير من الاهتمام في القمة، الوضع المتردي في هايتي الذي قال مضيف القمة، رئيس جمهورية الدومينيكان لويس أبي نادر، إن مسؤوليته تقع على عاتق الأسرة الدولية، وإن السبيل الوحيد لمساعدة هذا البلد هو إحلال السلام فيه مهما كان الثمن، «لأن تدهور الأوضاع الاجتماعية والعشبية والإنسانية والأمنية فيه بلغ مستويات مخيفة».

وأعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز في ختام القمة أن الاتحاد الأوروبي سيطرح حزمة من الاستثمارات الإستراتيجية للمنطقة، إبان القمة التي ستعقد منتصف يوليو (تموز) المقبل في بروكسل بين أوروبا وأميركا اللاتينية، وذلك في مسنهل

مفترضاً أن يكون بين المشاركين في القمة «الولا الانقلاب الذي أطاحه»، لترد عليه وزيرة خارجية البيرو بقولها إن «بيدرو كاستيو ليس هنا لأنه هو الذي قام بمحاولة انقلاب على الشرعية، ولو كان هنا لكان يبتكك طاعية».

لكن هذه الخلافات السياسية العميقة لم تكن حائلاً دون التوافق على قرارات هامة، مثل خطة عمل للمعاون الأيبيري، وقال الرئيس الأرجنتيني فرنانديز: «ما زال اتحادنا خطابياً أكثر من أي شيء آخر. نتحدث كثيراً، لكننا لا نفعل سوى القليل من أجل التكامل الاقتصادي الحقيقي»، فيما شدّد العامل الإسباني فيليببي السادس على أن

التجاوزات التي ارتكبتها الإسبان خلال المرحلة الاستعمارية. ورغم أن التوافق هو القاعدة لاتخاذ القرارات في القمة ويقضي توازنات صعبة، تكثفت المجموعة من التوصل إلى اتفاقات حول عدد من القضايا الشائكة، مثل تحديد موقف مشترك من الحرب الدائرة في أوكرانيا، حيث إن نيكاراغوا وفنزويلا وكوبا وبوليفيا والسلفادور لم تؤيد قرار إدانة الاجتياح الروسي في الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويدعو قرار القمة للتوصل إلى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم استناداً إلى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما فيها احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، لكن من

بعد سنوات من التعثر في الانطلاق كمشروع للتكامل الاقتصادي والاجتماعي والخلافات العميقة التي أوشكت غير مرة على إجهاضه، خرجت مجموعة البلدان الأيبيرية الأميركية، التي تضم 22 دولة ناطقة باللغتين الإسبانية والبرتغالية في أوروبا وأميركا اللاتينية، من القمة الأخيرة التي عقدها نهاية الأسبوع الماضي في سانتو دومينغو بمجموعة من الاتفاقات والقرارات التي تمهد لمرحلة وصفها الأمين العام للمجموعة، أندريس الاماند، بأنها «نقطة تحول تاريخية في مشروع طموح تعلق عليه آمال كبيرة لمواجهة التحديات الكبرى التي تواجه المنطقة».

وتشارك في قمة القمة، التي تأسست بمبادرة من إسبانيا في العام 1991، ثلاثة عشر من رؤساء الدول الأعضاء، وكان أبرز الغائبين عنها الرئيس المكسيكي والبرازيلي، إلى جانب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الذي اعتاد أن يتغيب عن القمم الإقليمية الأخيرة. وفيما كان تغيب لويس إينياسيو لولا عائدًا لإصابته ب نزلة صدرية اضطرته أيضاً لتأجيل زيارته الرسمية للبحرين، فإن امتناع مانويل لوبيز إيرادور عن المشاركة في هذه القمة التي ترعاها إسبانيا، سببه الغتور في العلاقات بين الرئيس المكسيكي والعهال الإسباني فيليببي السادس منذ أن رفض هذا الأخير الرّد على رسالة إيرادور التي يطالبه فيها بالاعتذار عن

## رفض الاتهامات الموجهة ضده واعتبرها «تسييساً» للقانون

### ترمب يتهم القضاء الأميركي بـ «الفساد»



ترمب يخاطب أنصاره في واکو تكساس السبت (أ.ب.)

الذي أجراه المدعي العام مقاطعة مانهاتن الفين براغ، في دور ترمب في خطة دفع أموال لإسكات المغلطة الإباحية ستورمي إنديلز تقرب من مراحلها النهائية. لم يقتصر ترمب على مهاجمة القضاء في تجمع تكساس، بل وجّه اتهامات لحاكم فلوريدا رون ديسانانيس الذي يحدو أنه يتقدم ببطء نحو إعلان ترحيبه للرئاسة، وبعد أحد أقوى الأسماء الجمهورية، وحصل ديسانانيس منذ عام 2018 على دعم الجمهوريين لحكم فلوريدا لفترة ثانية، وأعيد انتخابه بأغلبية ساحقة العام الماضي، وقال ترمب إنه كان «عدوانياً للغاية» في اتخاذ تدابير السلامة العامة في وقت مبكر من جائحة فيروس كورونا، وأن الحكام الجمهوريين الآخرين في ولايات مثل ساوث كارولينا وساوث داكوتا وتينيسي كان أدأؤهم أفضل. وأضاف ترمب أن حاكم ولاية فلوريدا الذي لا يزال يقف في صف ترمب ضد الإدعاءات الموجهة ضده: «لمست أذات المدعين به، إنه لم يتبع لبول رايسان... لهذا السبب أراد قطع الضمان الاجتماعي والرعاية الطبية».

التحقيقات الفيدرالية. ونشرت شبكة «سي إن إن» معلومات تقول فيها إن حملة تفتيش مجمع ترمب مارا لاغو في فلوريدا، وما نتج عنها من جمع الوثائق السرية التي نقلها الرئيس السابق معه بعد خروجه من البيت الأبيض، تشير إلى محاولات ترمب لتجنيد انتخابات الرئاسة لعام 2020، كما كشفت الوثائق الخاصة بوزارة العدل ووثائق سرية من مكتب

وجاءت عودة الرئيس السابق إلى نشاطه الانتخابي المضلل في الوقت الذي يواجه فيه تحقيقات تفتيش مجمع ترمب بشأن محاولته إسكات ممثلة إباحية حول علاقة جمعته بها كما تدعي الاتهامات ضده، وفي جورجيا حيث يواجه اتهامات بتسريب إلى محالته نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2020، كما كشفت الوثائق الخاصة بوزارة العدل ووثائق سرية من مكتب

ترمب التحقيقات بأنها «هراء»، وقال إن المدعين الحليين في مانهاتن ومقاطعة فلتون هم «مشتكاً في نزاهة الادعاء العام بوقف مساعي الإدارة الأميركية الحالية، قائلاً: «يجب أن نوقفهم ويجب ألا نسمح لهم بخوض لكنهم فشلوا. لقد جعلونا أقوى».

وظهر خلف الرئيس السابق لافتات رفعها أنصاره، كُتب عليها شعار حملة ترمب وبعبارة «مطاردة الساحرات»، فيما وصف

واشنطن، «الشرق الأوسط»

انتقد الرئيس السابق دونالد ترمب نظام القضاء في الولايات المتحدة، واصفاً إياه بـ «الفاسد» ومشتكاً في نزاهة الادعاء العام خصوصاً في القضايا المرفوعة عليه. وأكد ترمب، في تجمع انتخابي الأخصر لمتكساس أول من أمس، أن كافة الادعاءات المرفوعة ضده هي بلا اساس، نافياً ارتكاب أي مخالفات وسط تحقيقات في نيويورك وجورجيا وواشنطن. ووصف ترمب التحقيقات بأنها جهود ذات «وفاق سياسية» لعرقلة محاولته الرئاسية لعام 2024 خلال تجمعه الحاشد في واکو تكساس، مضيفاً: «الادعاء هو ادانتهم الجديدة، وهم على استعداد لاستخدامها على مستويات لم يسبق لها مثيل في بلدنا»، وطالب ترمب أنصاره بوقف مساعي الإدارة الأميركية الحالية، قائلاً: «يجب أن نوقفهم ويجب ألا نسمح لهم بخوض انتخابات أخرى».

وتنحاه السبب، أن كليتشدار أوغلو سيحسم انتخابات الرئاسة من الجولة الأولى بنسبة 56,8%، مقابل حصول إردوغان على 43,2%.

## تركيا: كليتشدار أوغلو يتقدّم على إردوغان في استطلاعات الرأي المبكرة

المعارضة بانهم «حفنة من الجبهة التي تتوق إلى فاشية الحرب الواحد». وظهر أحدث استطلاع للرأي عدم رضا الأتراك عن أداء حكومة إردوغان، في ملف الاقتصاد ومواجهة كارثة زلزال 6 فبراير (شباط)، وكذلك عن أسلوب إردوغان الحاد في الهجوم على خصومه ومعارضيه. وبحسب استطلاع للرأي أجرته شركة «ساروس» ونشرت نتائجه الأحد، ابدى 70% من المشاركين استنجاؤهم لأسلوب إردوغان وهجومه على معارضيه باستخدام الفاظ من قبيل «عديم الشرف» أو «العذون» أو «الخانق» كما رأى 55% أن حكومته لا تستطيع تقديم الحلول لمشاكل تركيا، ورأى 43% أنها أخفقت في التعامل مع كارثة الزلزال.

ووجد الاستطلاع نفسه أنه في حال توجيه الانتخابات الرئاسية إلى جولة إعادة، سيحصل كمال كليتشدار أوغلو على نسبة 53,7% وإردوغان على 46,3%. بينما أظهر استطلاع لشركة «اكسوي»، نشرت نتائجه السبت، أن كليتشدار أوغلو سيحسم انتخابات الرئاسة من الجولة الأولى بنسبة 56,8%، مقابل حصول إردوغان على 43,2%.

الذي يضم أيضاً أحزاب «السعادة»، والديمقراطية والتقدم، و«المستقل» والديمقراطي، بعد توسيع التحالف ليضم جميع أحزاب «طاولة الستة». وتجرى الانتخابات البرلمانية والرئاسية في 14 مايو، بينما تجرى جولة إعادة في 28 من الشهر ذاته، حال عدم حسم الانتخابات الرئاسية أو بعض المقاعد في الانتخابات البرلمانية. وعقد مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو، الذي تضعه الاستطلاعات في مقدمة نوابي التصويت، اجتماعاً ليل السبت إلى الأحد مع رؤساء البلديات التابعين لحزب الشعب الجمهوري ويحت كليتشدار أوغلو عن رؤساء البلديات استراتيجياً الحملة الانتخابية، داعياً إياهم إلى تكثيف اللقاءات المباشرة مع المواطنين. كما طالب رؤساء البلديات باستخدام لغة موحدة وتصالحية ولجنة مع المواطنين، قائلاً: «لا نتصرفوا بشكل سلبي أو قاسم مع أحد. إذا تصرفنا بشكل سيئ فكيف نختلف عن إردوغان؟ نحن نطمح لحكم تركيا».

وتم ترشيح إردوغان من قبل المجموعتين البرلمانيتين لحزبي العدالة والتنمية الحاكم والحركة القومية، كمرشح لخالف «الشعب» الذي يضم الحزبين إلى جانب «الوحدة الكبرى»، والرشاء من «جديد»، ويدعمه حزب «هدى بار». فيما تم ترشيح كليتشدار أوغلو من قبل المجموعتين البرلمانيتين لحزبي «الشعب الجمهوري» و«الجديد» ضمن تحالف «الامة»

أعلن المجلس الأعلى للانتخابات في تركيا قبول طلب ترشيح الرئيس رجب طيب إردوغان ورئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كليتشدار أوغلو، لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 14 مايو (أيار) المقبل. فيما أظهرت استطلاعات الرأي المبكرة تقدم مرشح المعارضة على الرئيس التركي في نوايا التصويت.

وقال المجلس الأعلى للانتخابات، في بيان الأحد، إنه تدين من تدقيق طلبات الترشيح المقدمة من كل من إردوغان وكليتشدار أوغلو عدم وجود أي نقص في أوراق كل منهما، وتمت الموافقة عليهما بإجماع أعضاء المجلس.



## برلين تحذر من «ترهيب» روسي... و«النااتو» يتحدث عن تطور «خطير»... وكيف تدعو إلى جلسة لمجلس الأمن

# تنديد دولي بخطط بوتين نشر أسلحة نووية في بيلاروسيا



بوتين ولوكاشينكو خلال اجتماع لهما بموسكو في 17 فبراير الماضي (رويترز)

في تلك الأسلحة إلى مينسك، وقال إن روسيا نشرت بالفعل عشر طائرات في بيلاروسيا قادرة على حمل أسلحة نووية تكتيكية، كما نقلت عددا من أنظمة الصواريخ التكتيكية من طراز إسكندر القادرة أيضا على حمل تلك الأسلحة.

ووجه مسؤولون في روسيا مرارا تهديدات مبطنة باستخدام أسلحة نووية في أوكرانيا في حال حصول تصعيد كبير. وبرر بوتين هذا القرار ببناء لندن في إرسال ذخائر باليورانيوم المستنفذ إلى أوكرانيا، وفق تصريحات صدرت مؤخرا عن مسؤول بوزارة الدفاع. وكتب ميخائيلو بودولياك مستشار الرئاسة الأوكرانية في تغريدة أمس الأحد أن بوتين «يعترف بأنه يخشى الهزيمة (في الحرب) وأن كل ما يمكنه فعله هو بث الخوف». كما اتهم الرئيس الروسي «بانتهاك معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية». وخلال إعلانه، أكد بوتين أن هذا الانتشار في بيلاروسيا سيتم «دون انتهاك اتفاقيتنا الدولية بشأن عدم انتشار الأسلحة النووية».

ويعتبر لوكاشينكو الذي يحكم بيلاروسيا منذ 30 عاما تقريبا، حليفًا رئيسيًا لبوتين. وفي فبراير (شباط) 2022 سمحت مينسك للكرملين بأرضها، وانتشرت مخاوف منذ ذلك الحين من احتمال انخراط بيلاروسيا في الهجوم الروسي إلا أن لوكاشينكو أكد أنه لن يقدم على ذلك «إلا في حال تعرض بيلاروسيا لهجوم».

«تكتيكية» في بيلاروسيا، وأنه تم تجهيز عشر طائرات استعداداً لاستخدام هذا النوع من الأسلحة. وقال بوتين في مقابلة عبر التلفزيون الروسي: «لا شيء غير اعتيادي هنا: الولايات المتحدة منذ ذلك منذ عقود. هي تنشر منذ زمن طويل أسلحتها النووية التكتيكية على أراضي حلفائها». قال بوتين إن رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو يطلب منذ فترة طويلة نشر تلك الأسلحة. وعلى الرغم من أن جيش بيلاروسيا لم يقاتل رسمياً في أوكرانيا، فالعلاقات العسكرية بين موسكو ومينسك وثيقة جداً. وسمحت مينسك لموسكو باستخدام أراضيها لإرسال قوات إلى داخل أوكرانيا العام الماضي، وكففت الدولتان التدريبات العسكرية المشتركة. وشبه بوتين خطته بما فعلته الولايات المتحدة من نشر أسلحة في أوروبا، مشيراً إلى أن بلاده لن تنقل السيطرة على تلك الأسلحة لمينسك. وقال بوتين: «لن نسلم (الأسلحة) والولايات المتحدة لا تسلم (الأسلحة) أيضاً لحلفائها. نحن بالأساس نعمل الأمر ذاته الذي يفعله منذ عقود». لكن تلك ستكون المرة الأولى منذ منتصف التسعينات التي تنشر فيها روسيا مثل تلك الأسلحة خارج أراضيها.

وذكر بوتين أن روسيا ستكمل بناء منشأة لتخزين الأسلحة النووية التكتيكية في بيلاروسيا بحلول الأول من يوليو (تموز)، مضيفاً أن موسكو لن تنقل فعلياً التحكم

من التصعيد النووي من خلال نشر الأسلحة النووية التكتيكية في بيلاروسيا». ونقلت وكالة «رويترز» عن خبراء قولهم إن أهمية هذا التطور تكمن في أن موسكو كانت تقدر حتى الآن بأنها على عكس واشنطن لم تنشر أي أسلحة نووية خارج حدودها. وأعلن بوتين السبت أن روسيا ستشتر أسلحة نووية

العالم، من شأن المخاوف المتعلقة بإعلان بوتين وإمكانية استخدام موسكو للأسلحة النووية في الحرب في أوكرانيا. وقال المكتب الصحفي لوزارة الدفاع الأميركية في بيان: «رأينا تقارير عن إعلان روسيا وسنواصل مراقبة هذا الوضع. لم نر أي سبب لتعديل وضعنا النووي الاستراتيجي ولا أي مؤشرات على أن روسيا تستعد لاستخدام

العالم، من شأن المخاوف المتعلقة بإعلان بوتين وإمكانية استخدام موسكو للأسلحة النووية في الحرب في أوكرانيا. وقال المكتب الصحفي لوزارة الدفاع الأميركية في بيان: «رأينا تقارير عن إعلان روسيا وسنواصل مراقبة هذا الوضع. لم نر أي سبب لتعديل وضعنا النووي الاستراتيجي ولا أي مؤشرات على أن روسيا تستعد لاستخدام

العالم، من شأن المخاوف المتعلقة بإعلان بوتين وإمكانية استخدام موسكو للأسلحة النووية في الحرب في أوكرانيا. وقال المكتب الصحفي لوزارة الدفاع الأميركية في بيان: «رأينا تقارير عن إعلان روسيا وسنواصل مراقبة هذا الوضع. لم نر أي سبب لتعديل وضعنا النووي الاستراتيجي ولا أي مؤشرات على أن روسيا تستعد لاستخدام

على «تويتر» «الغد أخذ الكرملين بيلاروسيا رهينة نووية». أما ميخائيلو بودولياك مستشار المكتب الرئاسي في كييف فكتب في تغريدة أن الخطوة الجديدة لبوتين تظهر أنه «يعترف بخوفه من خسارة الحرب في أوكرانيا». وأضاف بودولياك أن «بوتين يؤكد أيضاً أنه متورط في جريمة، حيث إنه ينتهك معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية». نددت الحكومة الألمانية بـ«محاولة جديدة للترهيب النووي من موسكو». وقال مسؤول في الخارجية الألمانية، طلب عدم الكشف عن هويته: «لن ندع أنفسنا نحرف عن مسارنا» بسبب هذه التهديدات. وأضاف أن «بوتين مع صواريخ حلف شمال الأطلسي النووية خاطئة، ولا يمكن استخدامها مبرراً»، مشيراً أيضاً إلى أن بيلاروسيا «تخالف» التزامها بالبقاء أرضاً خالية من الأسلحة النووية. وانتقد حلف شمال الأطلسي «النااتو»، أمس الأحد، روسيا بسبب حديثها «الخطير وغير المسؤول» عن الأسلحة النووية، على خلفية خطط بوتين لنشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروسيا. وقال المتحدث باسم «النااتو» إن «حلف شمال الأطلسي متيقظ، وثرنايق الوضع عن كتب. لم نرصد أي تغييرات في الوضع النووي لروسيا من شأنها أن تقودنا إلى تعديل وضعنا». وقلّلت واشنطن، القوة النووية العظمى الأخرى في

كييف - برلين - لندن، «الشرق الأوسط»

نددت دول ومنظمات، أمس الأحد، بالخطط التي أعلن عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السبت لنشر صواريخ نووية «تكتيكية» على أراضي بيلاروسيا.

وقد وجهت وزارة الخارجية الأوكرانية انتقادات لاذعة لتلك الخطط، وددت إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة لمواجهة التهديد المحتمل. وقالت الوزارة في بيان إن «أوكرانيا تنتظر إجراءات فعالة من قبل المملكة المتحدة والصين والولايات المتحدة وفرنسا لمواجهة الابتزاز النووي الذي يمارسه الكرملين». وأضافت «نطالب بعقد اجتماع استثنائي لمجلس الأمن الدولي فوراً من أجل هذا الغرض». داعية مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي للضغط على بيلاروسيا من خلال تهديدها بـ«عواقب وخيمة» إذا قبلت بنشر أسلحة نووية روسية.

كما ذكر أمين مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني أوليكسي دانييلوف أن خطط روسيا لنشر أسلحة نووية في بيلاروسيا سيزعزع استقرار تلك الدولة، واتهم موسكو باحتجاز مينسك «رهينة». وقال دانييلوف إنها «خطوة صوب زرععة استقرار بيلاروسيا، مضيفاً أنها تفاقم مستوى النظرة السلبية والرفض الشعبي» لروسيا وبوتين داخل بيلاروسيا. وكتب

## تركيا تعلن دعمها للمبادرة الصينية لحل الأزمة الأوكرانية



رجل يقف أمام بناية سكنية مدمرة بفعل الحرب في قرية توشيكفكا في إقليم لوغانسك (رويترز)

علاقاتها مع موسكو منذ بدء الحرب في أوكرانيا، ورات هاريس أن «أي خطوة من الصين تهدف إلى تقديم دعم فتاك إلى روسيا من شأنها فقط مكافأة العدوان، ومواصلة عمليات القتل، ومزيد من التقيؤض لنظام قام على أساس القواعد». وفي ذكرى مرور عام على الحرب الروسية - الأوكرانية، أعلنت الصين مبادرتها لحل الأزمة، ومن أبرز نقاطها: احترام سيادة جميع الدول، لا يمكن ضمان الأمن الإقليمي من خلال تعزيز أو توسيع الكتل العسكرية، لا بد من وقف القتال، ومنع أزمة أوكرانيا من الخروج عن السيطرة، تعزيز خفض التصعيد بشكل تدريجي، والوصول إلى وقف شامل ونهائي لإطلاق النار، الحوار والتفاوض هما السبيل الوحيدة القابلة للتطبيق لحل أزمة نووية، لا بد من الحفاظ على سلامة محطات الطاقة النووية، ومعارضة أي هجمات مسلحة على منشآت نووية، معارضة تطوير واستخدام أسلحة بيولوجية وكيميائية من قبل أي دولة، في ظل أي ظروف ورفض أي عقوبات أحادية غير مصرح بها من قبل مجلس الأمن.

وبحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في اتصال هاتفى السبت، مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، التطورات المتعلقة بالحرب الروسية - الأوكرانية، ووفق الرئاسة التركية، عتبر أردوغان عن الشكر لبوتين لوقفه الإيجابي بخصوص تمديد اتفاقية إسطنبول لشحن الحبوب عبر البحر الأسود، وأكد أن تركيا تولي أهمية لإنهاء النزاع بين روسيا

أقرت: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا دعمها لمبادرة السلام الصينية لحل الأزمة الأوكرانية، حال اتخاذها أساساً للمفاوضات بين الجانبين الروسي والأوكراني.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين، إن بلاده ستدعم مبادرة السلام الصينية، لحل الأزمة الأوكرانية، إذا وضعت كاساس للمفاوضات.

وأضاف كالين، في مقابلة تلفزيونية ليل السبت - الأحد، أن الغرب تجاهل المبادرة الصينية كي لا يمنح الثقة لبكين، وحتى لا ينسب إليها الفضل في إنهاء الصراع، مشيراً إلى أن المفاوضات الغربية المفروضة ضد روسيا، في سياق العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، محسوبة بشكل سيئ، ودفعت روسيا والصين نحو مزيد من التقارب.

ويرى كالين أن الغرب عمد إلى تجاهل زيارة الرئيس الصيني، شي جينبينغ، إلى موسكو الأسبوع الماضي، بهدف تقيؤض عواقب هذه الزيارة.

وكانت روسيا قد أعربت عن ترحيبها بالمبادرة الصينية لحل الأزمة الأوكرانية، وقالت إنها تقدر موقف الصين «الموازن» من القضية الأوكرانية، مؤكدة أن «ويوتنا ورؤية الصين هي نفسها إلى حد كبير».

كما عدت أوكرانيا مبادرة الصين علامة جيدة، وإشارة لربطها في المشاركة بالجهود العالمية؛ لوقف الحرب. وبينما رحبت أوروبا، أيضاً، بالمبادرة الصينية، شككت نائبة الرئيس الأميركية كامالا هاريس في الحياد الذي تجديه الصين، وقالت إن الولايات المتحدة قلقة من قيام الصين بتعميق

وصف العلاقات الثنائية أكثر من بوتين، الذي كان حريصاً على تحديد كل المجالات التي تعزز فيها الدولتان تعزيزين التعاون في الأعوام المقبلة. وقد ترك هذا انطباعاً واضحاً أن روسيا تحتاج الصين أكثر مما تحتاج الصين روسيا. وفيما يتعلق بتأثير العملية العسكرية في أوكرانيا، اعتبر غراهام أنه لا شيء في القمة أظهر أن ديناميكية الحرب قد تتغير. ودعم دبلوماسي قوي لموسكو، وكررت الرواية الروسية التي ترى أن حلف شمال الأطلسي (النااتو) هو السبب في الصراع، وعلى الرغم من مخاوف واشنطن، لم يقدم شي أي دليل على أن الصين مستعدة لتزويد روسيا بدعم عسكري فتاك قد يحسن بشكل جذري فرص روسيا على أرض المعركة. وأشار بوتين إلى أن خطة السلام التي تتألف من 12 نقطة التي طرحها الصين مؤخراً يمكن أن تكون أساساً للمفاوضات، إلا أنه لم يقترح بوتين أو شي أي خطوات عملية يمكن أن تعطي أهمية فعلية للقائمة من الملعات المهذبة حول احترام السيادة وتجنب التصعيد، والبحث عن حل دبلوماسي للصراع.

وقال غراهام إن حقيقة الأمر هي أن الصين تستفيد من الجمود العسكري، حيث إن عدوان روسيا بصرف انتخاب الولايات المتحدة ومواردها عن منطقة المحيطين الهندي والهادي، بينما تجبر العقوبات الغربية روسيا على اللجوء إلى الصين كشريك حياة اقتصادي لها. وتستغل الصين مازق روسيا للحصول على الموارد الطبيعية المهمة، خصوصاً النفط والغاز بأسعار مخفضة.

## أكد أن الأمريقتصر على تعاون وتطوير تدريبات مشتركة الرئيس الروسي ينفي تشكيل «تحالف عسكري» مع الصين

وقال بوتين إن فكرة إنشاء «النااتو العالمي» بمشاركة دول آسيا والمحيط الهادي تشبه التحالف العسكري لقوى المحور خلال الحرب العالمية الثانية. وأضاف بوتين «ماذا فعلت الولايات المتحدة؟ إنهم يشنون المزيد والمزيد من التحالفات، وهذا يعطي أسباباً للمحللين السياسيين الغربيين ليقولوا إن الغرب يبني (محاور) جديدة». ورأى بوتين أن «المحللين الغربيين، هم الذين يقولون إن الغرب بدأ في بناء محور جديد شبيه بالمحور الذي أنشأته في الثلاثينات الأنظمة الفاشية في ألمانيا وإيطاليا واليابان ذات النزعة العسكرية».

وساعدت القمة الأخيرة بين الرئيسين بوتين وشي، في موسكو، في إعطاء انطباع بوجود جبهة موحدة ضد الولايات المتحدة، إلا أن التوترات الكامنة كانت أيضاً واضحة. وحول النتائج التي حققتها القمة لكل من الجانبين قال توماس غراهام الخبير بمجلس العلاقات الخارجية الأميركي ومستشار شؤون روسيا السابق بمجلس الأمن القومي الأميركي، في تحليل نشره مجلس العلاقات الخارجية، سلط إنه من خلال فخامة الزيارة الرسمية، سلط الرئيسان بوتين وشي الضوء على تحالفهما الاستراتيجي المتنامي، والذي يستهدف قلب النظام الدولي القائم على القواعد الذي تقوده الولايات المتحدة، لصالح عالم متعدد الأقطاب. ورغم أن القمة أظهرت بوضوح الجانب الرمزي لها دون تحقيق نتائج ملموسة، فقد حققت أهداف كل من الرئيسين. وأشار غراهام إلى أن بوتين رحب بإظهار أن روسيا ليست معزولة

ولا يمكن عزلهما عن العالم، وهي تعزز العلاقات مع إحدى القوتين العظميين في العالم. ومن خلال عرض العلاقات التجارية المزدخرة والكشف عن خطط لتوسيعها، أكد بوتين الثقة في أن روسيا يمكن أن تظل صامدة في مواجهة العقوبات الغربية الصارمة. من ناحية أخرى، أكد قرار شي باختيار موسكو لتكون وجهة أول زيارة خارجية يقوم بها في ولايته الثالثة كرئيس للصين التزامه القوي إزاء روسيا وبوتين بشكل شخصي، فقد استغل القمة لتأكيد عزم الصين على تحقيق مصالحها الوطنية في تحد للضغوط الأميركية الاقتصادية والدبلوماسية المتصاعدة، موضحاً أن الصين لن تتخلى عن شريكها الاستراتيجي في مواجهة ادعاءات الولايات المتحدة بأنها تقود العالم. وقد كانت هذه رسالة حاسمة لجمهوره الداخلي الذي يزداد قومية، وكذلك لمنطقة الجنوب العالمي، حيث يواجه الليبرالي بقيادة الولايات المتحدة ضغوطاً.

ورأى غراهام أن شي أوضح بجرأة أن الصين هي الشريك المهيم. ولم يكن أمام بوتين خيار سوى قبول مقترح شي بأن تستخدم روسيا اليوان بدلاً من الروبل، في التجارة مع الجنوب العالمي لتقليص دور الدولار الأميركي في التجارة العالمية. كما أعرب شي طواعية عن دعمه لإعادة انتخاب بوتين في عام 2024 رغم أن الرئيس الروسي لم يعط عزمه الترشح للانتخابات الرئاسية.

وخلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقد في نهاية القمة، كان شي متحفظاً في

موسكو - لندن، «الشرق الأوسط»

نقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأحد، وجود تحالف عسكري مع الصين، وأكد أن علاقات روسيا مع بكين تقتصر على التعاون فقط.

وقال بوتين، في مقابلة مع قناة «روسيا 24» التلفزيونية، إن روسيا والصين تعاملان على تطوير التعاون، بما في ذلك المجال العسكري، لكنه أكد أن هذا «ليس تحالفاً عسكرياً»، وفق وكالة أنباء «تاس» الروسية. وأضاف بوتين، عندما سئل ما إذا كان التعاون بين موسكو وبكين يشكل تهديداً للغرب «هذا غير صحيح على الإطلاق».

وقال بوتين: «نحن لا ننشئ أي تحالف عسكري مع الصين. نعم نتعاون أيضاً على مسار التعاون الفني العسكري ولا نخفيه، لكنه يتسم بالشفافية، ولا يوجد شيء سري هناك». وأضاف بوتين أن موسكو تعمل أيضاً على تطوير التعاون العسكري مع بكين، بما في ذلك التدريبات المشتركة.

وقال بوتين: «بالمناخية، ليس فقط مع الصين، ولكن مع دول أخرى أيضاً. نواصل ذلك الآن، على الرغم من التطورات في دونباس وزابورجيا وخيرسون. كل شيء يتسم بالشفافية، لكنه ليس تحالفاً عسكرياً».

من ناحية أخرى، أشار الرئيس الروسي إلى أن المفهوم الاستراتيجي الجديد لحلف شمال الأطلسي «النااتو»، يقول صراحة إنه يخطط لتطوير العلاقات مع دول آسيا - المحيط الهادي ويخطط لإنشاء «نااتو» عالمي.

لندن ترجح إرسال طهران مزيداً من الطائرات المسيّرة إلى روسيا

كيف تتهم موسكو باستهداف مبان سكنية في دونيتسك

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

فيما أعلنت موسكو أمس الأحد أن قواتها شنت هجمات في مناطق عدة بأوكرانيا، اتهمت كيف القوات الروسية باستهداف مبان سكنية في شرق البلاد.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها استهدفت مواقع عسكرية في خاريف الواقعة شمال شرقي أوكرانيا، ودونيتسك (شرق) وزابورجيا وخيرسون (جنوب) وأنها كبدت الجانب الأوكراني خسائر كبيرة. وبدوره، قال أندري يرماك كبير موظفي الرئاسة الأوكرانية إن القوات الروسية دمرت أيضاً بنائين سكنيتين في ضربة صاروخية على مدينة أفدييفكا في منطقة دونيتسك شرق البلاد، دون أن يفصح ما إذا كان الأمر أسوأ عن قتلى أو مصابين. ولم يتسن التحقق من شأن هذه التطورات المدعاهة من مصادر مستقلة. وأظهرت أوكرانيا بعض التقاؤل في الأيام القليلة الماضية بشأن وضعها في معركة شرسة تدور منذ أشهر للسيطرة على مدينة باخموت شرق البلاد. وباخموت هدف رئيسي لروسيا في مسعاها للاستيلاء على منطقة دونباس الصناعية الأوكرانية بالكامل. وعبر القادة الروس في وقت ما عن قلقهم بان المدينة ستسقط قريباً لكن مثل هذه الادعاءات

الدفاع البريطانية أمس الأحد إنه بعد توقف أسبوعين، نشرت روسيا ما لا يقل عن «71 طائرة مسيّرة إيرانية» ضد أهداف أوكرانية، مما يشير إلى أن موسكو تلقت طائرات جديدة من إيران لاستخدامها ضد أوكرانيا. وقال مسؤولون بريطانيون في التحديث اليومي للاستخبارات العسكرية إن إطلاق النار يشير إلى أنه من المرجح أن تكون روسيا «قد بدأت في تلقي إمدادات باعداد صغيرة من طائرات شاهد المسيّرة».

ويعتقد أن هناك موقعين لإطلاق الطائرات المسيّرة: من منطقة بريانسك في شمال شرقي أوكرانيا ومن منطقة كراسنودار في الشرق. وقالت الوزارة البريطانية «هذا يسمح لروسيا بالمرور في عدة مناطق على الجبهة الشرقية بما في ذلك منطقة باخموت التي تشهد معارك ضارية على مدى الأشهر القليلة الماضية».

في سياق متصل، قالت وزارة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُصِيبُوا بِسُوءِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَهُ قَبْلًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا فَاعِلًا

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة ومنسوبو

شركة الاتحاد الهندسي السعودية فطيب وعلمي



بخالص العزاء وصادق المواساة إلى عائلة الخطيب

في وفاة فقيدهم الغالي المغفور له بإذن الله تعالى

**المهندس / سمير محمود الخطيب**

عضو مجلس إدارة شركة فطيب وعلمي- رئيس اتحاد مجالس رجال الأعمال البنانية الخليجية

والعزاء موصول إلى كافة أفراد أسرته

وإلى كافة عائلة الخطيب

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته  
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

**المهندس / مازن فخري العلمي وشركاؤه**

إِنَّ لِلَّهِ أَزْوَاجَ الْجَعُونَ



## شرطان للعقلانية في تنظيم الكون وعالم الإنسان

أول «ورقة فيدرالية» تحلّل وتشرح الدستور، هو الرد على السؤال المهم المتعلق بما إذا كان بإمكان المجتمعات الإنسانية تشييد الحكم الرشيد، المؤسس على العقل والاختيار، بدلاً من التأسيس على العشوائية والعنف».

استقرار مثل هذا النظام، كما لاحظ الفيلسوف السياسي جون رولز، يضمنه وجود توافق اجتماعي بخصوص ما هو معقول أو عقلاني، مما يتطلب مثلاً إخراج الأطروحات التي تلوح بامتلاك حقائق مطلقة تعتمد على غيبيات (على عكس مجرد التمسك بأخلاقيات ومبادئ عامة معبرة عن روح العقيدة) من المجال السياسي. فوجود مثل هذه الأطروحات يهض إمكانية تكافؤ الفرص في التنافس بين التصورات والأطروحات المختلفة فقط على أساس نجاحها في التعامل مع «معطيات الواقع»، كما في المنهج العلمي.

دون ذلك، لا يمكن أن يتطور «التوافق العقلاني». وفي غيابها يشترط المجتمع إلى قبائل متصارعة، لا تتواصل عقلانياً فيما بينها لأنها لا تتعامل مع نفس العالم؛ لا تتفق على أبسط المفاهيم، بل لا تتفق حتى على حقائق «معطيات الواقع» ومعايير التحقق من صحتها.

هذا وضع عرفناه جيداً في عالمانا العربي (راجع بالذات فصل «الربيع»)، لكنه يتطور الآن كذلك في ديمقراطيات ليبرالية عريقة مثل الولايات المتحدة، فالعشائر المتصارعة في المجال العام الأميركي باتت لا تتفق على طبيعة وهوية الدولة والمجتمع؛ لا تتفق على دور الدين، ولا تتفق على ما إذا كانت التعددية الثقافية والعرقية شيئاً حميداً أم مدمراً. لأن لا تتفق حتى على أبسط حقائق الواقع، فبعضها متوقع في عوالم فكرية بديلة من صنع سياسيين مثل دونالد ترمب ومسانديهم في الإعلام والتواصل الاجتماعي. هذا كان يمكن لجريدة وقورة مثل «نيويورك تايمز» أن تسرد عشرات الإكاذيب لترتب خلال خطاب واحد، لكن مؤيديه كانوا يصدّقونه في كل حال؛ لأنهم لم يبحثوا عن الحقيقة التي تتوافق مع الواقع؛ إنما عن «حقيقة» تريدهم معنوياً، لأنها تدعم ترابط عصبانيتهم القبلية المبنية على معانٍ ليست قابلة للتفنيد.

هكذا يتلأس الشرط رقم (1) من المشهد. أما محاولات تدمير الشرط (2) فتأتي عادةً لاحقاً، كما في اقتحام مناصري ترمب للكونغرس. وقد تنجح تلك المحاولات في النهاية، لأن من أهم السمات التي تفصل عالم الإنسان عن العالم الطبيعي هي أن الإنسان لديه قدرة تغيير أسس وقوانين ومفاهيم عالمة عن طريق الفعل (العنيف أحياناً). في عالم الإنسان، على عكس الحال في العالم الطبيعي، يستطيع كل من لديه تصورات فكرية وسياسية عن طبيعة هذا العالم أن يتحرك ليثبت صحة نظرياته. مثلاً، إذا اعتقد قائد أو تيار سياسي ما في حماية الصراخ العنيف مع دو خالسي أو خارجي، يمكنه التحرك لخلق مقومات هذا الصراع وجعلها واقعاً، لتصبح نبوءاته محققة. لذلك، فالعقلانية في إطار عالم الإنسان تتطلب الاتفاق المسبق على أن ذلك ليس مقبولاً.

هكذا، فإن استمرار النظام العقلاني في عالم الإنسان يتطلب الاتفاق الاجتماعي المسبق على المبدئين «1» و«2» اللذين ستردهما، لأنهما لا يتحققان تلقائياً كما في مجال العلوم الطبيعية. دون ذلك يتزعزع النظام وينقطع الاستمرار. أما واقع مدهامة هذا الخطر لنظام سياسي تعددي عريق في جوهره محاولة دؤوبة، ومدونة في دستور دقيق، لبنائه على أسس عقلانية. فيشير إلى أن الحضارة الناتجة عن الفكر العلمي دائماً ما تنزل مجرد قشرة تغطي واقعاً إنسانياً فوضوياً، قاسياً وشرساً.

هذه هي الإشكالية التي لاحظها أمثال سيمون فريد وإرنست كاسيرير عند انهيار العالم الإلاني في النصف الأول من القرن العشرين، الذي كان ربما الأكثر تقدماً تقنياً وعلمياً وفكرياً وثقافياً عندما انحدر نحو الوحشية.

إلا عندما تتوفر الشروط التي تتيح الاختيار العقلاني في المجال العام كما في مجال العلم. غير ذلك تكون تداعيات التطور العقلاني في العلم، لا سيما في صورها التكنولوجية المدمرة، بمثابة لعنة وليس خلاصاً.

\* كاتب مصري ومدير مركز الفيزياء النظرية بالجامعة البريطانية في مصر

\*\* أفكار وآراء كوهن الأخيرة ملخّصة في كتاب بعنوان «The Road since Structure» صادر عن دار نشر جامعة شيكاغو سنة 2002.



في النظرة الحديثة تحولت الأرض إلى كوكب لكن الشمس لم تعد كذلك (أ.ب.)

قبل انتشار تيارات ما بعد الحداثة في نهايات القرن العشرين، كانت مقولة عالم الفيزياء ماكس بلانك في بداياته: «الحقيقة العلمية الجديدة لا تنصت من خلال إقناع خصومها حتى يروا النور، إنما لأن الخصوم يموتون ويصعد جبل جديد نشأ عليها».

فليس من السهل «إقناع» من أضاع حياته في معتقدات معينة، وربما ربط ذاته وكيانه بها واستثمر سمعته وهيبته ومكانته فيها، بالتخلي عنها، حتى إن كان عالماً.

تمسك بلانك بمبدأ «الحقيقة العلمية»، لكنّ غيره لم يفعل. في منتصف القرن العشرين، جاء توماس كوهن بأطروحاته عن «بنية الثورات العلمية»، وكان مفادها أنها مثل الثورات السياسية تتخللها حالات من الفوضى الفكرية، حيث تتصارع التصورات المختلفة لماء الفراغ، في ظل غياب الأرضية المشتركة المطلوبة لإمكانية الحوار والاختيار العقلاني بينها. وكان الإيحاء بأن «الحقيقة العلمية»

التي تسود في نهاية المرحلة الثورية ليست بالضرورة نتاج عملية عقلانية، إنما تدخل في تشكيلها وترجيح فرصها عوامل مثل النفوذ المؤسسي والتمويلي الداعم للمنهج، وسلطة وتأثير العلماء المتخبّنين لتصوير العالم المصالحح (ما سماه «الباراداييم»). وهذا الجانب من أطروحات كوهن هو الذي طوّره كثيراً أمثال ميشيل فوكو فيما بعد.

في نهايات مشواره الفكري تراجع كوهن كثيراً عن أطروحاته الأكثر راديكالية، خصوصاً بعد أن تابع تطورها على يد من تطرفوا في سرد تداعياتها. لكنه ظل متمسكاً بمنعصر مهم يتعلق بصعوبة التواصل العقلاني بين البشر الذين ينتمون إلى جماعات علمية أو غيرها) تستخدم لغة فكرية مغايرة جذرياً لشرح العالم\*\*.

يسرد كوهن مثلاً بسيطاً لشرح ما يعنيه: في نظرية بطليموس للعالم، التي سادت خلال العصور الوسطى، الأرض لا تتحرك، بل تظل في مركز الكون الذي يدور حولها، لذلك لا يمكن اعتبار الأرض كوكباً. في المقابل، الشمس والقمر يدوران حول الأرض، ولذلك يجب تليقبيهما بالكوكب. أما في النظرة الحديثة، فالأرض تحولت إلى كوكب لكن الشمس لم تعد كذلك، والقمر تحول إلى مفهوم جديد لم يكن موجوداً من قبل، وهو الجسم الفلكي الذي يدور حول أحد الكواكب بدلاً من مركز الكون. ثم توالت الطفرات في تصور الإنسان للعالم الطبيعي، واختفت فكرة وجود مركز للكون من الأساس.

يمكن إذن سؤال: كيف يمكن للعلماء التواصل، كي يصلوا إلى توافق عقائلي بخصوص تطور تصوراتهم، رغم وجود اختلافات جذرية في تصور العالم والتعبير عن منطقتهم؟ بأي لغة يتحاورون في كل مرحلة؟

الرد على هذا السؤال يُبرز مدى قصور أطروحات كوهن الأصلية، الرابطة بين الثورات في العلم والسياسة، وفي الوقت نفسه سيشير إلى الظروف التي تمكن بعض الأنظمة السياسية من استيراد العقلانية العلمية إلى المجال العام، على عكس استيراد العقلانية السياسية إلى المجال العلمي، كما في طرح كوهن الأصلي، وذلك في سبيل تقاضي أن يكون العنف هو السبيل الأساسي لتنظيم المجتمع وإبقائه تحت السيطرة.

الرد على السؤال ببساطة هو أن العلماء يربطون النظريات المختلفة، بلغاتها المغايرة ومنطقها المختلف، مباشرة بمعطيات الواقع. على هذا الأساس يخبرون مدى نجاح كل نظرية على حدة، ليستقروا في النهاية على التصور الذي يشرح أكبر كم من المعطيات بأقل قدر من الفرضيات النظرية.

قد تبدو هذه عملية بديهية وبسيطة للغاية، لكنها تعتمد على تحقق شروط دقيقة، اعتقد أنه يمكن تلخيصها كالآتي:

الشرط (1) وجود اتفاق عام على طبيعة «معطيات الواقع» التي يجب شرحها، وعلى كفاية التحقق من صحة النتائج التجريبية المؤدية إليها.

الشرط (2) أن يستحيل على أي فريق من الجماعات المتنافسة على شرح معطيات الواقع تغيير تلك المعطيات لصالحه. (في مجال العلوم الطبيعية هذا يعني إلغاء «العش» لأن غير ذلك فالمعطيات تأتي مرتبطة باليات وقوانين الكون التي ليست لدينا سلطة تغييرها).

خصوصية طبيعة تلك الشروط، التي تفسح المجال أمام الفصل العقلاني بين التصورات المختلفة جذرياً للعالم الطبيعي، تتضح عند محاولة نقلها للعالم الإنسان.

في أعقاب الثورة العلمية، في عصر التنوير، بدأت محاولات نقل عقلانية المنهج العلمي، بما يتضمنه من البات «الفصل السلمي» في النزاعات بين التصورات المختلفة، إلى عالم الإنسان. وربما كان ذلك واضحاً بالذات في عملية بناء النظام الأمريكي، من حيث الإشارات المكثفة في كتابات ونقاشات «آباء مؤسسين»، مثل جيفرسون وماديسون وهاملتون، فغلاسة من أمثال جون لوك ومونتسكيو. وكان الهدف، حسبما دونه هاملتون في أول فقرة من

## كيف يمكن أن ننقذ وقتنا في زحمة الحياة المعاصرة؟



إنقاذ الوقت أحياناً يتطلب تخصيص بعضه للراحة (د.ب.)

التقليدية في النهاية، ورؤية الوقت نفسه من خلال عدسات مختلفة.

مشكلة الكتاب أنه يتناول موضوع الوقت من خلال طرح أفكار مجردة، قد يجد كثير من القراء صعوبة في فهمها أو تطبيقها من الناحية العملية، خصوصاً أن هذه الأفكار التي تقترحها أوديل لـ «إنقاذ الوقت» تعتمد اليوم، لكنهم استطاعوا أن يحولوا الوقت أفكاراً واختراعات ومشايخ رائدة في عصرهم، وأن يحولوا الوقت أداة مفيدة لم يستفيدوا منها هم فقط، لكنهم تركوا إرثاً لا يُقدّر بثمن للبشرية من بعدهم.

العبرة الإنجليزية الكلاسيكية الشهيرة «الوقت هو المال» هي العبارة التي تنطبق على الجميع، الطلاب والعمال والقادة، لكنها تكتسب معنى حرفياً بالنسبة لأولئك الذين يديرون الأعمال، حيث بإمكان كل دقيقة أن تدفع الشركة إلى الأمام أو توقف تقدمها أو حتى تعيدها إلى الوراء. المشكلة التي غالباً ما نواجهها هي أن التركيز أكثر من اللازم على نقطة معينة يمكن أن يتسبب في إهمال نقاط أخرى. السر إذن هو في إدارة الوقت بطريقة تجعل الاستفادة منه في حدها الأقصى.

في كتاب «إنقاذ الوقت: اكتشاف الحياة وراء الساعة» (اندرمو هاوز، مارس «آذار»، 2023) نعوض الكتابة جيني أوديل في البنية الأساسية لمجتمعنا، ونجد أن الساعات التي نضفيها خلال حياتنا اليومية ضمنت بشكل مقصود من أجل تحقيق الربح لأطراف معينة، وليس من أجل سعادة الناس. هذا هو السبب في أن حياتنا، حتى في أوقات الفراغ، تبدو وكأنها سلسلة من اللحظات التي يجب شراؤها وبيعها ومعالجتها بكفاءة أكبر من أي وقت مضى. توضح لنا أوديل كيف ترتبط علاقتنا المؤلمة بالوقت ارتباطاً وثيقاً؛ ليس فقط بالظلم الاجتماعي المستمر، ولكن أيضاً بأزمة المناخ والرحمة الوجودية والقدرة المميتة.

يقدم لنا هذا الكتاب المبهج والمفعم بالأمم ويعرض طرقاً مختلفة لإعادة ترتيب الوقت وإبقائه، وتبدو أفكار الكتاب وكأنها مستوحاة من ثقافات ما قبل الثورة الصناعية، ومن الحلول البديعية، والمقاييس الزمنية الجيولوجية، التي يمكن أن تحل لنا طريقة حياة أكثر إنسانية ورحاءً، وباعتبار أن حياتنا مرتبطة بالكوكب الذي نعيش عليه، فإننا نعيش جنباً إلى جنب مع الحقائق التي تنمو حولنا، والطيور التي تهاجر من مكان إلى آخر. تحثنا أوديل على أن نلعب دور المضيف لهذه الإقامات المختلفة للحياة التي لا يمكن فيها اختزال الوقت إلى وحدات معيارية للزمن، وبدلاً من ذلك يشكّل الوقت سفيضة نجرع بها إلى تحقيق كل ما هو ممكن.

يعمل كتاب «إنقاذ الوقت» على إعادة ترتيب الطريقة التي نخبر بها الوقت بطريقة تختلف تماماً عن الطريقة التي نعرفها ونعيشها في واقعنا الحالي. تخيل عالماً لا يتمحور حول العمل، أو الساعات التي نقضيها في المكتب، أو دافع الربح. إذا تمكنا من «إنقاذ» الوقت من خلال تخيل حياة وهوية ومصدر للمعنى خارج هذه الأشياء، فقد ينقذنا الوقت أيضاً.

إن الحصول على عمل يعني فقط الأطمئنان إلى أن الأمور ستكون بخير في نهاية الشهر، ويتكرر الأمر في نهاية كل شهر حتى آخر العمر. لقد أصبح الوقت شيئاً يجب علينا ببساطة أن نعيشه مراراً وتكراراً. قد تتغير الفترة الزمنية ويتغير المسمى حسب طبيعة العمل الذي نقوم به، فالعامل الذي يتقاضى أجره بشكل يومي يتكرر معه الأمر كل يوم، والذي يتقاضى أجره أسبوعياً يتكرر معه الأمر كل أسبوع، أما الطالب فيتكرر معه ذلك كل فصل دراسي إلى أن ينهي دراسته، وهكذا. لكننا دائماً ما نتجه نحو أفق لا يمكننا الوصول إليه أبداً. الوقت هو المال ونحن دائماً نشعر أننا لا نملك ما يكفي من المال، ودائماً ما نجتهد في تنفيذ مشروع بعد الآخر لجمع المزيد؛ أصلاً في أن نصل إلى مرحلة نتكفي بها ويصبح الوقت الذي نعيشه هو ملكنا تماماً، دونما الحاجة إلى إضاعته بحثاً عن أمور أخرى.

في حين أن هذا الوضع قد لا يكون جديداً، إلا أنه يبدو غير مستدام ولا يمكن الاستمرار عليه؛ لأننا نعيش أيضاً مع واقع تغير المناخ البشرية مهددة بالخطر ما دامت الأرض مهددة بالخطر، ومع كل دقيقة تمر، ننفد مزيداً من الوقت، ونتقدم في السن، ونقترب من الموت. نتعقب جيني أوديل في كتابها المسار الذي أوصلنا إلى مفترق الطرق الوجودي هذا، وتحاول أن تعطينا أدوات تساعدنا على التخلي عن مفاهيم الوقت

### محمد خير ندامان \*

### إن مقولة «الوقت هو

المال» ليست دقيقة

وقد تكون خاطئة.

فالوقت لا يُقدّر بثمن

وهو أهم من المال.

الوقت لا يعود أبداً،

لكن المال يمكن أن

يعود. يمكن كسب المال

عن طريق الاستخدام

الصحيح للوقت. لكن

لا يمكن إعادة الوقت

الذي مضى بكل أموال

الدنيا. لذلك، إذا كنت

تريد أن تصبح ناجحاً

في حياتك، فتعلم

كيفية استخدام

الوقت بكفاءة

\* باحث ومترجم سوري



## السوريون بين غضب الطبيعة وتداعيات الصراع

## أعطاب لبنان والتسوية في الإقليم



فايز سارة

الأسواق وتباع للمستهلكين، وعجزت الإدارات والمؤسسات في سلطة شرق الغرات عن مواجهة السيول والفيضانات في مناطقها، وفي تقديم مساعدة جدية للمتضررين.

والاهم مما سبق في موضوع الإدارة والمؤسسات، هو غياب شبه مطلق لأي إدارة أو مؤسسة سورية في التعامل مع المتضررين السوريين الذين قارب عددهم مليونين في الولايات التركية التي أصابها الزلزال، والتي شهدت سيولا وفيضانات، ولأن كانت الحكومة التركية، لا تقبل ولا تشجع حضورا سوريا مستقلاً فمن غير المؤكد أنها كانت ستفرض مساعدة مؤسسات سورية في جهودها حتى لو كانت رمزية.

وفي واقع إدارتي شمال غرب وشمال شرق على ما بينهما من تمايز واختلاف، جسد فشل الجمع في القيام بواجب إنساني قبل أن يكون واجبا وطنيا مرتبطا بالنسبة لكل منهم بحسابات وحساسيات واعتبارات سياسية، وكله بخلاف ما ظهر من تفاعل إيجابي من سورين في مختلف المناطق التي أصابها الزلزال، حيث نُظمت حملات من المساعدة الإيثارية من مختلف المناطق السورية باتجاه المناطق المتضررة، ونظمت فرق من ناشطين ومن جماعات مدنية وهلية لعبت دورا في مساعدة الأهالي على مواجهة الكارثة وتناجها.

غير أن الأهم والمفاجئ في موضوع الاستجابة في مواجهة الزلزال، كان دور وجهد فرق الدفاع المدني السوري المعروفة باسم الخوذ البيضاء، التي كانت تشكلت قبل سنوات في الشمال الغربي، وسعت إلى مد وجودها وجهدها إلى المناطق الأخرى، لكن قوى السيطرة هناك منعتها، وتناقل «الخوذ البيضاء» من ثلاثة آلاف متطوع بينهم وجود رمزي للسوريين، ومهمتهم الأساسية القيام بأعمال إنقاذ ومساعدة محدودة، لكنها ومع الزلزال تحولت إلى قوة الإنقاذ الرئيسية، حيث استغل كل طاقاتها الإنسانية الهائلة وتقنياتها المتواضعة بل الضعيفة، لتسجل أهم حضور سوري في مواجهة الزلزال.

خلاصة القول في موضوعنا، أن غضب الطبيعة وكوارثها المختلفة، يمكن أن تكون أقل أو أكثر في نتائجها طبقاً لوضع البيئة المحيطة، والأسوأ هو ما أحاط بالكارتين الأخيرتين، وهو ما يمكن أن يجعل الفخ والجماعة الظاهرين المتجعبة قمع الانقلاب، ولكنه في الأفق أسوأ أيضاً، ليس فقط بسبب ما تحركه الصراع من وقائع مادية في الحياة، بل بما خلفه من سلطات وإدارات ومؤسسات عاجزة وفاشلة وفسادة رغم كل ادعاءاتها، فيما استطاع قليل من المؤسسات والأشخاص السوريين تأكيد القدرة على صنع ما هو مختلف في مواجهة الكوارث.



فايز سارة

سجل غضب الطبيعة، في الشهرين الماضيين، اثنين من أشد فصوله عتوا وكارثية على السوريين. ففي فبراير (شباط) الماضي، ضرب زلزال وسط شرق الأناضول، مركزه ولاية مرعش 11 ولاية تركية، ثم امتد باتجاه شمال وغرب سوريا، واحتاحت هزاته حلب وريفها وإدلب وريفها، ووصلت إلى اللاذقية وطرطوس وأنحاء سورية أخرى في جوار تلك المحافظات، وأوقع الزلزال خسائر فادحة بالسوريين من الناحيتين البشرية والمادية، ما جعل تلك الخسائر من أشد ما أصاب السوريين في الـ12 عاماً قسوة.

وقبل أن يتمكن السوريون من الملمة جراحهم وإحصاء خسائر الزلزال ونتائج، ضربت موجات من السيول والفيضانات مناطق شرق جنوب الأناضول التركية، وامتدت إلى مناطق شمال وشرق سوريا، فاصابت إلى مناطق سيولها سوريون في تركيا، مدناً وأريافاً ومخيمات النازحين في محافظات الحسكة والرققة ودير الزور، وامتدت إلى مناطق تجاورها، ومثل كارثة الزلزال، أصابت السيول السوريين في مناطق انتشارهم في مناطق شرق جنوب الأناضول وشمال شرق سوريا، فقتل وأصيب وقد عشرات، ولحقت أضرار واسعة بالمناطق السكنية والزراعية التي اجتاحتها السيول، خاصة مناطق زراعة الحبوب في شمال شرق سوريا، التي تنتج الكميات الأساسية من القمح الذي يشكل المادة الغذائية الرئيسية لغالبية السوريين.

ومما يزيد أثر كارثة السيول، أنها جاءت بالترزامن مع تقارير منخلمات دولية، تحدثت عن تراجع الموسم الزراعي، خاصة لجهة الزراعات الغذائية وأبرزها موسم الحبوب نتيجة انحباس الأمطار في الزراعات البعلية، ونقص تدفق مياه الأنهار، خصوصاً نهري الفرات ودجلة نتيجة قلة الأمطار من جهة وقيام تركيا بزيادة التخزين في سدود شرق الأناضول، وتراجع مساحات الأراضي المزروعة، مما سيؤدي - إضافة إلى عوامل أخرى - إلى حدوث مجاعة، أبرز تجلياتها انضمام نحو ثلاثة ملايين إن أكثر من 12 مليوناً، يعانون حالياً من انعدام الأمن الغذائي.

وإذا كان حضور تأثير الطبيعة ظاهراً في الكوارث الثلاث، التي حدثت وتواصلت في الأشهر الأولى من عام 2023، فمن غير الممكن عزل نتائجها عما حصل في سنوات الصراع والمستمرة منذ مارس (آذار) 2011، خصوصاً أن الكوارث أصابت القسم الغربي من السكان، ومدت تأثيرها إلى تجمعات السوريين في تركيا التي تضم أكبر عدد من السوريين ومعظمهم يقدم في المناطق التي شهدت الزلزال والسيول.

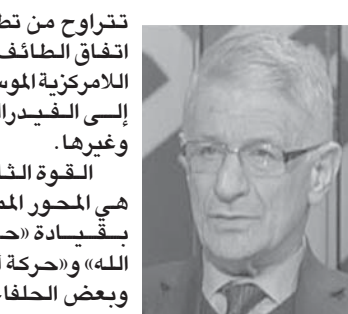
إن الأبرز في تأثير الصراع على ما حدث من كوارث طبيعية، أنه قائم من نتائجها، خصوصاً ما أصاب السوريين من خسائر بشرية ومادية، وإذا كان من

تتغير، وتبقى أولوياتها وفق الاعتداءات على أراضيها، لا سيما من اليمن أو العراق، وعدم اللعب بامتها الداخلي، ومعالجة مقبولة لحرب اليمن، وقضية تهريب المخدرات والكتاغون إلى أراضيها، ولن تساوم على أمن دول الخليج. أعادت السعودية الترموض سياسياً في ظروف إقليمية ودولية أقل ما يقال فيها الطوائف الأخرى. وتجدر الإشارة إلى شقوق في هذا المحور جراء

الخلافات بين «حزب الله» وحليفه المسيحي «التيار الوطني الحر». القوة الثالثة عاها عدد من كبار رجال الأعمال والمصرفيين وبعض من المتموليين، إلى جانب قوى مستقلة أخرى من متقنين وناشطين سياسيين ليسوا بالضرورة على تفاهم أو توافق كامل. هذه القوة تركز على الإصلاح السياسي والمالي والإداري، وتؤجل البحث في القضايا المتعلقة بسلاح «حزب الله» وأدواره الإقليمية، وهي متفكة على استبعاد رموز المنظومة الحاكمة برمتها دون استثناء. أما القوى الأخرى من تغييريين أو مستقلين، فإن تأثيرهم محدود، لا سيما بعد خمود الانقراض الشعبية بالزخم الذي استسمت به سنة 2019.

ما مدى تأثير هذه القوى السورية وغيرها من الدول من الاتفاق السعودي - الإيراني، دون مبالغاة أو أوامه أو تمنيات؟ الإجابة مرتبطة بمسار تنفيذ الاتفاق السعودي - الإيراني واستشراف تداعياته. الأمور تشي بان البلدين على سكة التطبيع، وقد أعلن الأسبوع الفائت عن اجتماع قريب لوزيري الخارجية يعيد فتح السفارات بينهما. إنمما عودة العلاقات الدبلوماسية لا تعني نزع فتيل الأزمات كلها، ومن الصعب أن يصل الطرفان إلى مجموعة تفاهات تدفع واحدة، بل سنشهد تدرجاً بالأولويات يؤدي إلى ما يشبه الإدارة العقلانية لساعات النزاع، أكثر منه إلى علاقات دائمة، ترضي أولويات المتقنين والرعاي الصنيين والهدف إلى تثبيت الاستقرار السياسي والأمني حماية لمصالحه الاقتصادية.

بالمباشر، السعودية باقية وإيران باقية، ولكن بينهما الأقوى بين ضعفاء.



سام منسي

تدراج من تطبيق اتفاق الطائف إلى اللامركزية الموسعة، إلى الفيدرالية وغيرها. هي المحور المانع بقيادة «حزب الله» و«حركة أمل» وبعض الحلفاء من الطوائف الأخرى. وتجدر الإشارة إلى شقوق في هذا المحور جراء الخلافات بين «حزب الله» وحليفه المسيحي «التيار الوطني الحر». القوة الثالثة عاها عدد من كبار رجال الأعمال والمصرفيين وبعض من المتموليين، إلى جانب قوى مستقلة أخرى من متقنين وناشطين سياسيين ليسوا بالضرورة على تفاهم أو توافق كامل. هذه القوة تركز على الإصلاح السياسي والمالي والإداري، وتؤجل البحث في القضايا المتعلقة بسلاح «حزب الله» وأدواره الإقليمية، وهي متفكة على استبعاد رموز المنظومة الحاكمة برمتها دون استثناء. أما القوى الأخرى من تغييريين أو مستقلين، فإن تأثيرهم محدود، لا سيما بعد خمود الانقراض الشعبية بالزخم الذي استسمت به سنة 2019.

أذا صبح هذا التوصيف للحالة اللبنانية والمنطقة تشهد تفاهات، حتى لا نقول تسويات كبرى أو حلولاً، وإذا صبح أن العرب سيحضنون بشار الأسد، وإيران ستقتنع بضرورة التهدئة مع السعودية وتحترم موجباتها، ماذا يتبقى محليا من أوجه خلاف عصي بين الأطراف اللبنانية المتنازعة؟ وإذا صبح أن عزلة لبنان الدولية والعربية سببها تحموره المانع قسراً بسبب هيمنة «حزب الله»، فأولى أذرع إيران في المنطقة، فلماذا التوافق الإقليمي المزمع مع الأصيل لا ينسحب توفقاً مع الوكيل؟

بداية الأطراف الرئيسية هي ثلاثة: القوى المسماة «سيادية»، وغالبيتها من الأحزاب المسيحية الرئيسية، وغالبية القوى السنية رغم تشتتها، وتربطها ارتباطاً متوارجة بين «السياديين» و«الممانعين». هذه القوة تنفق على عناوين عبوسة، مثل السيادة وحصرية السلاح، وتحول «حزب الله» إلى قوة سياسية كغيره من الأحزاب. تتنازع هذا الفريق طروحات مختلفة ومشاريع حلول متباينة،

السورية وبعدها الهيمنة الإيرانية. ومنذ الزلزال السياسي العربي الإقليمي باغتبال الرئيس رفيق الحريري سنة 2005 وحتى اليوم، ما يُسبّر الخلاف حول جميع القضايا هو النزاع على موقعه الجيوستراتيغي، بمعنى: إلى أي

محور ينتمي لبنان: المحور الغربي أو الشرقي، المحور العربي - الخليجي أو المحور الإيراني السوري المانع؟ كل فريق يتهم الآخر بالتبعية والانصياع إلى رايه الدولي أو الإقليمي. على مقلب آخر، المواقف الدولية والعربية من لبنان وسلطته الحالية واضحة: لم يعد مجال للقبول بالهيمنة «حزب الله» على صناعة القرار بجوانبه كافة، ولا بفساد مستمر من أعلى الهرم إلى أسفل. كل مساعدة للبنان تبدو على الصعيد الأول كمن يطلق الرصاص على رحله وعلى الصعيد الثاني كمن يضع ماء في سلة.

إذا صبح هذا التوصيف للحالة اللبنانية والمنطقة تشهد تفاهات، حتى لا نقول تسويات كبرى أو حلولاً، وإذا صبح أن العرب سيحضنون بشار الأسد، وإيران ستقتنع بضرورة التهدئة مع السعودية وتحترم موجباتها، ماذا يتبقى محليا من أوجه خلاف عصي بين الأطراف اللبنانية المتنازعة؟ وإذا صبح أن عزلة لبنان الدولية والعربية سببها تحموره المانع قسراً بسبب هيمنة «حزب الله»، فأولى أذرع إيران في المنطقة، فلماذا التوافق الإقليمي المزمع مع الأصيل لا ينسحب توفقاً مع الوكيل؟

بداية الأطراف الرئيسية هي ثلاثة: القوى المسماة «سيادية»، وغالبيتها من الأحزاب المسيحية الرئيسية، وغالبية القوى السنية رغم تشتتها، وتربطها ارتباطاً متوارجة بين «السياديين» و«الممانعين». هذه القوة تنفق على عناوين عبوسة، مثل السيادة وحصرية السلاح، وتحول «حزب الله» إلى قوة سياسية كغيره من الأحزاب. تتنازع هذا الفريق طروحات مختلفة ومشاريع حلول متباينة،

الآن وقد ازداد سعير نار حرب الرئيس فلاديمير بوتين على الغرب الأطلسي في صيغة كلامية، أوكل أمر إطلاقها إلى حليفه دميتري ميدفيديف الحالى ضمناً (ما دام يشغل منصباً أمنياً شديداً الناشر - نائب رئيس مجلس الأمن القومي). فقد بات جلياً أن قرار المحكمة الجنائية الدولية أعاظ القوميين الروس، ولا يخفف سوى خطوة بالغة الأهمية من الأثر النطاوي على زعامته، رغم كون روسيا ليست من الجمع الذي وقع على إنشاء هذه المحكمة قبل 21 سنة، كان ضابط المخابرات زمنذاك ما زال رقماً أمنياً معومور الشأن في ظل رئيسين عابرين ثوارنا السلطة بعد تناثر الدولة العظمى الاحتياط السوفياتي، وهما غورباتشوف وبلتسن.

فالتناول حاصل من حيث إنه يفعل أوروبي يطلب من إدارة الرئيس بايدن الذي عطلّ عملياً خطة بوتين في أن حربيه على أوكرانيا لن تستغرق أكثر من أيام ويحسم أمرها إخضاعاً لرئيسها فولوديمير زيلينسكي،

## قرار المحكمة الجنائية الدولية والموقف الروسي

ضرب العجلة الانقلابية، ولقد خطرت المحكمة في باله، مستنداً في ذلك إلى أن سوريا كانت فرعاً أو قفراً في دولة هو رئيسها، ومن حقه بموجب الدستور والقوانين ضماً (ما دام يشغل منصباً أمنياً شديداً الناشر - نائب رئيس مجلس الأمن القومي).

فقد بات جلياً أن قرار المحكمة الجنائية الدولية أعاظ القوميين الروس، ولا يخفف سوى خطوة بالغة الأهمية من الأثر النطاوي على زعامته، رغم كون روسيا ليست من الجمع الذي وقع على إنشاء هذه المحكمة قبل 21 سنة، كان ضابط المخابرات زمنذاك ما زال رقماً أمنياً معومور الشأن في ظل رئيسين عابرين ثوارنا السلطة بعد تناثر الدولة العظمى الاحتياط السوفياتي، وهما غورباتشوف وبلتسن.

فالتناول حاصل من حيث إنه يفعل أوروبي يطلب من إدارة الرئيس بايدن الذي عطلّ عملياً خطة بوتين في أن حربيه على أوكرانيا لن تستغرق أكثر من أيام ويحسم أمرها إخضاعاً لرئيسها فولوديمير زيلينسكي،

حركة عدم الانحياز التي ضمت شؤون لاي وتكروما وجواهر لال نهرو، بانصاف من مكتبه في مقر الرئاسة لإبلاغه أن طائرة سورية حطت في مطار القاهرة، وتحمل عشرين ضابطاً أتوا لإبلاغه ضرورة إقامة وحدة مع سوريا خشية سقوطها في أيدي أحد ثلاثة أحزاب (الحزب الشيوعي الحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب البعث العربي الاشتراكي). فقد استقطبت الأحزاب ضابطاً في المؤسسة العسكرية، وباتت سوريا تبعاً لذلك على مشارف السقوط في أيدي أحد هذه الأحزاب مما سببته على ذلك حرب أهلية.

استساع عبد الناصر بعد التماثل في المطالب وإصرار الرئيس السوري شكري القوتلي المهّد كرسبه من جانب الحراك الحزبي، الذي حضر بدوره إلى القاهرة من نخبة من رموز العمل السياسي، على إعلان خطوة وحدوية الغرض منها إنقاذ سوريا. وخلال أسبوعين وتحديداً يوم 1 فبراير (شباط) من عام نفسه 1958 تم التوقيع

على ميثاق يعلن قيام وحدة بين القبطين بتسمية «الجمهورية العربية المتحدة». بعد ذلك زار عبد الناصر دمشق وكان الترحيب الشعبي لافتاً، الأمر الذي يعني أن هذه الوحدة «لن يغلبها غلاب» على نحو ما صحت به حنجرة مطربي إحدى الأغاني الوجدية. هذه الخطوة أضافت إلى قرار تامين قناة السويس المزميد بات الشأن لعبد الناصر، الذي بات رئيساً لدولة كبرى على كتف كتحف أفريقيا، بدولة على كنف فلسطين التي باتت محتلة وله فيها تجربات خلال المشاركة في حرب 1948 التي لم تقم تحريراً لها وباتت هناك دولة إسرائيل. لكن ما كان مأسوياً في حساب زعامته لم يكتمل، ذلك أن مجموعة من الضباط نفذت يوم 28 سبتمبر (أيلول) 1961 انقلاباً قوَّض الوحدة. وباتت مصر في عهد الرئيس (الراحل) أنور السادات تحمل تسمية «جمهورية مصر العربية»، وعادت سوريا «الجمهورية العربية السورية».

كان في استطاعة عبد الناصر على مقابلة صديقه الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، وهو في طريقه إلى القاهرة من نخبة من رموز العمل السياسي، على إعلان خطوة وحدوية الغرض منها إنقاذ سوريا. وخلال أسبوعين وتحديداً يوم 1 فبراير (شباط) من عام نفسه 1958 تم التوقيع



فؤاد مطر

ثم شقت رومانيا والنصف الشرقي من ألمانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، الطريق نحو مجتمع الدول المستقلة وذات النظام الديمقراطي لينتهي بها الأمر أعضاء في الحلف الأطلسي، وكذلك في المحكمة الجنائية الدولية التي رغم عدم انتساب الولايات المتحدة لها تخدم كما روسيا والصين والهند، إلا أنها من مقرها الهولندي سلاح معنوي بالغ الأهمية، حيث مجرد اتخاذها قراراً بإدانة رئيس دولة كبرى مثل بوتين فإن ذلك يشكل إجحافاً بالغ الحساسية لزعامته، بمعنى أن بوتين عرضة لتطبيق العقاب عليه في 121 دولة أعضاء في الأمم المتحدة.

ورغم جسارة حليفه فاسييف ميدفيديف وقوله ويصعبه المتخيل مجرد توقيع أوكرانيا اتفاقاً مع المحكمة لإنشاء مكتب لها في كييف، «لن يحدث أبداً لكن إذا تم اعتقال بوتين سيكون ذلك إعلان حرب على روسيا الاتحادية، وفي تلك الحالة لن أضولنا الحربية وكل صواريخنا ستحلّق صوب مكتب

للسان صديقه الرئيس المشغول بالحرب التي دخلت سنتها الثانية ولا بوسائل في الأفق لحسمها، اضطراه للإدلاء بكلام يزيد الإرتباك.

وهكذا فإن الكلام التهديدي يتوجب من جانب بوتين إطفاء غليل كلام حليفه، والبحث فيما يجعل الدعوة إلى اعتقاله للمحتمل أمام المحكمة الجنائية، وكانها هي مجرد خاطرة استفزازية، كان من المحكمة بإمكان عدم إصدارها، لأن المستهدف ليس من رؤساء دول على قد الحال، مثل أوغندا والكونغو والسودان

بعدم رمي نظامه بتهمة الفاشية والنازية، معتبراً أن تذكير الأوروبيين بالفعل الهتلري يجعلهم يغضون الطرف عن الفعل البوتيني... هذا من دون أن يندرج في الإحتمال أن الخصم الأميركي - الأوروبي أضمر من خلال إدراج أوكرانيا في المجتمع الأطلسي، اختيار مدى القدرات وطبيعة الاستراتيجيات الروسية، وهذا يتحقق من خلال اغتنام توقي بوتين إلى اقتسام الشأن الدولي.

وهكذا تحوّل الخيار الروسي حربياً على أوكرانيا فرصة للاختيار المشار إليه ولاستنزافه وكشف كامل أوراقه وتطلعاته التي لم يفصح عنها، ثم جاء ميدفيديف ليقول التذكير بما معناه «إن أغلب أوكرانيا الحالية كان جزءاً من الإمبراطورية الروسية القيصرية»، وكذلك الإبقاء بان مخطط بوتين هو على المدى غير البعيد في حال استبعاد أوكرانيا أن تشمل الاستعادة بالتدرج دول «أوروبا الشرقية» التي كانت أطرافاً في صيغة أنظمة شيوعية،

وكيل التوزيع		وكيل الإعلانات		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة التوزيع العربية السعودية</p> <p>11585 ص.م.ج. 62116 هـ.ر.م.ب. 12121744 هاتف 966112128000 فاكس 966112128000 بريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية السعودية</p> <p>11495 ص.م.ج. 22304 الرياض 966112128000 هاتف 966114429555 فاكس 966114429555 بريد الإلكتروني info@arabmedia.com موقع الكتروني www.arabmedia.com</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat 212 37262616 37260300 +212</p>		<p>الكويت</p> <p>Kuwait 965 2997799 2997800 +965</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh 966112128000 14401440 +966</p>	
<p>شركة التوزيع في الامارات</p> <p>شركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>971 4 3916503 فاكس 971 4 3918354 هاتف 971 2 673355 هاتف 971 2 673394 فاكس 971 2 673394 هاتف 971 2 673394 فاكس 971 2 673394 هاتف</p>		<p>الولايات المتحدة</p> <p>Washington DC 202 6628825 202 6628823 +1</p>		<p>البحرين</p> <p>Beirut 9611 549002 549001 +961</p>		<p>الدمشق</p> <p>Beirut 2023 7482996 74829884 +2023</p>		<p>الدمشق</p> <p>Madina 9664 8340271 8356618 +9664</p>	
<p>شركة باب الكويت للمطبعة</p> <p>التنسيق والتصميم: شارع الصفاة الكويت</p> <p>96522272734 هاتف 96522272736 هاتف</p>		<p>عمان</p> <p>Amman 9626 5539409 5537103 +9626</p>		<p>الدمشق</p> <p>Khartoum 2491 8377801 83785987 +2491</p>		<p>الدمشق</p> <p>Dammam 96613 8356838 8354918 +96613</p>		<p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	

جريدة الشرق الأوسط تنشر اصحاب الدعوات الصحفية العربية فيها وتقدم لها اذعة الصادرة عن نظرية تنظيم حركة عملة السعودية (مجموعه) زعماء تنظيم عدم تعاوننا مع العالم الغربي، من انزواء الصناعات الاقتصادية، والاعتماد على ربحهم وحده.



srmq

المجموعة السعودية للإبلاغ والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## توقيت الكرملين وتوقيت بيروت



غسان شربل

يعيش العالم على توقيت الكرملين. قرارات سيده تترك بصماتها على أمن سكان الكوكب وأسعار الطاقة والحبوب. ويؤفق الخبراء أن سنة ثانية من الحرب الروسية في أوكرانيا ستكون كارثية بالنسبة إلى العالم. إعلان فلاديمير بوتين نشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروسيا المجاورة يقدّم دليلاً جديداً على أن الرجل وقع في مأزق معقد وأوقع العالم معه. فالإعلان يذكر أن الرجل لا يستطيع العودة من هذه الحرب خاسراً. خسارة أوكرانيا قد تعني في النهاية خسارة الكرملين. وقد تعني أيضاً هبوب رياح التفكك على الإتحاد الروسي نفسه، ذلك أن الرجل القوي وحده يستطيع لحم أجزاء القارة الروسية.

يعيش العالم أيضاً على توقيت العلاقات الصينية-الأميركية. الخلاف على مستقبل تايوان لغم هائل لا يستطيع العالم تحمّل تبعات انتحاره. سبب الاقتصاد العالمي بازمة قاتلة إذا تدفقت الدم في تايوان وحولها. الصين الحالية دولة قوية

وتعيش في ظلّ رجل قوي. تعيش الصين الجديدة في ظلّ أقوى زعيم منذ أيام ماوتسي تونغ. ومن حسن الحظ أن الرجل لم يقع حتى الساعة في إغراء الانزلاق في مغامرة ستكون مدمرة لاقتصاد بلاده واقتصاد العالم معاً.

أخطر ما في المأزق الأوكراني الحالي هو صعوبة بلورة مخرج مقبول حتى ولو كان الوسيط بحجم الرئيس الصيني. أغلق بوتين الباب باكراً بإعلانه ضمّ المقاطعات الأوكرانية التي يعتبرها جزءاً من اللحم الروسي. لا يستطيع الانسحاب منها. ولا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

التي لا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قوتها. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانية جديدة مرسومة بحبر بوتين والدماء الروسية والأوكرانية. المدبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة

## الحرب الباردة مع الصين تغير كل شيء



ديفيد بروكس

قد يبدو الأمر كذلك مرة أخرى. سوف يتطلب الحكم خلال هذه الحقبة مستويات غير عادية من الحكمة السياسية الخبيرة، مثل إدارة البرامج الصناعية التي لا تبدو متضخمة، والتي تؤدي بصورة جزئية إلى انهيار العمولة الاقتصادية من دون إشعال الحروب التجارية، وتتفوق بكل ثبات على الصين من دون الحاجة إلى إذلالها. وإذا ما أدركت الصين أنها تتخلف عن الركب كل عام، فإن غزو تايوان قد يكون وشيك الوقوع.

ونساء ميلر في كتابه ما هي احتمالات أن يؤدي الاشتباك العسكري الخطير بين الولايات المتحدة والصين على مدى السنوات الخمس المقبلة إلى أزمة اقتصادية تعادل أزمة الكساد الكبير في ثلاثينات القرن العشرين. وقال إن الاحتمالات تبلغ 20 في المائة.

تبدو نسبة مرتفعة للغاية، وبما يكفي للتركيز والاستبصار في عواقب الأمور.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

الجديدة. ومن المحتمل أن ينفق كلا الجانبين الكثير من الأموال على مواطنيهم الأكثر تعليماً وهو وضع خطير في عصر الاستياء الشعبي. يمكنكم البدء في رؤية مجموعة جديدة من التصدعات السياسية. وفي تيار الوسط، هناك نوع من الهاملتونيين الجدد (أنصار هاملتون) الذين أيدوا قانون الرقائق والعلوم - بما في ذلك

الجديدة. ومن المحتمل أن ينفق كلا الجانبين الكثير من الأموال على مواطنيهم الأكثر تعليماً وهو وضع خطير في عصر الاستياء الشعبي. يمكنكم البدء في رؤية مجموعة جديدة من التصدعات السياسية. وفي تيار الوسط، هناك نوع من الهاملتونيين الجدد (أنصار هاملتون) الذين أيدوا قانون الرقائق والعلوم - بما في ذلك

الجديدة. ومن المحتمل أن ينفق كلا الجانبين الكثير من الأموال على مواطنيهم الأكثر تعليماً وهو وضع خطير في عصر الاستياء الشعبي. يمكنكم البدء في رؤية مجموعة جديدة من التصدعات السياسية. وفي تيار الوسط، هناك نوع من الهاملتونيين الجدد (أنصار هاملتون) الذين أيدوا قانون الرقائق والعلوم - بما في ذلك

الجديدة. ومن المحتمل أن ينفق كلا الجانبين الكثير من الأموال على مواطنيهم الأكثر تعليماً وهو وضع خطير في عصر الاستياء الشعبي. يمكنكم البدء في رؤية مجموعة جديدة من التصدعات السياسية. وفي تيار الوسط، هناك نوع من الهاملتونيين الجدد (أنصار هاملتون) الذين أيدوا قانون الرقائق والعلوم - بما في ذلك

الجديدة. ومن المحتمل أن ينفق كلا الجانبين الكثير من الأموال على مواطنيهم الأكثر تعليماً وهو وضع خطير في عصر الاستياء الشعبي. يمكنكم البدء في رؤية مجموعة جديدة من التصدعات السياسية. وفي تيار الوسط، هناك نوع من الهاملتونيين الجدد (أنصار هاملتون) الذين أيدوا قانون الرقائق والعلوم - بما في ذلك

الجديدة. ومن المحتمل أن ينفق كلا الجانبين الكثير من الأموال على مواطنيهم الأكثر تعليماً وهو وضع خطير في عصر الاستياء الشعبي. يمكنكم البدء في رؤية مجموعة جديدة من التصدعات السياسية. وفي تيار الوسط، هناك نوع من الهاملتونيين الجدد (أنصار هاملتون) الذين أيدوا قانون الرقائق والعلوم - بما في ذلك

الجديدة. ومن المحتمل أن ينفق كلا الجانبين الكثير من الأموال على مواطنيهم الأكثر تعليماً وهو وضع خطير في عصر الاستياء الشعبي. يمكنكم البدء في رؤية مجموعة جديدة من التصدعات السياسية. وفي تيار الوسط، هناك نوع من الهاملتونيين الجدد (أنصار هاملتون) الذين أيدوا قانون الرقائق والعلوم - بما في ذلك

الجديدة. ومن المحتمل أن ينفق كلا الجانبين الكثير من الأموال على مواطنيهم الأكثر تعليماً وهو وضع خطير في عصر الاستياء الشعبي. يمكنكم البدء في رؤية مجموعة جديدة من التصدعات السياسية. وفي تيار الوسط، هناك نوع من الهاملتونيين الجدد (أنصار هاملتون) الذين أيدوا قانون الرقائق والعلوم - بما في ذلك









د. عبد الله الرادادي

## ساعة ماكرون

على ضوء المظاهرات التي تعمر فرنسا هذه الأيام، ظهر الرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون) في مقابلة تلفزيونية الأسبوع الماضي، وهو يطالب الفرنسيين بالتضحية من أجل الأجيال المقبلة. في منتصف المقابلة، أخفى ماكرون يده أسفل الطاولة، وقام بنزع ساعته في مشهد تداولته وسائل الإعلام. كان التعليق على هذا المشهد أن (ماكرون) الذي يطالب الشعب بالتضحية، يلبس ساعة ثمينة، فتمتها بعض المواقع بنحو 80 ألف يورو، إلا أن التقصيات أوضحت أن الساعة لا يزيد ثمنها على ثلاثة آلاف يورو.

وليس هذا المشهد إلا بعضاً مما يتعرض له الرئيس الفرنسي من ضغوطات حيال محاولاته لرفع سن التقاعد في فرنسا، حتى أصبح البعض يرى أن نظام رفع سن التقاعد هذا سيكون عنوان فترته الرئاسية بأكملها. فإلام يسعى الرئيس الفرنسي؛ وهل هو محق في محاولاته المستعجلة إلى إقرار هذا النظام؟

سن التقاعد، هي العمر الذي يستحق فيه الفرد مرتبه كامل عن تركه للعمل، وهذا العمر يتفاوت من 60 إلى 68 عاماً حسب الدول. وفي فرنسا، يتقاعد الرجال الأقل. وبينما عانت العديد من الدول منذ سبعينات القرن الماضي من صناديق التقاعد، واضطرت البلدان إلى رفع سن التقاعد تدريجياً حتى تتلافى العجز في صناديق التقاعد، كانت فرنسا تسير في الاتجاه العكس، فانخفضت سن التقاعد في فرنسا عن المتوسط منذ ذلك الحين. وأنظمة التقاعد عموماً تواجه أزمة في العالم، فقد صممت في وقت اختلف فيه معدل الأعمار في العالم عن الوقت الحالي، وأصبح التعديل فيها يواجه معارضة شعبية كبيرة، قد تؤدي ببعض الساسة إلى نهاية مسيرتهم السياسية.

وما يحاول (ماكرون) فعله الآن برفع سن التقاعد، أقره المجلس الاستشاري للمعاشات في فرنسا؛ حيث أصدر المجلس تقريراً في سبتمبر (أيلول) 2022 بين فيه أداء نظام التقاعد في عام 2021، حيث تمتع صندوق المعاشات بفائض اقرب من مليار يورو، وتوقع التقرير أن يستمر هذا الفائض في عام 2022 ليربو على 3 مليارات يورو. لكن التقرير توقع أن يقع الصندوق في عجز مستمر بعد ذلك ما لم تتغير الحال، داعياً إلى تبني استراتيجيات أكثر استدامة لنظام المعاشات الفرنسي حتى لا يكون عالة على الحكومة. والحال لن يتغير إلا بامرئين، أولهما أن يرتفع النمو السنوي للإنتاجية في فرنسا ليصل إلى 1,7 في المائة حتى عام 2030، هذا الرقم يبدو أشبه بالمعجزة اليوم بالنظر إلى أن المعدل السنوي للنمو بين عامي 2009 و2019 لم يتعد 1 في المائة.

أما الأمر الثاني فهو ما يحاول (ماكرون) إقراره، وهو رفع سن التقاعد من 62 إلى 64، بحيث يستحق الموظف في فرنسا راتبه كاملاً بعد 43 سنة من الخدمة، بدلاً من 41 عاماً، وذلك بزيادة سن التقاعد ثلاثة أشهر كل عام حتى عام 2030. ويهدف هذا النظام إلى زيادة نسبة العاملين ممن تعدوا الستين عاماً، وذلك لضخ المزيد من الأموال في صندوق المعاشات.

وعلى الرغم من أن أنظمة المعاشات عادة ما تشكل على الدول، فإن فرنسا، بالإرقام، تحقق أكثر من غيرها من الدول الأوروبية على المعاشات؛ فنحو 14 في المائة من إنتاج فرنسا يذهب للمتقاعدين، مقابل 12 في المائة للدول الأخرى. والمتقاعدون الذين يبلغ عددهم نحو 17 مليوناً في فرنسا، سيزيد عددهم ليصبحوا 21 مليوناً بحلول 2050. وإذا لم يتغير النظام في فرنسا، فسيفسر نظام المعاشات ما بين 0,4 في المائة و0,8 في المائة سنوياً حتى عام 2030. وفي حال إقرار نظام (ماكرون) التقاعدي، فسوف يوفر نظام المعاشات نحو 18 مليار يورو بحلول عام 2030، بينما إن لم يتغير شيء، فقد يتعدى العجز حينها 13 مليار يورو.

إن (ماكرون) اليوم في موقف حرج للغاية؛ فشوارع باريس ملأى بنحو 10 آلاف طن من النفايات بعد الإضرابات، والأمن يعاني من جراء الاحتجاجات التي منعت السياح من السفر إلى بلاده، واقتصاده الذي يحمل ديوناً بنسبة 113 في المائة من الناتج القومي لا يمكنه من دعم نظام المعاشات. وإقراره هذا النظام شيطنة في نظر الفرنسيين، وقد صرح بأنه لا يمانع أن يظهر بالظهر السني إذا كان ذلك في مصلحة فرنسا، ولكن الزمن وحده كفيل بإظهار تبعات هذا القرار الذي قد يكون قوفاً للحكومة الفرنسية قادمة ذات نفس شعوبي، وقد يجعل في الوقت نفسه بساعة تنحى حكومة ماكرون وحزبه عن رئاسة فرنسا.

دول التحالف والشركات المشاركة في إنتاج السيارة، والخطوات التي تقوم بها كل شركة في المراحل المختلفة للتصنيع، ونسب مشاركة هذه الشركات في العملية الإنتاجية. وقد حرصت اللجنة العليا للشراكة الصناعية التكاملية بين مصر والإمارات والأردن والبحرين، على تفقد خطوط إنتاج شركة AAV، حيث أشادت بتطور خطوط الإنتاج والإمكانات التكنولوجية المتاحة بالشركة. وفي سياق متصل، قامت اللجنة بإجراء عدة زيارات لعدد من مصانع وشركات الهيئة العربية للتصنيع، وعدد من شركات القطاع الخاص العاملة في مجال الصناعات المغذية للسيارات بالسوق المصرية، للتعرف على طبيعة عملها، وللوصول إلى تحقيق التقدم الصناعي المتكامل والمشهود للدول العربية.

وأشار عبد اللطيف إلى أن «الهيئة تمثل قاطرة الصناعة المصرية، وتسهم في شتى مجالات النهضة الصناعية، وفقاً لرؤية مصر للتنمية المستدامة 2030»، لافتاً إلى اهتمام الهيئة العربية للتصنيع بربط البحث العلمي بالصناعة، وتحويل الأبحاث إلى منتجات وخدمات مبتكرة، تمثل حلولاً علمية لمشكلات وتحديات مجتمعية؛ ما يحقق الاقتصاد القائم على المعرفة، وتوطين الصناعة.



كابل توصيل يمد سيارة كهربائية بالتيار (رويترز)

به اللجنة من دراسات وخطط للوصول لنهضة صناعية عربية حديثة، وفقاً لأحدث آليات الثورة الصناعية الرابعة». وفي إطار هذه المباحثات، عقدت اللجنة بمقر الشركة العربية الأميركية للسيارات AAV التابعة للهيئة العربية للتصنيع في مصر، اجتماعاً مع أسامة عبد العليم رئيس مجلس إدارة الشركة، حيث تم

العربية المتحدة، واستكمال مراحل الإنتاج لتغطية احتياجات الدول العربية من هذه السيارات صديقة البيئة».

وأضاف أن الهيئة العربية للتصنيع لا تزال تتمتع بالصفة الدولية، وتحتل لتعزير الشراكة بينها وبين الأشقاء الدول العربية من خلال «وضع كافة إمكاناتها التصنيعية المتطورة لخدمة وتلبية ما تقوم

المضافة، والحد من الاستيراد، بما يسهم في تعزيز تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنمية الصناعية للدول العربية، وزيادة فرص ومجالات التصدير. وأشار عبد اللطيف خلال المباحثات إلى أهمية «سرعة الانتهاء من الإجراءات التنفيذية لإنتاج السيارة الكهربائية العربية المشتركة» للاشتراك في مؤتمر COP28 بدولة الإمارات

المضافة، والحد من الاستيراد، بما يسهم في تعزيز تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنمية الصناعية للدول العربية، وزيادة فرص ومجالات التصدير. وأشار عبد اللطيف خلال المباحثات إلى أهمية «سرعة الانتهاء من الإجراءات التنفيذية لإنتاج السيارة الكهربائية العربية المشتركة» للاشتراك في مؤتمر COP28 بدولة الإمارات

القاهرة، الشرق الأوسط،

بحثت مصر والإمارات والأردن والبحرين، توطين تكنولوجيا إنتاج سيارات كهربائية مشتركة، بمكونات محلية من خلال الموارد المتاحة في هذه الدول.

وتناقش مسؤولون من الدول الأربع، مصادر التمويل، وأسلوب إدارة المشروع الطموح، والمخطط الزمني، ومراحل التصنيع، أمين في ظهور أول سيارة كهربائية عربية خلال فعاليات «كوب 28»، الذي من المقرر أن تستضيفه الإمارات بنهاية العام الجاري.

جاء هذا في إطار اجتماعات اللجنة العليا للشراكة الصناعية التكاملية بين الدول الأربع، التي عقدت بالقاهرة على مدار 3 أيام، في مقر رئاسة الهيئة العربية للتصنيع، لتعزيز الشراكة، واستغلال الإمكانيات والطاقات المتاحة في الدول الأربع، للوصول إلى التكامل في كافة المجالات الصناعية.

وقد أكد مختار عبد اللطيف رئيس الهيئة العربية للتصنيع في مصر، على أهمية تعزيز التعاون مع الدول العربية، واستغلال القدرات التصنيعية الوطنية لتعميق وزيادة نسب التصنيع المحلي وتوطين التكنولوجيا، لافتاً إلى أهمية تحقيق التكامل الصناعي العربي وزيادة القيمة

## ضمن اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين

## توقيع اتفاقية التعاون الجمركي بين الإمارات وإسرائيل



سفير الإمارات في إسرائيل خلال توقيع الاتفاقية مع وزير الخارجية الإسرائيلي. (الانترنت)

التعاون الجمركي «ستؤدي إلى تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين إسرائيل والإمارات، التي ستؤدي إلى خفض الرسوم الجمركية وخفض تكلفة المعيشة وتنشيط الأعمال التجارية» بين البلدين، وأضاف: «أنا على ثقة بأننا سنكون قادرين على توسيع دائرة السلام بين إسرائيل ودول أخرى في منطقتنا».

ومن جهته، أكد كوهين وزير الخارجية الإسرائيلي أن دخول اتفاقية التجارة الحرة حيز التنفيذ «أثرا مهم للاقتصاد الإسرائيلي»، ولجهود تعزيز العلاقات مع الإمارات. وأفاد بيان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بأن اتفاقية التجارة الحرة

ابوظبي، الشرق الأوسط،

أعلن محمد آل خاجة سفير الإمارات لدى إسرائيل، أمس (الأحد)، أنه وقع مع وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، اتفاقية التعاون الجمركي بين البلدين.

وقال السفير الإماراتي، عبر حسابه على «تويتر»، إن الاتفاقية ستفعل اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين. وأضاف: «نتوقع من خلال هذه الاتفاقية مضاعفة التجارة البينية وتحسين مستوى المعيشة وخفض أسعار السلع».

وقال رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتانياهو، في بيان، إن اتفاقية

## جنوب أفريقيا لتصدير «اللحوم الحمراء» إلى السعودية لأول مرة



موجوبو ديفيد موغابي

العام الماضي، قد شهد عدداً من تشارتيرد» (المصرفية الخاصة بالشركات، بلغت قيمته حوالي 15 مليار دولار، نغمها وقد مجلس

السياح السعوديين لبلاده حيث يتصدر عدهم السياح على مستوى المنطقة، متوقفاً تدفقاً أكبر خلال 2030. وأضاف موغابي: «وجه الرئيس رامافوزا دعوة للشركات السعودية للمشاركة في مؤتمر جنوب أفريقيا للاستثمار المقبل في عام 2023، فيما تحتفظ السعودية بمكانتها بوصفها ثاني أكبر سوق تصدير لحبوب أفريقيا في المنطقة الخليجية، بعد الإمارات، بإجمالي تجارة ثنائية تتجاوز الـ16,3 مليار ريال (4,3 مليار دولار) في عام 2022». وكان مستحق استثمار سعودي - جنوب أفريقي، المتخذ

«أسفرت زيارة الرئيس سيريل رامافوزا للسعودية، في أكتوبر الماضي، عن توقيع عدد من الاتفاقيات الحكومية ومنذ ذلك التاريخ، حيث كلاً البلدين يعملان بجد لضمان تنفيذ الاتفاقيات الموقعة». وشدد على أن جدية الطرفين في تنفيذ الاتفاقيات الموقعة تجلت في تكثيف زيارات منتظمة من الطرفين لضمان استمرار نمو الاحتياجات التنموية والنمو المعتمد في خطة التنمية الوطنية، لجنوب أفريقيا ورؤية 2023 السعودية، مبيّناً أنه على مدار العامين الماضيين، زار عدد

الرياض، فتح الرحمن يوسف

في وقت تنهيا فيه بريتوريا والرياض لوضع 15 اتفاقية ومذكرة تعاون جرى توقيعها بين البلدين في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حين التنفيذ، كشف دبلوماسي جنوب أفريقي أن بلاده تعزز تصدير «اللحوم الحمراء» إلى السعودية لأول مرة في العام الحالي، مشيراً إلى أن البلدين يعترضان كذلك توسيع التعاون ب مجال التقنيات الرقمية.

وقال موجوبو ديفيد موغابي، سفير جنوب أفريقيا لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»: «

## «ستاندرد تشارتيرد» لبيع وحدته في الأردن

استراتيجية لزيادة حصته السوقية في البلاد، والتي تزايدت بعد أن استحوذ على وحدة «إتش إس بي سي» في الأردن في 2014، ووحدة بنك الكويت الوطني في الأردن في 2022.

وأعلن «ستاندرد تشارتيرد» أبريل (نيسان) 2022، أنه يخطط للتخارج من سبع أسواق أفريقية؛ هي أنغولا والكاميرون، وجامبيا، والأردن، ولبنان، وسريلانكا، وزيمبابوي.

وقال البنك في ذلك الوقت، إنه يسعى للخروج من الأسواق التي يعمل فيها على نطاق صغير، وأن يضيق نطاق تركيزه؛ ليركز على الأسواق الأسرع نمواً في المنطقة مثل السعودية ومصر.

وفي هذه الأثناء، أغلقت البورصة الأردنية أمس، على انخفاض بنسبة 0,14 في المائة، عند مستوى 2577,59 نقطة. وبلغت كمية الأسهم المتداولة 3,3 مليون سهم، بقيمة إجمالية بلغت نحو 4,4 مليون دينار أردني، نتجة تنفيذ 2119 صفقة.



أحد فروع بنك «ستاندرد تشارتيرد» في لندن (رويترز)

والشرق الأوسط إلى المناطق التي تتمتع بأكبر قدر من الإمكانيات؛ للارتقاء بالمستوى والنمو، ودعم العملاء بشكل أفضل». ومن جانبه، قال بنك الاستثمار العربي الأردني، إن عملية الشراء تأتي في إطار

الرئيس التنفيذي لأفريقيا والشرق الأوسط في «ستاندرد تشارتيرد»، إن الاتفاقية تتوافق مع الاستراتيجية العالمية للبنوك «التحقيق الكفاءة، وتقليل التعقيد، وكذلك إعادة توجيه الموارد داخل منطقة أفريقيا

والمؤسسات، وأيضاً خدمات الخيرية. وقال البنك في بيان صحفي، إن جميع موظفيه في الأردن سينقلون إلى بنك الاستثمار العربي الأردني. وقال سونيل كوشال

لندن، الشرق الأوسط،

يعتزم بنك «ستاندرد تشارتيرد» بيع وحدته في الأردن لبنك الاستثمار العربي الأردني، وفقاً لما أعلنه الطرفان الأحد، في إطار مساعي «ستاندرد تشارتيرد» للمضي قدماً في خطط تتعلق بالتخارج من سبع أسواق في أفريقيا والشرق الأوسط.

وإبرم البنك اتفاقية مع بنك الاستثمار العربي الأردني، تحتاج لموافقة البنك المركزي الأردني لتفعيلها، ستنتقل بموجبها أنشطة «ستاندرد تشارتيرد» المصرفية الخاصة بالشركات والتجارة والمؤسسات، وكذلك أعمال إقراض المستهلين، والأعمال المصرفية الخاصة، إلى البنك الأردني.

و«ستاندرد تشارتيرد»، بنك بريطاني منتشر حول العالم في أكثر من 50 دولة، يقع مقره الرئيسي في لندن، وهو مصرف شامل يعمل في الخدمات المصرفية للأفراد والشركات

## فرنسا تعرض مساعدة تونس مالياً مقابل تنفيذ إصلاحات «صندوق النقد»

الدولة لعام 2023 ما بين 1,5 و1,8 مليار دولار، وفق الدبلوماسي الفرنسي، ومن غير المتوقع أن يسد القسط الأول لقرض صندوق النقد الدولي بمفرده هذه الفجوة.

وقال باران إن فرنسا مستعدة لتقديم 250 مليون يورو، من بينها 50 مليون يورو يمكن صرفها مباشرة، بعد المصادقة على القانون المتعلق بالشركات العمومية، و200 مليون يورو يبقى صرفها رهين التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي. وأضاف السفير الفرنسي: «نحن مستعدون كذلك لجعل المقرضين الدوليين يساهمون في تغطية احتياجات التمويل الإضافية لتونس».

وتشمل الإصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد أساساً المؤسسات العمومية المتعثرة، والتحكم في كتلة الأجور، ومراجعة نظام الدعم، بما في ذلك أسعار المحروقات.

تونس أندريه باران، إن بلاده مستعدة لتقديم تمويلات إضافية بما في ذلك 250 مليون يورو، للمساهمة في تغطية الفجوة في الموازنة، مقابل تنفيذ مخطط الإصلاحات الذي تم عرضه على صندوق النقد الدولي.

وتواجه تونس ضائقة مالية خانقة، ضاعفتها تداعيات جائحة «كورونا»، والأزمة السياسية في البلاد، كما تعثر صرف القسط الأول من اتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي البالغ قيمته 1,9 مليار دولار.

وقال أندريه باران، لوكالة «تونس أفريقيا» ل«لأنباء، إن الوضعية الاقتصادية، وميزانية تونس معرضتان ل«تعقيدات جمة»، في غياب اتفاق مع صندوق النقد الدولي. وتقدر الفجوة المالية بموازنة



ميكروبات الأمعاء تتلاعب بخيارات الإنسان من الأطعمة

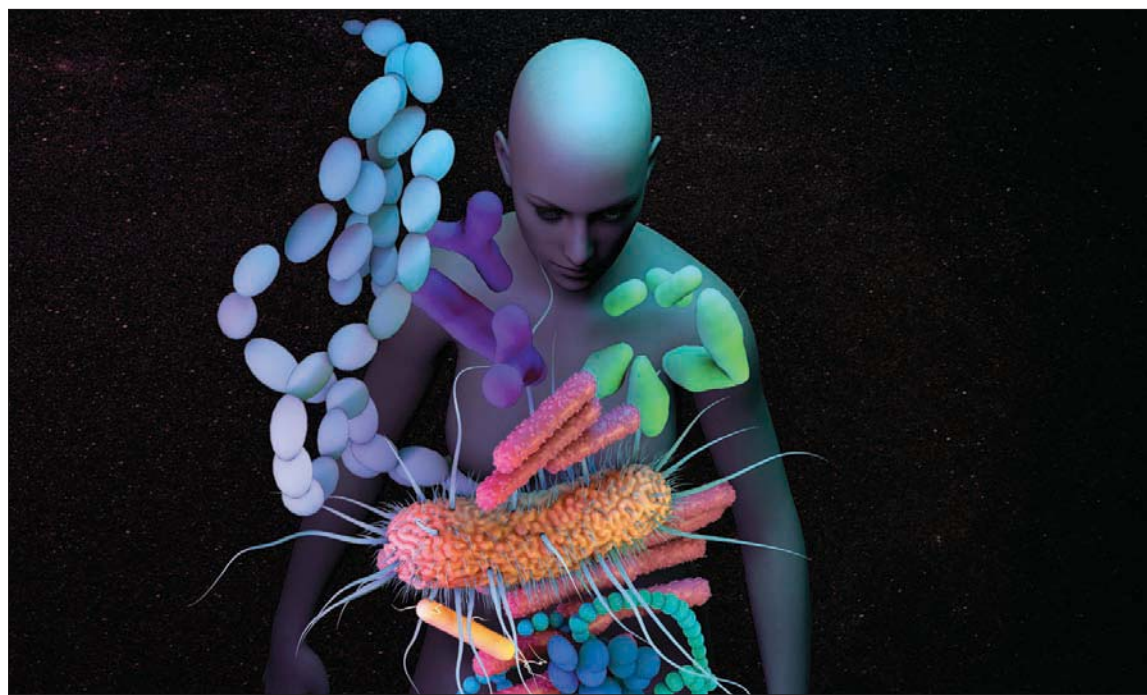
«الشهوات الغذائية»... كيف تتولد؟

أنواع البكتيريا الأخرى بشكل أساسي؛ حيث أضحى أن الحفاظ على التنوع الميكروبي هو الطريقة الأمثل لإبقاء الشهية تحت السيطرة. يتسم التنوع المنخفض بالبروز المتزايد لأنواع على حساب أخرى، ولهذا السبب تسهل المنافسة المقتدة على البكتيريا فرض وجباتها المفضلة.

بشكل عام، يرتبط تراجع التنوع في ميكروبات الأمعاء بالجوع، بينما يرتبط اكتمال الأنواع البكتيرية بالشبع. إذ تشير دراسات أجريت على الحيوانات إلى أن غنى الأمعاء بالميكروبات يعزز إشارات السبعين للشبع، ويقي من الإفراط في تناول الطعام. يعتقد المختصون اليوم أن جراحات علاج البدانة التي تعرف أيضاً بجراحة المجازة المعدية، المصممة لمساعدة الأشخاص المفرط السمعة على التخلص من الوزن، لا تنجح لأنها تحذف

على الأطعمة الغنية بالألياف التي يصعب هضمها بطريقة أخرى. تحافظ هذه الأحماض على سلامة جدار الأمعاء، وتنظم حمضية الأمعاء للوقاية من فرط نمو أنواع البكتيريا المرضية، وتنشط المناعة، وتحسن الصحة النفسية من خلال تنشيط الدونة العصبية

في الدماغ، وتلعب دوراً مهماً في السيطرة على الشهية. تخطب الأحماض الدهنية القصيرة السلسلة من نوع «أسيات» مثلاً مواد كيميائية عصبية في منطقة تحت المهاد، قد تعزز الشهية وتضعف الاستقلاب، بينما تؤدي الأحماض الدهنية القصيرة السلسلة من نوع «بوتانويك» عملاً رائعاً على تنظيم الشهية؛ لأنها تؤثر على استقلاب الدهون بأشكال عدة تكبح استهلاك الطعام، وتطول نشاط عدة هرمونات مرتبطة



ببروتينات تتشاطر التسلسلات الجزيئية مع بعض هرمونات الجوع والشبع، وتستطيع التناحر لتشبيه هرمونات مشابهة، لتتدخل في تنظيم الشهية الطبيعية. وتستطيع أيضاً أن تتحد مع مستقبلات هرمونات وتمدّد فعاليتها، أو تلعب دور العدو، وتعرضها. ويوجد الباحثون أيضاً أن ميكروبات الأمعاء تستطيع تخفيف حساسية الدماغ للبتين، وهو هرمون أساسي مسؤول عن تثبيط الجوع بفرزه دهن

الجوع. ولكن نوع بكتيريا «روزيبوريا» التي تنتج «البوتانويك»، والبكتيريا الأخرى التي تنتج الأحماض الدهنية القصيرة السلسلة، لا تستطيع القيام بأدوارها المهمة من دون تناول أطعمة غنية بالألياف. بدورها، تملك تريليونيات البكتيريا الأخرى، أطعمتها المفضلة أيضاً، فالخميرة مثلاً تطلب السكريات، بينما تفضل البريوفيتال المشروبات. ولهذا السبب، يؤدي غياب الأغذية الأساسية إلى تغيير توازن الميكروبات في الأمعاء، وتفاوت الطلب على الأغذية من قبل الأنواع الصامدة. إضافة إلى ذلك، تعزز الأحماض الدهنية القصيرة السلسلة التنوع الميكروبي، من خلال تغذية كثير من

الخلوية (كعديد السكريات الشحمي lipopolysaccharides مثلًا) الذي ينشط إنتاج هرمون الشبع المعروف باسم كوليبيسيستوكينين الذي تولده وتفرزه خلايا تحيط ببطانة الأمعاء الدقيقة. يثبط الكوليبيسيستوكينين استهلاك الطعام من خلال التفاعل مع الببتين، ومن خلال الوصول مباشرة إلى الدماغ وحثّ الوطاء على إبطاء الشهية.

التنوع النفاخي تُعدّ الأحماض الدهنية القصيرة السلسلة مسأراً مختلفاً للتأثير. تؤدي هذه المواد الحيوية وظائف مهمة كثيرة، وتنتج في القناة الهضمية بفعل نشاط أنواع عدة من البكتيريا المعوية (البيفيدوبكتيريا، واللاكتوباسلاي، وروزيبوريا) وبروتينات تتشاطر التسلسلات الجزيئية مع بعض هرمونات الجوع والشبع، وتستطيع التناحر لتشبيه هرمونات مشابهة، لتتدخل في تنظيم الشهية الطبيعية. وتستطيع أيضاً أن تتحد مع مستقبلات هرمونات وتمدّد فعاليتها، أو تلعب دور العدو، وتعرضها. ويوجد الباحثون أيضاً أن ميكروبات الأمعاء تستطيع تخفيف حساسية الدماغ للبتين، وهو هرمون أساسي مسؤول عن تثبيط الجوع بفرزه دهن

مباشر، ما تاكلونه، ويُعتقد أيضاً أنها تلتقن جسدك شهواته الغذائية لتناول: صدر دجاج غني بالبروتين، أو شطيرة برغر دسمة بالجين. محاكاة هرمونية

تولد بكتيريا الأمعاء الشهوات الغذائية، من خلال التلاعب بمتلقيات التذوق لديك. فتغزير الإحساس بالأغذية وتذوقها. على سبيل المثال، تستطيع البكتيريا تخفيف الحساسية للنكهات الحلوة والدهنية، لتدفع بذلك الحاجة لزيادة كثافة هذه المحفّزات. وتساهم الأمعاء الغنية بالبكتيريا العصبية اللبنية Lactobacilli، الضرورية لمراقبة البكتيريا المسببة للأمراض، في تراجع الحساسية للطعم الحامض، وتستطيع بكتيريا

المرتبطة بها - أحاسيس الشبع وتكبح التغذية. وتؤكد أليات الإشارة المتنوعة أن الجوع يعبر عن نفسه بعدة أشكال من الانزعاج -برزها صرير المعدة، والمزاج المعزّ، والدوار- تدفعنا جميعها لتناول الطعام. وتوجد أيضاً حوافز كثيرة لتناول الطعام (أو عدم تناوله) والتي تتجاوز الجوع الفسيولوجي وتؤثر على الشهية، مثل منظر البيتزا الساخنة، ورائحة الخبز الطازج، والتوتر الناتج عن مهلة مهمة، والملل.

لا تسالوا كيف يؤثر نظامك الغذائي على ميكروبيوم الأمعاء؟ بل كيف يؤثر الميكروبيوم على نظامك الغذائي. ترجّح مجموعة كبيرة من الدراسات أن الميكروبات الموجودة في الأمعاء لا تنظم شهية الإنسان فحسب؛ بل تتلاعب بخياراته الغذائية أيضاً؛ لأنّ هذا التلاعب هو ببساطة طريقها لضمان تلبية حاجاتها الخاصة.

الجوع محرّك قوي جداً يتغذى من مسارات بيولوجية كثيرة بمنطقة «تحت المهاد» في الدماغ hypothalamus (التي تحتوي أيضاً على مراكز التحكم في الجوع والعطش). ويعتمد الوجود البشري في النهاية على عامل أساسي يتلخص في الحصول على القدر الكافي من الطاقة والأغذية.

تولد الهرمونات التي ينتجها الدماغ أحاسيس الجوع وتنشط استهلاك الطعام، بينما تعمل هرمونات أخرى تنتجها الأمعاء على حثنا لتناول الطعام. تنشّط خلطة غنيّة أخرى من الهرمونات -بعضها يُنتج في الدماغ، وبعضها تنتجها خلايا الدهون (حيث تُخزّن الطاقة الإضافية)، والجزء الأكبر منها يُنتج في الأمعاء والأعضاء

آفاق علمية  
واشنطن؛ هارا استروف مارانو \*

«درون» بشبكة إنترنت فضائية لتوصيل المؤن إلى القرى اليابانية



مع (ستارلينك) لتوفير خدمات أساسية لأناس يعيشون في مناطق نائية في اليابان». ومن المتوقع أن تعود هذه الشراكة بالفائدة على التجنّعات البعيدة في اليابان من خلال تحسين وصولها إلى المؤن «إكس» التي توفر اتصال الإنترنت بواسطة الأقمار الصناعية، لتأمين اتصال فائق السرعة بالإنترنت، خدمات توصيل بطائرات الدرون في المناطق الريفية والبلدية. وستتيح هذا المشروع المشترك لخدمة «ستارلينك» توفير اتصال الإنترنت عبر شبكتها ذات النطاق العريض العالي والسرعة الاستجابة، بينما ستستخدم «تيزرا» أسطولها من طائرات الدرون لتوصيل مؤن لمناطق يصعب الوصول إليها.

لندن، «الشرق الأوسط» وقّعت شركة «تيزرا درون» اليابانية العاملة في أعمال التوصيل بواسطة طائرات الدرون شراكة مع خدمة «ستارلينك» من «سبيس إكس» التي توفر اتصال الإنترنت بواسطة الأقمار الصناعية، لتأمين اتصال فائق السرعة بالإنترنت، خدمات توصيل بطائرات الدرون في المناطق الريفية والبلدية. وستتيح هذا المشروع المشترك لخدمة «ستارلينك» توفير اتصال الإنترنت عبر شبكتها ذات النطاق العريض العالي والسرعة الاستجابة، بينما ستستخدم «تيزرا» أسطولها من طائرات الدرون لتوصيل مؤن لمناطق يصعب الوصول إليها.

باحثو «كاوست» يطورونها كبديل أقل تكلفة وأرّفق بالبيئة أغشية نانوية من التمر للاستخدام الصناعي

من مُذيبين مستدامين، هما: السائل الأيوني أسيات 1 - بوتيل 1 - 3 - ميثيل إيميدازوليوم وثنائي ميثيل السلفوكسيد (DMSO). وطرح الكتلة الحيوية الذائبة لنوى التمر في طبقة رقيقة سائلة وعُوّجت بمادة البولي دوبايمين المستوحى من بلح البحر لتقليل حجم مسام الغشاء. بعد ذلك، ضبط الباحثون أداء الغشاء في عملية الفصل عن طريق تغيير كل من عدد طبقات البولي دوبايمين والزمن المستغرق في طلائها.



النتائج. بعدما أخضعت الأغشية لفحوص باستخدام تقنيات مجهرية ومطيافية متقدمة، أُجريت تجارب ترشيح الزيت والمذيبات لاختيار أدائها في غربلة الجزيئات؛ فظهرت الأغشية أداءً ممتازاً في الترشيح النانوي للمذيبات العضوية، المستعمل في الصناعات الدوائية، على سبيل المثال، وفي عملية فصل الزيت عن الماء، التي تستعملها صناعات النفط والأدوات المعدنية والأغذية. وإضافة إلى ذلك، يؤكد الفريق أن هذه الأغشية تمتاز بثبات واستقرار عند استعمالها المتواصل على مدار أسبوع، وهي أيضاً قابلة للتحلل عضوياً بواسطة إنزيم شائع.

يقول الدكتور ريدان هارديان، أحد باحثي ما بعد الدكتوراه في «كاوست» في العمليات المستدامة لتطوير المواد والأغشية المسامية للترشيح النانوي «هذا الجهد البحثي يجتاز العديد من المشكلات الكبيرة التي يواجهها مجال تصنيع أغشية الترشيح النانوي». ويعتزّز الفريق بذل المزيد من الجهود البحثية بهدف الارتقاء بعملية التصنيع ومعايير الأغشية إلى أفضل مستوى ممكن. هذا، وسينطلق مشروع تجريبي لاختبار جدوى التوسع في العملية، ومدى اتساق أداء الغشاء وإمكانية تكراره.

ذلك، يُعد استخدام الأغشية البوليمرية مقيداً باستقرار خصائصها الكيميائية والحرارية. كما تفقد الأغشية البوليمرية بسهولة وتكون عرضة للتلوث. تلك المشاكل في الأغشية البوليمرية يمكن حلها عن طريق استخدام تعديل تقنيات النانو للأغشية التي تعد تقنية واعدة لزيادة عزل المواد الذائبة منخفضة الوزن، مثل الأملاح والملوثات العضوية ذات الوزن الجزيئي المنخفض.

المرحلة الأولى خطوات صنع سيكيه وفريقه الأغشية بطحن نوى التمر وغربلته بحيث يصير مسحوقاً ناعماً. واستخلصت من المسحوق مكونات عضوية، قوامها كتلة حيوية خشبية ثم أذيبت هذه المكونات باستعمال مزيج

جدة، «الشرق الأوسط» في منتصف القرن الماضي ظهرت أغشية الترشيح في مجموعة واسعة من التطبيقات لخدمة احتياجاتنا اليومية، وانتشرت على نطاق واسع في التطبيقات الصناعية والطبية والبيئية. وهي تستخدم في تحلية مياه البحر ومعالجة وتنقية المياه وصناعات الأغذية والمشروبات وفصل البروتين والدم وتوصيل الدواء، وغيرها.

أغشية نوى التمر غالباً ما تفصل العمليات الصناعية المركبات عن بعضها بعضاً، كما تفصلها عن المحاليل باستخدام الفصل الحراري كتحليل الاستهلاك للطاقة، الذي يتضمن دورات متعددة من التبخير والتكثيف. ومنذ وقت قريب، خرجت إلى النور أغشية الترشيح النانوي الموفرة للطاقة بوصفها بديلاً مستداماً. لكن حتى هذه الأغشية تحمل عيباً في طياتها، وهو أن إنتاجها يتطلب استعمال بوليمرات أحفورية ومواد كيميائية سامة. وأخيراً، تمكن فريق من الباحثين من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، عبّر مجموعة من التجارب والتقنيات الحديثة، عن تحويل نوى التمر إلى أغشية ترشيح نانوية صديقة للبيئة، بإمكانها أن تتفاد عيوب الأغشية التقليدية. ولا يزال الفريق يعمل على استكمال الأبحاث من أجل التحقق من إمكانية طرح تلك الأغشية تجارياً في المستقبل. فلماذا فكر الفريق في نوى التمر؟ وما التقنيات التي استخدمها؟ يقول الدكتور جورج سيكيه، أستاذ الهندسة الكيميائية المساعد الذي قاد



## قصور في تنظيم وسائل التواصل الاجتماعي يفديه تجنب المواجهة مع عمالقة التكنولوجيا

## الحفاظ على خصوصية بيانات الأميركيين أكبر بكثير من حظر «تيك توك»

واشنطن، إيلي يوسف



«تيك توك» وسط التجاذب الأميركي. الصيني (أ.ب.)

نظراً لوجود «جدار الحماية العظيم» في الصين، الاسم الذي يطلق على نظام الرقابة الصارم للحكومة الصينية على الإنترنت، فقد حظرت سلطات الحزب الشيوعي الصيني، جميع منصات التواصل الغربية والدولية الرائدة، على رأسها «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب»، وبدلاً منها، سمحت لمنصات تواصل صينية، أبرزها «تيك توك» و«وي شات»، المماثل لـ«فيسبوك»، و«سينا ويو» و«دو»، المماثل لـ«يوتيوب»، وغيرها من المنصات الصينية المحلية بالعمل. ولكن رغم ذلك، فإن القيمة السوقية لوسائل التواصل الاجتماعي الصينية، وحضورها، لا تضاهي نظيراتها الغربية، على الرغم من قوة «تيك توك» الذي يستفيد من حرية العمل المفتوحة في الغرب. وفي الواقع قد يقدم ذلك، تفسيراً جزئياً، على الأقل، عن أسباب اندماج خفية الولايات المتحدة من الاندفاع في حملة لحظر تطبيق «تيك توك»، وقله اكرانها من رد صيني مضاد. إذ إن الصين، بدلاً من ذلك، أعلنت «معارضتها الشديدة» لحظر التطبيق، أو الموافقة على بيع فرعه الأمريكي لشركة أميركية. وهو ما فاقم من المخاوف الأميركية والغربية، التي تصر على اتهام الحكومة الصينية، بأنها تستخدم هذا التطبيق في عمليات تجسس كبرى، عبر دراسة بيانات المستخدمين وطبائع الأفراد وسلوكياتهم، في معركة مفتوحة من أجل نظام عالمي جديد.

يبدأ أن الحملة على «تيك توك»، التي بلغت ذروتها في الأيام القليلة الماضية مع مثول الرئيس التنفيذي للتطبيق أمام جلسة استماع في الكونغرس الأميركي، أثارت مخاوف مختلفة تماماً، سياسية وتشريعية وإعلامية وحتى اقتصادية، قد يكون لبعضها تداعيات على «الحرب التكنولوجية» المتصاعدة بين واشنطن وبكين. خصوصية البيانات

منذ سنوات، تحول مثول رئيس تنفيذي آخر، لأحد أبرز تطبيقات التواصل الاجتماعي أمام الكونغرس الأميركي، إلى ما يشبه الظاهرة التي باتت تهيمن على مناقشات المشرعين الأميركيين. وهو يكشف عن تعاطف قوة تلك التطبيقات وطغيانها على المنبشرين السياسي والإعلامي، على حساب وسائل الإعلام التقليدية الأخرى. من تلفزيون وصحافة وإذاعة. فقد مثل قبله الرؤساء التنفيذيون لكل من «فيسبوك»، و«تويتر»، و«يوتيوب»، و«اسمازون»... وغيرها، على خلفية اعتراضات عدة، من المخوف على الخصوصية، ومشاركة البيانات، إلى المحتويات، سواء كانت سياسية أو أخلاقية، ناهيك عن حماية الأطفال من المحتويات الجنسية. عندما سُئل شو زي تشيو،

يبدأ أن الحملة على «تيك توك»، التي بلغت ذروتها في الأيام القليلة الماضية مع مثول الرئيس التنفيذي للتطبيق أمام جلسة استماع في الكونغرس الأميركي، أثارت مخاوف مختلفة تماماً، سياسية وتشريعية وإعلامية وحتى اقتصادية، قد يكون لبعضها تداعيات على «الحرب التكنولوجية» المتصاعدة بين واشنطن وبكين. خصوصية البيانات

منذ سنوات، تحول مثول رئيس تنفيذي آخر، لأحد أبرز تطبيقات التواصل الاجتماعي أمام الكونغرس الأميركي، إلى ما يشبه الظاهرة التي باتت تهيمن على مناقشات المشرعين الأميركيين. وهو يكشف عن تعاطف قوة تلك التطبيقات وطغيانها على المنبشرين السياسي والإعلامي، على حساب وسائل الإعلام التقليدية الأخرى. من تلفزيون وصحافة وإذاعة. فقد مثل قبله الرؤساء التنفيذيون لكل من «فيسبوك»، و«تويتر»، و«يوتيوب»، و«اسمازون»... وغيرها، على خلفية اعتراضات عدة، من المخوف على الخصوصية، ومشاركة البيانات، إلى المحتويات، سواء كانت سياسية أو أخلاقية، ناهيك عن حماية الأطفال من المحتويات الجنسية. عندما سُئل شو زي تشيو،

الحامل للجنسية السنغافورية، عفا إذا كان «تيك توك» مستعداً للانفصال عن شركته الصينية الأم، «بايت دانس»، حال أمرت الإدارة الأميركية بذلك، رد بالهجوم على سجل الشركات الأميركية. وقال شو: «مع كل الاحترام، قضية الملكية ليست هي المشكلة هنا، لا تتمتع منصات التواصل الاجتماعية الأميركية بسجل راسخ، فيما يتعلق بالخصوصية وأمن البيانات. أعني، انظر إلى «فيسبوك»، و«كمبريدج أناليتيكا»، في إشارة إلى فضيحة 2018، حيث عُثر على بيانات مستخدمي «فيسبوك» سرراً لسنوات من قبل شركة استشارات سياسية بريطانية، خلال الانتخابات الأميركية عام 2016.

## قصور تشريعي

لم تكن إشارة شو مخطئة، لكن، على الرغم من صعوبة الدفاع عن تهديد فريد يمثل «تيك توك» على خصوصية الأميركيين على الإنترنت، سلطت إشارته الضوء على قصور المشرعين الأميركيين في الدفاع عن هذه الخصوصية. وتنتج الضجة والمخاوف التي عبر عنها المشرعون من الحزبين الجمهوري والديمقراطي حيال ملكية «تيك توك» الصينية، من القلق من أن قوانين الصين قد

تسمح لحكومتها الاستبدادية بالمطالبة أو الوصول سرراً إلى بيانات المستخدم الحساسة، أو تعديل خوارزمياتها لتضيق المعلومات التي يطلع عليها المستخدمون الشباب، وهم الشريحة الرئيسية التي تستخدم التطبيق في الولايات المتحدة من بين 150 مليون مستخدم. ومع أن المخاوف حقيقية، فقد فشلت الولايات المتحدة حتى الآن في نقل ملكية التطبيق، ولم يقر الكونغرس تشريعات «الخصوصية الوطنية»، تاركا حقوق بيانات الأميركيين عبر الإنترنت، إلى خليط من قوانين الولايات والقوانين الفيدرالية، في حين أن لدى الاتحاد الأوروبي قوانين خصوصية بعيدة المدى. ونتيجة لهذا الواقع، يجري شراء كميات كبيرة من البيانات حول عادات التسوق لدى الأميركيين، وسجل التصفح والموقع في الوقت الفعلي، التي سبق جمعها بواسطة مواقع الشبكات وتطبيقات الأجهزة المحمولة، وبيعها في السوق المفتوحة في صناعة تبلغ قيمتها مئات المليارات من الدولارات، ولقد فاق إنتاجها، ما تحققه وسائل الإعلام التقليدية من عائدات.

## حرية التعبير

ومن جهته، يؤكد تطبيق

خاضها الرئيس السابق دونالد ترامب، بعد إصداره أمراً رئاسياً لحظر «تيك توك» عام 2020، واصطدامه بدعاوى تتهمه بانتهاك التعديل الدستوري الأول، الذي يضمن حرية التعبير، الأمر الذي أدى إلى إبطال الأمر الرئاسي.

واليوم، أرسل اتحاد الحريات المدنية الأميركية، رسالة إلى الكونغرس، يحثه فيها على الامتناع عن حظر التطبيق خوفاً من تداعيات كبيرة على حرية التعبير. ومع أن الحزبين الجمهوري والديمقراطي، متفقان على ضرورة فرض مزيد من النظم والضوابط على وسائل التواصل الاجتماعي، فإنهما مختلفان على كيفية تعديل المادة 230 التي تحمي مواقع التواصل الاجتماعية من المساءلة عفاً بنشر على صفحاتها. وهي المعركة التي خاضها ترامب لتعديل هذه المادة، بعد تعرض حساباته للحظر في المواجهات السياسية التي خاضها مع الديمقراطيين.

## معركة مع شركات التكنولوجيا

ومن جانب آخر، بما أن القانون لا يُمكن الرئيس الأميركي من توظيف سلطاته التنفيذية لمنع تدفق المعلومات، من الأفضل أن يتولى الكونغرس إصدار القوانين المنظمة. ويرى مراقبون، أن جلسة الخميس، ربما تكون قد مهدت لهذا التشريع، في ظل توافق كبير من الحزبين. ولكن لا يمكن الجزم بالتداعيات المرتقبة من وسائل الإعلام، خصوصاً من مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ باتت صناعتها مرتبطة بشركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى، التي تحولت إلى أيقونات اقتصادية، مع قيمة سوقية تبلغ تريليونات

الدولارات. ثم إن التنازلات المطلوبة لتحريم تشريعات كبيرة يمكن أن تكون مكلفة من الناحية السياسية. وفي حين أن الدفاع عن «تيك توك» ليس أمراً مكلِّفاً، فإن استئذان الكونغرس لشركات التكنولوجيا ليس بالأمر المماثل.

ومحجاً، لم تُؤد جلسات الاستماع التي مثل فيها رؤساء تلك الشركات إلى إخفاء التطبيقات وتقييدها، ليتحول «تيك توك» إلى كبش فداء جديد. ومع أن المخاوف بشأن أزميات «تيك توك»، التي تسبب الإدمان وتأثيرها على الصحة العقلية للمراهقين واستضافتها للدعاية والمحتوى المتطرف والجنسي الذي يتعرض له الأطفال أيضاً، من الأمور الشائعة على مختلف منصات التواصل الاجتماعي الأميركية، فإن الكونغرس لم يعالجها بشكل هادف أيضاً. وأخيراً، مع اندفاع المشرعين للظهور بمظهر المدافع عن الأطفال، بدأ واضحاً أن استخدام الصين، هو الوسيلة الأسهل، للمضي قدماً في حظر التطبيق، مع تجاهل إجراء شامل لقوانين الخصوصية عبر الإنترنت، والمشكلات التي تعانها جميع التطبيقات الأخرى التي لم تحظر بعد.

والحقيقة الثانية أن الصراع على «تيك توك» ليس صراعاً على حماية خصوصية المستخدمين وصور بياناتهم، وإنما صراع على أملاكها لتسخيرها لخدمة مصالح معينة. أما الحقيقة الثالثة فمفادها أن طرفي الصراع ليسا بريئين بطبيعة الحال؛ فالصيني يخاطر بتطبيقاته الغربية في بلاده «صونا» لأسنه القومي، والأميركي لا يريد أن يشاركه أحد في استنابة بيانات المستخدمين والعالمين والتحكم فيها... ولا عزاء للعربي وأمثاله في مناطق العالم المختلفة.



د. ياسر عبد العزيز

## ما لا يقال عن معركة «تيك توك»

بالنسبة إلى مئات الملايين من السكان الذين يعيشون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ فإن الصراع الذي يدور الآن بين الصين وعدد من الدول الغربية الكبرى بشأن تطبيق «تيك توك»، قد لا يؤثر مباشرة في مصالحهم المادية، وعلى الأرجح، فإنه لن يعوق استمتاعهم بمزايا هذا التطبيق وإمكاناته الترفيهية والمتنوعة.

وبينما تُستخدم دعاوى مُعددة في حوار طرفي الصراع حول «تيك توك»، بخصوص «الامن السيبراني» و«احترام الخصوصية»، و«استحقاقات الأمن القومي»، فإن سكان منطقتنا لا يشغلون أنفسهم بذلك التعقيد. ورغم أن بعض المتخصصين منهم يهتم بمتابعة وقائع الصراع ومسارته، فإن الغالبية العظمى بينهم لا تحفل سوى باستمرار الحصول على الألفة والتسرية، وتمضية الوقت، وتحقيق بعض المكاسب المالية أو المعنوية، من جراء استمرار عمل التطبيق.

لقد انتشر تطبيق «تيك توك»، كما النار في الهشيم، منذ إنشائه الشركة المالكة الصينية «بايت دانس» (ByteDance)، قبل نحو تسع سنوات. وفي أحدث الإحصائيات المتوفرة، فإن عدد مرات تحميله بلغ 3.5 مليار مرة، وسيكون المراهقون الأصغر سناً هم غالبية جمهوره، وسيؤوز هذا الجمهور على مناطق العالم المختلفة. وعندما سعى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى حظر عمل التطبيق في بلاده، بداعي أنه يهدد أمنها القومي، عبر قدراته المثبتة في جمع بيانات تخص مستخدميه، وبينهم موظفون عموميون، ولكونه «يفرق في اصطلاح تلك البيانات»، فإن سعيه لم يلق قبولاً عندما اصطدم برؤية قضائية وجدته مخالفاً لما أقره التعديل الأول في الدستور الأميركي بشأن صيانة حرية الرأي والتعبير.

وفي الأسبوع الماضي، مثل الرئيس التنفيذي للشركة المالكة للتطبيق، شو زي تشو، أمام المشرعين الأميركيين الذين اظهروا توافقاً نادراً، سواء أكانوا ديمقراطيين أم جمهوريين، على ضرورة حظر عمل التطبيق، بداعي أن فقرة أحد القوانين الصينية تمنح الحكومة بكين الوصول إلى بيانات المستخدمين. وبالقول، فإن قانون الاستخبارات الوطني الصيني، ينص في مادته السابعة على أنه «يجب على جميع المنظمات والمواطنين الصينيين تقديم الدعم والمساعدة والتعاون مع جهود الاستخبارات الصينية»، لكن الشركة المالكة للتطبيق تدفع بأن هذا النص غامض، وأن الاتهام الموجه لها يقوم على «افتراض نظري»، وأن الحكومة الصينية «لم تطلب بيانات المستخدمين قط».

لم تقتصر عمليات استهداف «تيك توك» على الولايات المتحدة فقط؛ إذ اتخذت السلطات البريطانية كذلك قرارات بحظره في نطاقات بعض الموظفين العموميين مؤخراً، كما حظرت الهند التطبيق تماماً في عام 2020. لكن مخاوف «تيك توك» الكبيرة تتعلق بإمكانية حظره تماماً في أميركا؛ حيث تتوقع الشركة المالكة أن الدول المتحالفة مع واشنطن والتي تدور في فلكها قد تقدم على اتخاذ قرارات مماثلة.

يحدث بعض القائمين على المؤسسات الأمنية الأميركية من خطورة «تيك توك»، ويظهرون الاعتقاد أن الصين يمكنها التحكم في نطاق عرض من البيانات الحساسة بسببه، وأنه قد يكون بوسعها أيضاً أن تستخدم في عمليات الدعاية السياسية وكسب النفوذ.

لا يوجد مثال أوضح من فضيحة شركة الاستشارات السياسية العاملة في مجال الحملات الانتخابية؛ «كمبريدج أناليتيكا»، ليشرح لنا ماذا تعني تلك المخاوف؛ ففي عام 2018، اعترفت منصة «فيسبوك» بأنها باعت بيانات نحو 87 مليون مستخدم لتلك الشركة، وهي بيانات تم استخدامها لتعزيز حملة ترامب للانتخابات الرئاسية، ويسود انطباع واسع بأن تأثيرها كان للتكنولوجيا وحاوون ثقات كثيرون، فإن «معظم وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى تقوم بماراسات ذاتها التي تُنسب إلى «تيك توك»، وهو الأمر الذي يعرف المتخصصون أنه «حقيقة أساسية» في عالم «التواصل الاجتماعي». يجب عدم إغفال ثلاث حقائق رئيسية تتعلق بالمعركة الدائرة حالياً بخصوص «تيك توك»، وهي حقيقة يقرها الجميع، بينما تستخدم الأطراف المخترطة في الصراع بعضها فقط وتُغيب الأخرى.

الحقيقة الأولى هي أن نموذج الأعمال الذي تستخدمه وسائل «التواصل الاجتماعي» كافة يقوم على جمع بيانات المستخدمين وبيعها لمن يدفع، سواء أكان معلنًا أو شركة استشارات أو جهاز استخبارات.

والحقيقة الثانية أن الصراع على «تيك توك» ليس صراعاً على حماية خصوصية المستخدمين وصور بياناتهم، وإنما صراع على أملاكها لتسخيرها لخدمة مصالح معينة.

أما الحقيقة الثالثة فمفادها أن طرفي الصراع ليسا بريئين بطبيعة الحال؛ فالصيني يخاطر بتطبيقاته الغربية في بلاده «صونا» لأسنه القومي، والأميركي لا يريد أن يشاركه أحد في استنابة بيانات المستخدمين والعالمين والتحكم فيها... ولا عزاء للعربي وأمثاله في مناطق العالم المختلفة.

## توجيه الذكاء الصناعي للإعلانات يُهدد «الخصوصية»

## #ترند

القاهرة، فتحية الداخني

أعاد الحديث عن استخدام تقنيات الذكاء الصناعي في إنتاج المحتوى الإعلاني، واستهداف الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي، إثارة مسائل أخلاقية ومخاوف بشأن «الخصوصية». هذا ما حدث بعدما أعلنت شركة «ميثا» مالكة منصات «فيسبوك» و«واتساب»، و«إنستغرام»، نجاح جهودها في تطوير تكنولوجيا الإعلان اعتماداً على الذكاء الصناعي، وبدا يتجدد الصراع بين عمالقة التكنولوجيا، وعلى رأسهم «أبل»، و«ميثا»، بشأن حماية بيانات المستخدمين. طوال الشهور الأخيرة، كثفت «ميثا» جهودها في تطوير تكنولوجيا الإعلان، واستهداف الجمهور على منصات، في إطار أداتها الجديدة «أدفاوندج بلس»، التي أعلنت عنها في أغسطس (آب) الماضي. وتعتمد هذه الأداة على الذكاء الصناعي في إنشاء عدد من الإعلانات بشكل تلقائي وفقاً للأهداف المحددة للمعلن، واختبارها، وتحديد الإعلان

«الأكثر فعالية» في تحقيق الهدف. وجاء الإعلان عن هذه الأداة، بهدف التغلب على القيود التي فرضتها «أبل» في منتصف عام 2021 بشأن خصوصية بيانات المستخدمين. وتضمنت القيود الاعتماد على تقنية الذكاء الصناعي في التحكم في ظهور التنبهات وإشعارات الأخبار، ومنع تتبع بيانات مستخدمي النشرات البريدية. هذا الأمر أثر في قدرة «ميثا» على استهداف الجمهور بالإعلانات، لا سيما أنها كانت تسمح للمعلنين باستهداف الجمهور على المنصات التابعة لها، استناداً لتتبع سلوكيات المستخدمين، ونشاطاتهم على شبكة الإنترنت.

وبالغفل، أفادت «ميثا» بأنها «استثمرت بشكل كبير في توسيع قدرتها الحاسوبية، وتدريب نماذج الذكاء الصناعي على قواعد أكبر من البيانات. ومع توافر بيانات أقل دقة من المستخدمين، اعتمدت (ميثا) على إنشاء أشكال لا حصر لها من الإعلانات، واختبار قدرتها على الوصول للجمهور»، وهذا حسب تقرير نشرته صحيفة «الفايننشال

تايمز» البريطانية في نهاية الشهر الماضي. ونقلت الصحيفة البريطانية عن عدد من المعلنين، وأيضاً المصادر داخل «ميثا» قولهم إن «أداة (أدفاوندج بلس) عززت بشكل كبير أداء الحملات الإعلانية، وسمحت باستعادة المساحة المفقودة منذ تغيير (أبل) سياسات الخصوصية».

وفي لقاء مع «الشرق الأوسط»، قال براد بيست، الأستاذ في كلية الصحافة بجامعة ميزوري الأميركية، معلقاً: «إن استخدام تقنيات الذكاء الصناعي أمر جيد إذا ما جرى توظيفه للهدف الذي ابتكرت هذه التقنيات من أجله، إلا أنها تثير مشكلات أخلاقية مختلفة منها التحيز وانتهاك الخصوصية والقدرة على الخداع، والتزييف العميق، إضافة إلى إمكانية أن تحل محل البشر في بعض الوظائف». ويضيف بيست أن «هناك الكثير من القضايا الأخلاقية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي، منها على سبيل المثال، الاعتماد على المؤثرين (إنفلوينسرز) في عملية التسويق للمنتجات والعلامات التجارية». ويحتمل بيست «هولاء المؤثرين



د. براد بيست (موقع جامعة ميزوري)

إلا أن الأكاديمي الأميركي يشير إلى البات تتيج الآن للجمهور اختيار مشاهدة الإعلانات أم لا، عن طريق دفع رسوم أعلى لمشاهدة المحتوى من دون إعلانات، كما هي الحال في «نتفليكس» و«اسمازون برايم» و«بيزني» و«يوتيوب بيريميوم»، ويوضح أن «هذه الآليات تشكل تحدياً أمام المعلنين ومنتجي المحتوى بشأن القدرة على الوصول للشرائح الأكثر ثراءً القادرة على دفع رسوم إضافية مقابل تخطي الإعلانات». ثم يتابع أن هذا التحدي قد يدفع إلى مزيد من الاعتماد على المؤثرين في التسويق، إلى جانب محاولة وضع العلامات التجارية والإعلان داخل المحتوى الرقمي على المنصات، ليغدو، على سبيل المثال، جزءاً من العمل الدرامي. بيست يرى أن «وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، كان لها تأثير كبير على صناعة الإعلانات بعدة طرق... ونظراً لأن لدى وسائل التواصل الاجتماعي القدرة على جمع المعلومات عن المستخدمين، فإنها سهلت عملية استهدافهم، ومنحت خيارات متعددة في هذا الشأن أكثر من تلك الموجودة

في الإعلانات الرقمية التقليدية». ثم يضيف: «من الناحية المغالمة، فإن القدرة على الاستهداف من شأنها التقليل من إهدار الميزانيات الإعلانية، حيث تستطيع العلامات التجارية توجيه دعايتها للعملاء المحتملين، ما جعل وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات المفضلة لدى المعلنين». أيضاً يرى بيست أن «وسائل التواصل الاجتماعي تتيح أيضاً خيارات تفاعل متعددة، بين الإعجاب والمشاركة والتعليق وإعادة التغريد، إضافة إلى تسهيل القدرة على الوصول للشباب، والأجيال الأصغر سناً، لا سيما أن الوصول لهم كان صعباً قبل الثورة الإعلانية». ويعتقد أن «وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت في متناول الجميع، كون النشاط الاجتماعي لمعظم الناس أصبح مرتبطاً بالهواتف الجواله وتطبيقاتها المختلفة». ومن ناحية أخرى، ورغم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على صناعة الإعلام، لا يؤمن بيست، «بأنها يمكن أن تحقق إيرادات إعلانية مستدامة لوسائل الإعلام...»

فوسائل التواصل الاجتماعي مجرد نافذة لترويج الأخبار والمحتوى الإعلاني، على أمل أن يدفع نشرها في تلك الوسائل إلى توجيه الجمهور للمواقع الإلكترونية للصحف، بحيث تشكل جزءاً من حركة الزيارات للمواقع الإلكترونية... وهو جزء غير كافٍ للاعتماد عليه بشكل كامل في تمويل نشاط غرف الأخبار. في المقابل، يبدو أن تقنيات الذكاء الصناعي قد حققت هدفها»، إذ يقول روبرتو ميندوزا، المدير المساعد لوكالة التسويق العالمية «اي بروسبكت» في هذا الصدد إن «الأمر كان مبرحاً جداً، فمقابل كل دولار أنفق عبر ميزة (أدفاوندج بلس) أمكن تحقيق 7 دولارات من العائدات، وهذا رقم أعلى مما كان يتحقق قبل تغيير (أبل) سياسات الخصوصية»، وهذا حسب ما نشرته صحيفة «الفايننشال تايمز». ويحدد هذا النجاح مخاوف قديمة بشأن حماية بيانات المستخدمين، ومدى خصوصيتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يشير تساؤلات إزاء تأثير ذلك على شعبية هذه المواقع، ومدى إقبالهم عليها.



## في مجاميع صدرت بعد الألف الثانية انفتح أفق لشعرية أكثر رحابة الأدب السعودي أمام متغيرات المرحلة

بين سمات الخطاب الذي تشكل من تلك المفردات والسمات سمة الغموض أو الرموز الشعرية المتخفية، لا لأسباب فنية فحسب وإنما أيضاً لالتفاف على خطاب التطرف. من أمثلة ذلك قول الشاعر عبد الله الصيخان مخاطباً الوطن:

وأنت البسيط  
السبب، فقل للعصافير  
إن الفضاء مديح اتساع لعينيك  
كي لا تطير  
فإن العصافير خانقة،  
فكن وطني ممعناً في الهدوء  
لكي تغتلي ذروتك.  
أو في قول محمد الثبيتي:  
«صب لنا ووطناً في الكؤوس  
يدبر الرؤوس»  
أو قوله في موضع آخر:  
فارتبت في الأوطان  
«لا تحمي الغليل من الردى»  
«لا تروي الغليل من الصدى»  
فذهبت في بحر الجنون عميقاً.  
إنه النداء لوطن أحسن  
أولئك بانه مختطف وغريب.  
ذلك الاختطاف هو الذي جعل  
محمد العلي أحد رواد الحداثة  
الشعرية يقول: «الأماء في الماء»  
أي لا وطن في الوطن. لكن وقع  
الاختطاف كان أشد ما يكون  
على المرأة. وقد وجدت الشاعرة  
فوزية أبو خالد اختصاراً مجازياً  
له في عنوان ديوانها «إلى متى  
يختطفونك ليلية العرس»، كما  
في خطاب الاحتجاج الشعري  
الفائر في تضاعيف ذلك الديوان.  
في مجاميع شعرية صدرت  
بعد الألف الثانية، استطاع  
الخطاب الشعري لدى فوزية أبو  
خالد نفسها ولدى غيرها مثل  
علي الدميني ومحمد الدميني  
وأشجان الهندي وأحمد الملا،  
وشعراء تلك الألفية مثل محمد  
إبراهيم يعقوب وعبد اللطيف  
بن يوسف وهيفاء الجبري وعبد  
الوهاب أبو زيد وغيرهم، أن  
يفتحوا أفقاً لشعرية أكثر رحابة  
في انفتاحها على الإنساني

موقف سيئخذ؟  
إن الأدب الجاد ليس ناتجاً  
للبهجة ولا للياس، وإنما هو  
نتج للتفاعل الشفاف والمعق،  
أي المركب، مع ما يحدث داخل  
الإنسان وخارجه، ولعل عبارة  
للساعر الأيرلندي جيمس  
تختصر بعض ذلك، حين قال:  
«من خصوصتنا مع الآخرين  
بفحوصنا، ومن خصوصتنا  
مع أنفسنا بنتج الشعر».



محمد الثبيتي



عبد الله الصيخان



فوزية أبو خالد



أشجان الهندي

### الأدب الجاد ليس ناتجاً عن البهجة ولا اليأس وإنما هو ناتج عن التفاعل الشفاف والمعق. أي المركب. مع ما يحدث داخل الإنسان وخارجه

ضمن تلك المحاولات، أي أن  
تلك المفردات والإستراتيجيات  
قد تصاب بما سمّته سلمى  
الخصراء الجبوسى «الإرهاق  
الجمالي»، أي افتقارها للقيمة  
الإبداعية. وفي تقديري أن من

وفي خلفيتها رفض ضمني لما  
انتشر من تطرف ديني. والسؤال  
الآن: بانحسار ذلك التطرف، إلى  
أين سيذهب أولئك الذين تشكل  
خطابهم الإبداعي على مناهضة  
تلك التوجهات الجهادية

الذي تآثر بصورة مباشرة بما  
كانت تعيش حالة اختناق  
اجتماعي وثقافي قد بسميه  
البعوض ضوابط أو التزاماً،  
وهناك من سببها محافضة،  
ومن المؤكد أن هناك من يراه  
الطريق القويم الذي ضل عنه  
المجتمع. لكن هناك من سيراه  
الطريق المطلوب منذ أمد بعيد،  
أي الابتعاد عن طرق التشدد غير  
الجبر، والقسر الاجتماعي الذي  
لا تفره سماحة الدين واتساع  
مساحة الاختلاف وتعدد الآراء  
في كثير من المسائل.  
الأدب السعودي منذ بدايته  
هو قصة التفاعل وسط بيئات  
اجتماعية وثقافية محافظة،  
ومساعي الكتاب للوصول إلى  
منطقة من التوازن التي تسمح  
بإنتاج أعمال تحقق معادلة  
الجمال والقيمة الدلالية ضمن  
القيم والضوابط السائدة. ولكن  
تلك البيئات لم تكن متماثلة  
في درجة الانفتاح أو المحافظة.  
كانت دائماً بيئات مختلفة  
باختلاف مناطق المملكة  
التي جمعت أطراف الجزيرة  
العربية؛ من الحجاز المتأخم  
لمصر والسودان حتى الإحساء  
الخليجية، ومن الشمال القريب  
من الشام حتى عسير وجنوب  
وحيضان في جنوب الجزيرة  
العربية، وصولاً إلى نجد التي  
ظلت معزولة نسبياً وسط  
الجزيرة إلى أن اتسعت صلاتها  
مع تطور الدولة وتعدد مشارب  
التأثير وقنوات الاتصال. تنوع  
الجغرافي وسكاني وثقافي  
انعكس بالضرورة على المنتج  
الفكري والثقافي، وأقرن من  
ثم صوراً مختلفة من التفاعل  
البيئي على امتداد ما يقارب  
القرن من النشاط والإنتاج  
المتعدد والمتأثر ببيئات قريبة؛  
مصر والشام والعراق واليمن،  
بل الهند وإيران، وغيرها.  
ذلك التعدد أو التنوع  
في الإنتاج وما صاحبه من  
حريات وقيم متفاوتة هو

سعد البازعي  
ينقل الناقد المصري  
علي حسن في كتابه «النص  
والسلطة والمجتمع» عن نجيب  
محفوظ قوله إن انحسار عهد  
عبد الناصر جرد الكتاب  
من مصدر كان يمد الكتابة  
بالحيوية، كما تمثلت في  
مخالطة الرقيب بغية تناول  
موضوعات لم يكن من المسوح  
تناولها. يقول محفوظ: «إن  
المدعين في السبعينات كانوا  
أحراراً في أن يقولوا ما يشاءون  
في أحاديثهم ومقالاتهم، وهو  
ما جنى على الجانب الإبداعي  
لديهم، حيث لم تكن أمامهم  
تحديات كذلك التي وجدت  
في الستينات، والتي قادت  
إلى إنجاز الأعمال المعادية،  
بما فيها من رموز وإسقاطات  
للتعبير عما يريدونه».

هذا الرأي صحيح إلى حد  
بعيد، أي ليس على إطلاقه، ولا  
أظن محفوظ قصد الإطلاق، ذلك  
أن في مصر، كما في كل البلاد  
العربية ودول أخرى كثيرة في  
العالم، ظل هامش الكتابة مفيداً  
باطر تتسع أو تضيق، لكنها  
ظلت قائمة. صحة الرأي في  
نسبته، أي أنه بالقياس إلى ما  
كان عليه الوضع يمكن القول إن  
هامشاً قد اتسع. ذلك الاتساع  
مهم في كل الحالات، حتى حين  
تسلم بنسبته، وهو مهم أيضاً  
للتعرف على الأثر الذي يتركه في  
طبيعة الكتابة الأدبية والإنتاج  
الثقافي بأنواعه المختلفة من  
الفكر إلى الفن إلى العلم.

ملاحظة نجيب محفوظ  
مطروحة اليوم على بيئات  
اجتماعية وثقافية تعيش  
عهداً غير مسبق من الانفتاح  
الاجتماعي؛ حيث اتسع هامش  
المسوح به اتساعاً لم يكن من  
المحلول به لدى معظم الراغبين  
فيه المنادين إليه. ولعل البيئة  
السعودية هي التي سنخبط  
ببإل من يقرأ هذا الكلام. ذلك

## «وماذا بعد الأحمر؟» لمنى عبد اللطيف

والحاضر، الذي وسع عنوانه  
اللائق «وماذا بعد الأحمر»،  
كما أن أغلب القصائد تتخذ من  
السؤال دعوى لإثارة الدهشة  
والفكر، صدر اللغزاة  
والمألوف، والدمج عن الدفء  
والحوار المفقّد، بين أكثر  
الأشياء البغية وغريبة.  
والتي لا تبغض أجواء  
قصائد الديوان عن هموم  
الشاعرة فحنانة تشكيلية،  
فكثيراً ما تبغضنا ابتخاقت  
خاطفة للون  
وجرسة  
الضوء والظل  
والفراغ،  
تعضد من  
تسبح الصورة  
الشعرية،  
وتكسبها  
سيولة  
وانسيابية  
كما تساهم  
في تكثيف  
الإنجاس  
بالدلالة  
والمعنى،  
وتوسع من  
حقولها الرمزية والمعرفية،  
ودفع العلاقة ما بين الذاكرة  
والحلم والواقع إلى تخوم  
ومشارف جديدة، بعيداً عن  
نمطية العادة والمألوف.  
من أجواء الديوان:  
«وصايا الغروب مراهقة  
لا تدوم  
وأبعد من فتنة النّص  
توق الحنين إلى قبلة لا تروى  
استعيدت كناية أسمي وفوس الكمان  
أزوّج سريّ وعين للمرايا تبتوح  
فمن أي زاوية يصعدون  
يعيدون نقش الضياء...  
سحابتُ شفيف  
وفي قلمي بحرٌ تقفّر  
نجوء تراود حفتها  
كيف أفتح كفي  
ألوّنه بالذّي والحكايا  
أعقّفه برذاذ البريق  
أجل لجام الحنان  
أفّض جيبه قلبي  
أنادي سمانتي  
وأصعد».

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
في سلسلة «الكتاب الأول»  
التي يصدرها المجلس الأعلى  
للثقافة بمصر، صدر اللغزاة  
التشكيلية منى عبد اللطيف  
ديوانها الأول بعنوان «وماذا  
بعد الأحمر؟». يقع الديوان في  
نحو مائة صفحة من القطع  
المتوسط، ويضم مجموعة  
من القصائد تنتمي لشعر  
التفجيلة، يجرز فيها الهم  
الإنساني،  
والبحث عن  
الحرية والعدل  
والجمال  
والحسب  
كمحور  
أساس لعالم  
الرؤية، فالذات  
تلاسمها  
وتعاشها في  
أقصى لحظات  
توجهها  
وذبولها،  
كأنها مراتها الخاصة، وحلمها  
الهارب من قسوة الزمن  
والحياة.  
يكشف الديوان عن طاقة  
شعرية تتمتع بحيوية خاصة،  
مفتوحة على براح الحواس  
ومناخات الطفولة، ومسكونة  
بمشهدية لا تتشكل من رحم  
اللغة الشعرية وتواتر الإيقاع  
العروصي، فحسب، إنما  
من قدرة الذات على التعامل  
بحيوية وعمق مع قضايا  
الوجود، ومسألة الذات  
ومشاكلاتها بحثاً عن أوجه  
الحقيقة لمعنى الوجود المستقلة  
التي يبدو أن الأفكار التي  
حملها منجز الخطيب بسيطة  
أو هادئة في علاقتها مع القارئ  
العادي، فما كتبه الرجل يختصر  
مساراً طويلاً من التامل العملي  
والنظري في متون فكرية  
منوارة الطرح ومقاطعة في  
اختراقاتها واقتراحاتها، وربما  
منضاربة أيضاً. لكن الأهم في  
الوقوف عند ذكرى رحيل هذا  
السوسيولوجي المغربي هو  
إمكانية الاستعادة والفهم لما  
قاله أو تطرقت إليه كتاباته  
حول قضايا الهوية الثقافية.  
إنها سجادة جادة حول الهوية  
العربية وإرهاصات الوحدة،  
وما سوقته الأيديولوجيا من  
تسيط نظري ساذج لأفكار  
«النهضة» والانبعاث الجماعي  
«السلامة». كما أن كتابات  
الخطيب من حيث إنها علمية  
منحازة لاستنتاجاتها المستقلة  
تبقى شجاعة في إشاراتها؛ إذ  
تنبه باستمرار إلى استبعاد  
المنهجية الغربية في مقاربتها  
للمسائل الكبرى بشيء من  
الأصولية الجديدة التي لفظها  
الواقع، وتجاوزتها اليوم ربح  
النيلوليرالية الاقتصادية،  
وما تحملها إلينا من مخرجات  
ثقافية مقلدة:

الأيديولوجية «القومية»، رغم  
كونها لا تزال حاضرة في  
عمق الفكر العربي المعاصر  
حتى اليوم. إنها حقائق  
والتي لا تتغير والتمايز  
والاختلاف التي تؤكد حسب  
الخطيب أن العالم العربي قد  
تعد بحكم الواقع، ولا يمكن  
أن يشكل وحدة كلية شاملة  
أو منظومة واحدة، ففكرة  
الوحدة كما يراها هو كانت  
دائماً فكرة إطلاعية مرتبطة  
بمخرجات الميتافيزيقا  
والمخيل اللاهوتي الذي  
تحتضن الأيديولوجيات  
الواقعية إلى العمق العربي  
كثيراً من عناصره، رغم تجدد  
فعل الأيديولوجيا نفسه.  
وحفاظاً على قاعدة النقد  
المزدوج، يتوغل عبد الكبير  
الخطيب داخل البنية الرمزية  
للفكر الغربي؛ بدءاً من أسسه  
العقلانية اليونانية القديمة،  
التي كرس فيما بعد مركزية  
الغرب وهيمنته المكتسبة،  
ويصل الخطيب إلى ذروة  
نقده لهذه البنية، فيشخص  
بناية حالة الإرادة الغربية  
المتجسدة أساساً في الهيمنة  
وقواعد المادية الحديثة التي  
تتحكمها مقاييس أحادية  
الرؤية، والتي لا تتبكر أنظمة  
جديدة خالية من الخوابث،  
بقدر ما تكفي بتغيير هذه  
الخوابث وتدويرها.  
ويتخلف عبد الكبير  
الخطيب كثيراً مع عبد  
الله العروصي في منظوره  
«التاريخاني» لفعل الحداثة  
ومالاتها وإسقاطاتها على  
عالمنا العربي، ويراه في هذا  
المسار يخلط بين مفاهيم  
الوجودية عميقة، وببسط  
منظوره الخاص إلى العامل  
التاريخي. ذلك أن التراكم  
النظري والمادي لفعل الحضارة

### في ذكرى رحيل الكاتب والناقد المغربي «الحدز»

## هل فهمنا عبد الكبير الخطيبي حقاً؟



عبد الكبير الخطيبي

على السجل المعرفي مع  
الأفكار الكبرى، محاولاً بناء  
رؤيته الخاصة للهوية ولعدد  
من الظواهر الضيقية كطابع  
المجتمع الأندلسي مثلاً. إنه  
اشتباك فكري غير جدلي مع  
الانساق النظرية المهيمنة،  
وهو أيضاً تفكير لما تحفل به  
الذاكرة الفكرية من مركبات  
معرفية غير متجانسة في  
الطرح، ولعل الحديث عن هذه  
العناصر المعقدة في سياق  
منجز كامل لكاتب محجّب مثل  
عبد الكبير الخطيبي خاض  
في النقد وعلم الاجتماع، كما  
كتب الصعيد هو عنصر  
التوازي العملي بين التفكير  
والنقد، فهو يراوح بحدز بين  
صرامة الروح الفلسفية الجادة  
وبين السوسولوجيا كفن  
يمنح الباحث فسحة الوصف  
والتحليل والتأويل أيضاً.  
معظم مؤلفات الخطيبي  
كانت باللغة الفرنسية،  
وهو بلا شك بعد واحد من  
المؤثرين في المنون البحثية  
لعدد كبير من الدارسين للحقل  
الاجتماعي العربي والعالمي

الاجتماعية الجامعة.  
ما يمكن أن نلمسه في  
منجز الخطيبي النقدي هو  
ذلك الحدز المنهجي العميق  
من الإصطفاي المغربي في  
أو حتى الفكري، وهو ليس  
حذراً من خوض المسائل  
الجدلية أو نقاش أفكارها،  
بقدر ما هو حذراً موضوعي  
من كل أشكال التسيب  
والاحكام المطلقة والعامه،  
وهو كذلك حذر من الوصول  
إلى استنتاجات أحادية إزاء  
الظواهر الاجتماعية كافة.  
وما يميز رؤية الخطيبي  
على هذا الصعيد هو عنصر  
التوازي العملي بين التفكير  
والنقد، فهو يراوح بحدز بين  
صرامة الروح الفلسفية الجادة  
وبين السوسولوجيا كفن  
يمنح الباحث فسحة الوصف  
والتحليل والتأويل أيضاً.  
معظم مؤلفات الخطيبي  
كانت باللغة الفرنسية،  
وهو بلا شك بعد واحد من  
المؤثرين في المنون البحثية  
لعدد كبير من الدارسين للحقل  
الاجتماعي العربي والعالمي

عمر الراجي  
في السادس عشر من  
مارس (أذار) حلت ذكرى رحيل  
الكاتب المغربي في  
النص واللغة والحاضر إبداعاً في  
النقد، عبد الكبير الخطيبي،  
الذي يبدو أن قسماً كبيراً من  
أعماله بقي في الظل بعيداً عن  
هالة الضوء، وبقيت كتاباته  
الفكرية والادبية نخوبة  
للغاية، قياساً بما تستحقه  
من الدراسة والنقاش.  
لقد سلّطت الهالة الإعلامية  
في الغالب على أسماء فكرية  
تحتب في العام والمشتترك،  
وتتشغل بالعناوين الكبيرة  
المثيرة للجدل، وربما كان  
عدد من الباحثين في المغرب  
وخارجه يستصعبون مهمة  
الخوض في تجربة الخطيبي  
الفكرية، ويتفادون الاشتباك  
مع تراثها النظرية قراءة  
أو نقداً.

«عرباً من ذاك الخفيفة،  
متبحراً، ومع ذلك سوف  
تكون قريباً جداً منا...» هكذا  
تحيل الخطيبي بلغة شعرية  
واضحة مشهد الذات، وهي  
تقرأ سيرتها الخاصة في عمله  
الروائي «كتاب الدم» الصادر  
عام 1979. لقد كان يصف  
شيئاً مما يراه كامناً في طاقة  
اللغة، بحسب إبداعي رقيق،  
وهو المفكر وعالم الاجتماع  
البارز الذي ظل طيلة مشروعه  
الفكري مشغولاً بسؤال الهوية  
الكبرى، عاكفاً على البحث في  
تفاصيل هذا المفهوم النظري  
تراثاً وواقعاً، متخذاً من  
المفاهيم النقدية الكونية أداة  
لاكتراح مفاهيم جديدة تنبئ  
في اشتغالها منهج النقد  
المؤثري، أو ما سُمّا «النقد  
المزدوج» للأفكار والأطراف.  
فهو من جهة، ينقد محاور  
كثيرة داخل بنية الفكر الغربي  
بوصفه يزرع في تاصيل  
خطابه إلى الهيمنة على الآخر،  
وهو في المقابل ينقد خطاب  
الفكر السائد في بلدان عربية  
كثيرة رها تتوهم -بشيء من  
الميتافيزيقا- حالة الوحدة  
والصفاء العرقي والعاطفة

### رولان بارت عن الخطيبي: إنه لا يكتفي بإلغاء الحدود بين الأشكال الأدبية بل يقوم بتغيير هذه الأشكال نفسها حاملاً معه القارئ نحو «أرضه الإبداعية» الخاصة

بنيس، كما تلمس شيئاً من  
تلك الدلالات المنقذة في عمل  
آخر عنوانه «في الكتابة  
التجربة» أصدره الخطيبي  
باللغة الفرنسية، وترجمه إلى  
العربية الروائي المغربي محمد  
برادة.  
ينطلق الخطيبي من  
نقد الميتافيزيقا التي تشكل  
من وجهة نظره عصب الفكر  
في العالم العربي، وهو نقد  
شامل وحزري غير مهان،  
يقف عند مفهوم التعدد الذي  
يُميز واقع الهوية العربية  
اليوم، فيصدم أنصار الوحدة  
المطلقة بحقائق يراها واقعية  
وحادة، تؤكد مدى التسيب  
الذي تحمله هذه الفكرة

القارئ نحو «أرضه الإبداعية»  
الخاصة.  
لقد شُغف الخطيبي  
بالفكر كما اهتمت أعماله  
الأدبية الأخرى بالدلالات  
الثقافية والاجتماعية للفن  
والإبداع الكتابي خاصة، وهو  
في ذلك يبدو منسجماً إلى حد  
بعيد مع البيئة الثقافية التي  
انطلق منها بحثاً عن حقائق  
الهوية المتعددة والمتحسنة  
في كثير من الأحيان. فهو إن  
بدا غير متفق مع كثير من  
المقاربات التي تشرح آليات  
التفكير المشكل للهوية داخل  
بيئته المعرفية، فإنه يبقى في  
الآن نفسه منخرطاً في عمق  
الاشتغال الجمالي على بنية

على حد سواء. وهو المهتم  
بأفكاره الغدة لفئة معتبرة  
من طلبة العلوم الاجتماعية  
في مختلف جامعات العالم.  
والملاحظ خلال السنوات  
الأخيرة تحديداً أن عدداً غير  
قليل من رسائل الدكتوراه  
والمجستير في علم الاجتماع  
التي أنجزها طلبة مغاربة  
المغرب وتونس والجزائر،  
تناولت باهتمام فكر عبد  
الكبير الخطيبي ورؤاه الحية  
حول الهوية وقضايا المجتمع  
العربي.  
منذ «الذاكرة المشوشة»  
عمله الإبداعي الأول، وصولاً  
إلى آخر ما كتبه في علم  
الاجتماع، اعتمد الخطيبي



جودة الحياة الرامية لإحداث نقلة تطويرية في الاتحادات الرياضية السعودية، وتعزيز مشاركة المجتمع في الفعاليات والمنافسات الرياضية، والمشاركة في الاقتصاد الوطني وتعزيز المساهمة الثقافية والتراثية، والمساهمة في رفع الفرص السياحية الرياضية.

«الشرق الأوسط» بدورها أجرت لقاءً خاصاً مع الأميرة رهام بنت سيف الإسلام، مديرة الفعاليات والمهراسم في «الأولمبية والبارالمبية السعودية»، التي كشفت من خلاله عن التأثير الإيجابي الكبير الذي ألقاه قرار «تمكين المرأة السعودية رياضياً» وعلى مستقبلها في هذا المجال، والثمار التي جنتها من ذلك حتى يومنا الحالي، وما قد يحمله المستقبل من نتائج متوقعة لهذا القرار التاريخي.

الرياضات بأنواعها من أجل تحقيق تميز رياضي على الصعيدين المحلي والعالمي، والوصول إلى مراتب عالمية متقدمة في عدد منها بمتابعة دؤوبة من الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

وشهدت الرياضة في الآونة الأخيرة مرحلة جديدة من صناعة التميز وزيادة الفعاليات وإطلاق المبادرات، بما يحقق تنمية شاملة للقطاع الرياضي في المملكة، من خلال استضافة وتنظيم الأحداث الرياضية العالمية، وارتفاع نسبة ممارسي الرياضة في المملكة. ومن جهتها، تركز «اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية» على استراتيجية دعم وتطوير الاتحادات الرياضية كإحدى مبادرات برنامج

تشكل الرياضات الأولمبية محور الارتكاز ومؤشر النجاح «والازدهار الرياضي» بالنسبة لكثير من الدول المتقدمة، الأمر الذي يدفعها إلى مزيد من الاهتمام والبدل في سبيل إعلاء رايته في المحافل الدولية، وهو ما يفرض عليها إعداد برامج متقنة واحترافية لصناعة أبطال جدد في مختلف الألعاب، فضلاً عن استقطاب المواهب الشابة من الجنسين، بهدف تنمية مهاراتها بأفضل صورة ممكنة، وهو ما دأبت عليه «اللجنة الأولمبية السعودية» في السنوات الأخيرة؛ ما يرسم صورة مشرقة لمستقبل الرياضة في البلاد.

وحظيت الرياضة السعودية باهتمام كبير في «رؤية المملكة 2030»، التي أطلقت في 2016م، إذ جاء منها أن الدولة ستشجع

## مديرة الفعاليات والمهراسم في «اللجنة الأولمبية» كشفت عن اتحادات جديدة ضمن ألعاب «باريس 2024»

# رهام بنت سيف الإسلام: الدعم والشغف والطموح ازدهرت بالمرأة السعودية رياضياً



الأميرة رهام بنت سيف الإسلام (الشرق الأوسط)

المضامنة كثيراً من اللاعبات الحاصلات على المراكز الأولى في المحافل الدولية بجمع مجالات الرياضة، وإيضاً في الرياضات التي لم تلق الاهتمام الكافي في السنوات الماضية، وحققت كثيراً نجاح الدعم الذي تلقته، خصوصاً أن طموح المرأة في هذا الجانب مهم، وهو ما ساعد هذه الرياضات بالنهوض مجدداً، وحصدت الإنجازات التي تستحقها.

المضامنة كثيراً من اللاعبات الحاصلات على المراكز الأولى في المحافل الدولية بجمع مجالات الرياضة، وإيضاً في الرياضات التي لم تلق الاهتمام الكافي في السنوات الماضية، وحققت كثيراً نجاح الدعم الذي تلقته، خصوصاً أن طموح المرأة في هذا الجانب مهم، وهو ما ساعد هذه الرياضات بالنهوض مجدداً، وحصدت الإنجازات التي تستحقها.



الأميرة رهام بنت سيف الإسلام خلال تتويج الفائزات في إحدى منافسات دورة الألعاب السعودية الماضية (الشرق الأوسط)

أنواع الرياضات. هل ترين أن المرأة السعودية وضعت بالفعل قدماً في منصات التنوير والإنجازات؟

نعم، فمع هذا الزخم الرياضي، شهدنا في الفترة

كيف تجدين تنافس وتفاعل اللاعبات مع الاتحادات الرياضية الحالية؟

مؤخراً أعطى كثيرون من الشغف والحماس والدافع ليسير العمل بخطى ثابتة نحو تطورات المسؤولين وتحقيق المستهدفات والنتائج المرجوة.

## حوار رياضي

## الرياض: تولوة العنقري

رغبة... وتحفز جميع العاملين في اللجنة على الإبداع والتألق وإبراز الإمكانيات الحاضرة في كل الاتحادات ومنسوبي اللجنة.

وأعتقد أن وجود مسؤولي اللجنة الأولمبية ممثلاً بالأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل ونائبه الأمير فهد بن جلوي يساعدنا مواصلة سلسلة النجاحات التي تحققتنا اللجنة في السنوات الأخيرة، كما أن وجود عبد العزيز باعثن الرئيس التنفيذي الأمين العام في اللجنة الأولمبية

مع الدعم الذي قدمه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان أصبحت المرأة تحظى بدعم كبير يسهل عليها العمل على أكمل وجه، وفي أي مكان ومنصب دون أي صعوبات أو معوقات، وبالشغف والطموح لا يوجد المستحيل.

كيف ترين بيئة العمل في اللجنة الأولمبية السعودية؟

حقيقية... البيئة جاذبة للنجاح ومميّزة وتمنحنا

الأميرة رهام أكدت أن المرأة السعودية حققت فقرة كبيرة في مسيرتها الرياضية (الشرق الأوسط)

الرياض: تولوة العنقري

حظيت المرأة السعودية بدعم كبير من القيادة لتمكينها في الرياضة وغيرها من المجالات... كيف تصفين ذلك؟

مع الدعم الذي قدمه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان أصبحت المرأة تحظى بدعم كبير يسهل عليها العمل على أكمل وجه، وفي أي مكان ومنصب دون أي صعوبات أو معوقات، وبالشغف والطموح لا يوجد المستحيل.

كيف ترين بيئة العمل في اللجنة الأولمبية السعودية؟

حقيقية... البيئة جاذبة للنجاح ومميّزة وتمنحنا

الأميرة رهام أكدت أن المرأة السعودية حققت فقرة كبيرة في مسيرتها الرياضية (الشرق الأوسط)

## خسائر «ما بعد مفاجأة الأرجنتين» والمفاوضات المزعومة تؤرق الشارع السعودي

# هل دخل رينارد مرحلة «عدم اليقين» في مشواره مع الأخضر؟



المدرّب رينارد (الشرق الأوسط)

مسؤولية تدريب الأخضر السعودي منذ عام 2019. ليدر 38 مباراة رسمية وودية للفريق حتى عام 2023. محققاً الفوز في 18 مباراة مع تلقيه الخسارة في 9 بالإضافة إلى 11 تعادلاً، مع نجاحه في قيادة الفريق للتأهل نحو مونديال قطر 2022، لكن دون تحقيق أي بطولة حتى الآن.

مدرّب الأخضر نفى هذه الأخبار في وقت سابق، رغم تداولها في أكثر من مصدر أوروبي من بينها صحيفة «نيوزبلاد» البلجيكية. ولا تعد هذه المرة الأولى التي يتعرض فيها رينارد للانتقادات في الشارع الرياضي السعودي، حيث سبق أن واجه بعض التشكيك بعد اختباره قائمته المنتخب قبل كأس العالم، بعد استبعاد مجموعة من الأسماء مثل عبد الله المغيوف حارس الهلال الأساسي، وعبد الرحمن غرب لاعب النصر المنقول من الأهلي، وسامي الخبيري مدافع الفيصاح وآخرين، لكن في النهاية فاز الفريق السعودي على الأرجنتين في المونديال، وحصل رينارد على مرحلة البطولة بعد ذلك بتلقيه خسارتين.

للأخضر السعودي مع رينارد في الوقت نفسه الذي انتشرت فيه تقارير إخبارية فرنسية، تفيد بأن المدير الفني ضمن المرشحين الكبار لتولي منصب مدرب المنتخب الفرنسي للسيدات خلال الفترة القادمة. وصرح جان اولاس، رئيس نادي ليون وعضو اللجنة المسؤولة عن اختيار مدرب فرنسا للسيدات عبر إذاعة «مونت كارلو» الفرنسية في وقت سابق، بأن رينارد على رأس قائمة الأسماء التي قد تتولى تدريب منتخب السيدات خلال كأس العالم، بعد حدوث مناقشات بين الطرفين، بحسب قول المسؤول الفرنسي.

وخرجت تقارير أخرى تحدت عن أن رينارد رشح نفسه لتولي منصب المدير الفني لمنتخب بلجيكا، وذلك بعد رحيل المدرب السابق روبرتو مارتينيز، لكن

العالم 2022. وتصدر الأخضر المجموعة الثانية برصيد 23 نقطة، متفوقاً على منتخبات بقيمة اليابان وأستراليا. خاض الفريق السعودي 13 مباراة تحت قيادة رينارد منذ تلك الفترة، حقق خلالها انتصارين فقط. وفاز منتخب السعودية على أيسلندا ودياً بهدف دون رد، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، وبعدها انتصر على الأرجنتين في المونديال بنتيجة 2 - 1، لكنه تعرض في الفترة نفسها إلى 6 هزائم، بواقع 4 ودية أمام كل من كولومبيا، وكرواتيا، وفنزويلا في مباراتين، مع خسارتين في المباريات الرسمية ضد بولندا والمكسيك، والبعض الآخر في مباريات ودية.

الرياض: فارس الفزي

دخل الفرنسي هيرفي رينارد، المدير الفني للمنتخب السعودي، دائرة الشك وعدم اليقين من قدراته، وذلك بالنسبة لكثير من عشاق الأخضر في الشارع الرياضي، قبل نحو 9 أشهر من انطلاق بطولة كأس آسيا 2024، التي ستقام خلال الفترة من 12 يناير (كانون الثاني) وحتى 10 فبراير (شباط) 2024، مما زاد من حجم الضغوط على الأخضر السعودي ومدربه الفرنسي في الوقت الراهن. خسر الأخضر مباراته الودية الأولى بعد نهائيات كأس العالم أمام منتخب فنزويلا بنتيجة 1 - 2، في اللقاء الذي أقيم على ملعب عبد الله الفيصل في جدة، لينال هزيمة جديدة تحت قيادة رينارد، بعد أن خسر ضد بولندا بنتيجة

## حضور لافت في جولات الدوري السعودي... والمدرج الأزرق «يصدم الجميع»

# جماهير الاتحاد في الصدارة... و«الدون» يضاعف إثارة المدرج النصاروي

بهذا الدعم المعنوي، أما المهندس عبد العزيز المضحي، رئيس نادي العدالة فرائ أن جمهور ناديه كان له الأثر الكبير فيما تحقق من صعود الفريق مرتين لدوري المحترفين وسجل في المرة السابقة، وهذه المرة أيضاً أرقاماً تفوق فيها على أندية جماهيرية كبيرة على مستوى المملكة، كما امتاز بالمبادرات الإيجابية التي حظيت بشكر من وزير الرياضة، متمنياً أن ينعكس هذا الحضور والتفاعل على وضع الفريق وتجاوزه خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى.

حيث يمكن أن يتقدم النادي أكثر من خطوتين. ويحسب العدد للحضور الجماهيري الإجمالي لكل مباراة للفريق المستضيف، وهذا ما يعطي أفضل عائد للفريق، التي تستضيف فرقاً جماهيرية في الملاعب أكثر سعة.

ويرى البرتغالي نونو سانتو مدرب الاتحاد في حديث له «الشرق الأوسط» أن الجمهور الاتحادي كان له الأثر الكبير فيما يتحقق من نتائج، حيث إن الحضور الكبير والفعال سواء في المباريات المقامة في مدينة جدة أو خارجها محفز جداً للعمل وبذل أقصى الجهود والإدارية لإسعادها.

وقدم سانتو تحية حارة لأنصار ناديه، معتبراً إياها لاعبا أساسياً فيما تحقق وما يمكن أن يتحقق. وردت جماهير الاتحاد اسم سانتو بعد الفوز بخمسة أهداف بهدف في الأحساء، كما حظي جميع نجوم الفريق المتصدر

طرقاً، بغض النظر عن الطرف المقابل سواء من الفرق الجماهيرية أو غيرها، حيث يتنافس قطياً الأحساء على المركز الثالث والرابع في الحضور الجماهيري. وتجاوز عدد الحضور لمباريات الفتح، التي أقيمت في الأحساء وعددها 11 مباراة 123 ألف مشجع، فيما حضر للعدالة، الذي لم يجعل جماهير النصر وحدهما من تبحث عن الحضور في ظل الشعبية الجارفة التي يحظى به اللاعب حول العالم.

فريقها في كل الأحوال. وجاء النصر في المركز الثاني بعدد حضور تجاوز 204 آلاف مشجع في «11» مباراة خاضها الفريق على ملعب جامعة الملك سعود، حيث كانت جميع المباريات تشهد حضوراً كاملاً للجمهور، وخصوصاً بعد قدوم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي لم يجعل جماهير النصر وحدهما من تبحث عن الحضور في ظل الشعبية الجارفة التي يحظى به اللاعب حول العالم.

الدماغ، علي القطان سجّلت جماهير الأندية السعودية حضوراً لافتاً خلال 21 جولة مضت في دوري روشن المحترفين، ويات الرقم السابق الذي سجله العام الماضي الذي لمس المليوني مشجع مهدياً «بالكسر» مع الحضور الكبير في منافسات دوري هذا الموسم. ووفق الإحصائيات الرسمية التي تصدرها بشكل دوري رابطة دوري المحترفين، فإن عدد الحضور الجماهيري للمباريات حتى الجولة الماضية بلغ مليوناً و503 آلاف و360 مشجعاً.

جماهير الاتحاد حصدت النجومية خلال المراحل الماضية في الدوري السعودي (الشرق الأوسط)

على أرضه بالرياض، إلا أن هناك مؤشرات إيجابية بارتفاع المعدل للحضور الجماهيري بعد أن عاد الفريق من مهمته الخارجية بنيل فضية العالم والوصول كذلك إلى نهائي دوري أبطال آسيا.

الحضور رغم أن الفريق بطل الثلاث نسخ الأخيرة، حيث جاء في المركز الخامس من حيث الحضور في المباريات التي تقام عادة على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالملز. وبلغ عدد حضور جماهير الهلال 85 ألفاً و308 مشجعين في 11 مباراة خاضها الفريق

وافتتت جماهير محافظة الأحساء وتحديداً جماهير الفتح والعدالة الانتظار بالحضور الجماهيري الكبير في المباريات التي يكون فيها أحد الفريقين

وافتتت جماهير محافظة الأحساء وتحديداً جماهير الفتح والعدالة الانتظار بالحضور الجماهيري الكبير في المباريات التي يكون فيها أحد الفريقين

وافتتت جماهير محافظة الأحساء وتحديداً جماهير الفتح والعدالة الانتظار بالحضور الجماهيري الكبير في المباريات التي يكون فيها أحد الفريقين



### فرنسا تواجه إيرلندا لتأكيد تفوقها... وهولندا تتطلع لانتفاضة أمام جبل طارق اليوم في الجولة الثانية لتصفيات «يورو 2024»

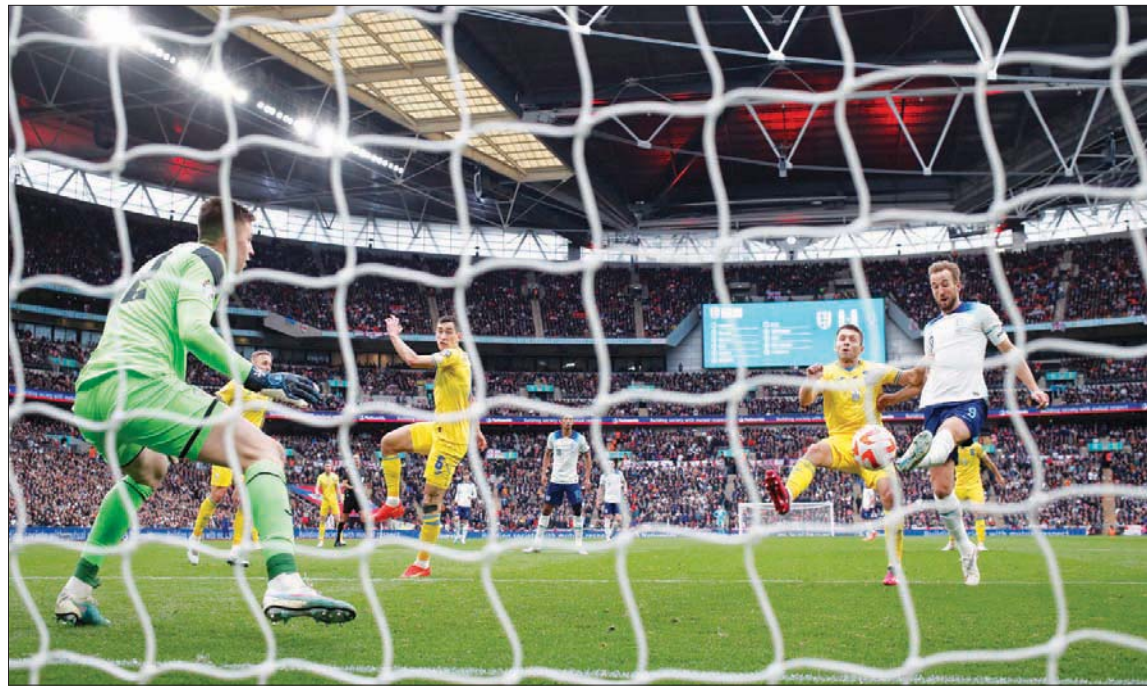
## إنجلترا تهزم أوكرانيا وتعزز صدارتها... وكازاخستان تصعق الدنمارك

لم يتضح بعد موقف المدافع سفين بوتمان والمهاجم كودي جاكوب ولأعب الوسط جوي فيرمان. وبعد لقاء فرنسا قال كومان: «الفارق بين الفريقين كان كبيراً للغاية ولم أتوقع ذلك. لقد ترك الفيروس بصمته، لكنني لا أريد أن أستخد ذلك كعذر. لقد خذلنا أنفسنا. علينا أن نتعلم من هذا».

ولا يتوقع أن تجد هولندا صعوبة في تحطى منافس ليس له تاريخ في كرة القدم الأوروبية، حيث سبق أن خسر جبل طارق آخر سبع مباريات خارج أرضه، واستقبل 33 هدفاً خلالها. وبدأ المنتخب مشواره في المجموعة الثانية أمام اليونان يوم الجمعة. وكان جبل طارق في نفس المجموعة المؤهلة لكأس العالم 2022 مع هولندا، وخسر 7 - صفر على أرضه و6 - صفر في روتردام.

وربما الحدث الأهم في منتخب جبل طارق هو لاعبيها لي كاتشارو الذي بات يوم الجمعة أكبر لاعب يخوض مباراة في التصفيات القارية عن 41 عاماً و176 يوماً.

وفي بقية مباريات جولة اليوم تلقى مولدوفا مع جمهورية التشيك، وبولندا ضد البانيا بالمجموعة الخامسة. وكانت بولندا سقطت أمام التشيك 1 - 3 في الجولة الأولى في أول مباراة لها تحت قيادة المدرب الجديد البرتغالي فرناندو سانتوس.



كين (يمين) يفتتح التسجيل لإنجلترا في مرمى أوكرانيا (رويترز)

في المونديال بعد أن خطف الأضواء في الدوري الألماني. ولم يسجل كولو مواني أهدافاً أمام هولندا، لكن تحركاته وتعطشه لاستغلال المساحات والقدره على التعاون مع زملائه المهاجمين كانت من الأمور الواضحة للمتابعين، ومن المرجح أن يصحب هو رأس الحربة الأساسي. ويعود الفوز الأخير لإيرلندا على فرنسا إلى عام 1981 في دبلن (3 - 2).

وضمن نفس المجموعة ينتظر أن يكون لهولندا رد فعل قوي عندما تستضيف منتخب جبل طارق الضيف في روتردام اليوم، وقال رونالد كومان مدرب هولندا: «نبحث عن رد فعل قوي من اللاعبين، يعرف الفريق الإخطاء التي ارتكبت في

ولعب دونها، فهو يبقى كما هو». أما المدرب ديبديه ديشامب، فهو الأكثر سعادة لأن مهمته الأساسية بانتسجام العناصر الجديدة معا قد تحققت بسرعة، وحول ذلك علق «حصلنا على أمور إيجابية من المجموعة خصوصاً العناصر الشابة، في بعض الأحيان يرغبون في أن تحدث الأمور بشكل فوري، ويريدون التقدم بسرعة، لكنهم انتقلوا إلى أندية كبيرة وعمرهم 18 أو 19 لذا من الواضح أنهم يتعلمون بسرعة».

ولم يهدر ديشامب وقتاً في إشراك الزميين السابقين في صفوف ليمبرج الألماني إبراهيم كوناكي (23 عاماً) ودايو أوباميكانو (23 عاماً) في مركزي قلب الدفاع، فرفض

وتتطلع منتخب فرنسا لتعزير صدارته للمجموعة الثانية عندما يحل ضيفاً على إيرلندا اليوم في الجولة الثانية لتصفيات بطولة أوروبا لكرة القدم 2024، فيما تنتظر هولندا انتفاضة قوية أمام منتخب جبل طارق المتواضع سعيًا لتعويض الهزيمة المذلة لافتتاح أمام «الديوك»، وظهر المنتخب الفرنسي، رغم إعلان مجموعة من لاعبيه البارزين اعتزالهم ووليا، أنه يملك تشكيلة رائعة من المواهب الشابة بقيادة «الكابتن» الجديد كيليان مبابي الذي سجل هدفين من رباعية الانتصار على هولندا في افتتاح مباريات المجموعة.

واعترز المهاجم كريم بنزيمة وحارس المرمى القائد هوغو لوريس والمدافع رافائيل فاران دوليا، ليرتدي مبابي شارة القيادة وأرضه بالفعل، مثالا يحتذى خلال الفوز الكبير على هولندا، بينما نجح الحارس مايك مينجان وثنائي الدفاع إبراهيم كوناكي ودايو أوباميكانو في إثبات صلابتهم في الدفاع عن المرمى.

وصنع مبابي أيضا الهدف الأول لزميله أنطوان غريزمان ليقفل من إحباط زميله لاعب ألتيتيكو مدريد الذي كان يرغب في تولي شارة القائد.

وقال أوريلين تشواميني لاعب وسط فرنسا: «مبابي» كان رائعاً في البداية وحتى النهاية، وساعد زملاءه على اللعب وسجل هدفين، ودافع أيضا، كان يساعدنا كما اعتاد دائما».

وبدوره أشنى لاعب الوسط إدواردو كامافيغنا على مبابي، «سلوكه لم يتغير، وبقي كما كان، ونحن سعداء جدا أنه سجل هدفين... إنه يسجل طوال الوقت وهذا لم يعد مفاجئ، لكن أهم شيء أنه لم يتغير سواء ارتدى شارة القيادة

وفي المباراة الثانية، فرطت الدنمارك التي بلغت نصف نهائي البطولة القارية عام 2021 في تقدمها بثلاثية مهاجم أتلانتا الإيطالي الشاب راسموس فينتر هولوند في الدقيقتين 21 و35 بالشوط الأول، حيث قلب أصحاب الأرض النتيجة بثلاثية في الشوط الثاني عبر باكتيار زايبوتديونوف (الدقيقة 73 من ركلة جزاء)، وإسحاق تاجبيرين (86)، وإيان أمبيدوف (89).

وكانت الدنمارك استهلقت التصفيات الخمس بفوز على أرضها ضد فنلندا (3 - 1)، بينما حققت كازاخستان انتصارها الأول بعد أن سقطت ضد ضيفتها سلوفينيا (2 - 1).



المجموعة السادسة تلعب النمسا مع إستونيا والسويد ضد أذربيجان. وستكون السويد بقيادة المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش (41 عاماً) مطالبة بتعويض خسارتها الثقيلة أمام بلجيكا ثلاثية نظيفة بالجولة الأولى سجلها جميعا روميلو لوكاكي. وستسبغ بلجيكا عن هذه الجولة.

وفي المجموعة السابعة يستضيف منتخب مونتينيغرو جاره الصربي وتلعب المجر ضد بلغاريا.

مبابي أظهر جدارته في حمل شارة قيادة منتخب فرنسا (رويترز)

### «أسود الأطلس» يواصلون الإبهار ويتربقون تحدياً جديداً أمام بيرو ودياً غداً في مدريد

## الهزيمة أمام المغرب قد تدفع البرازيل للتعجيل بالتعاقد مع أنشيلوتي

انتصارات لافتة على بلجيكا وكندا وإسبانيا والبرتغال، وأصبح أول منتخب أفريقي وعربي يبلغ نصف النهائي قبل أن يخرج على يد فرنسا ببطلة نسخة 2018، التي خسرت نهائي الدوحة أمام الأرجنتين.

ووضع سفينان بوغال، فريق المدرب وليد الركراكي، في المقدمة بالدقيقة 29، مكللاً هجمة مرتدة سريعة ليهب حماس الجمهور الغفير. وتعادلت البرازيل عبر لاعب الوسط كاسيميرو بعد خطأ من الحارس ياسين بونو في الدقيقة 67، لكن البديل عبد الحميد صيبري انتزع الفوز لأسود الأطلس بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء قبل 11 دقيقة من النهاية.

وعلق مدرب المغرب وليد الركراكي، الذي وفي بوعد بلعب مباراة هجومية، عقب المباراة قائلاً: «حققتنا ما كنا نصبو إليه، وهو إسعاد الجماهير الغفيرة التي جاءت لمساندتنا، واعتقد أننا كنا في الموعد بهذا الفوز التاريخي على منتخب كبير يملك الكثير من النجوم والمواهب».

وأضاف: «سالتنا هي أننا سنحصر على تحضير منتخب يقاتل على أرضية الملعب، سواء فرنا أو انهزمنا، سنلعب دائماً بهذه الروح القتالية لتحقيق أفضل النتائج. خذلنا التاريخ بتحقيق أول فوز على البرازيل، في العاصمة الإسبانية مدريد.



لاعبو المغرب يحتفلون بصيبري مسجل هدف الفوز في مرمى البرازيل (رويترز)

الكتخبرين على المستوى الرسمي والشعبي لضرورة حسم التعاقد مع أنشيلوتي بأسرع وقت. واعترف إيدنالدو رودريغيز رئيس الاتحاد البرازيلي، بأن أنشيلوتي سيكون الخيار الجلي لتولي قيادة المنتخب الأول إذا كان متاحاً بنهاية الموسم الأوروبي، حيث ما زال الإيطالي مرتبباً مع ريال مدريد، خلفاً لتحتي الذي استقال من منصبه عقب المونديال القطري.

وخاضت البرازيل المباراة بقيادة مدربها المؤقت رامون مينيزيس، بانتظار التعاقد مع خليفة لتحتي، وفي غياب قطبي دفاعها ماركينيوس (سان جيرمان) والمخضرم تياغو سيلفا (تشيلسي الإنجليزي) ومهاجمها ريشارليسون (توتنهام الإنجليزي) ونجمها نيمار (سان جيرمان) بسبب الإصابة.

وهذا أول انتصار لمنتخب عربي على بطولة العالم خمس مرات، وجاء بعد هزيمتين سابقتين للمغرب أمام البرازيل، آخرها في كأس العالم 1998.

ويعد الخروج من دور الثمانية لمونديال 2022 على يد كروانيا، كان البرازيليون يتربقون هذه المواجهة للحكم على قدرات مينيزيس في إدارة المنتخب، لكن الخسارة أمام المغرب دفعت

## دورة ميامي للتنس: بداية قوية لميدفيدف... وتسيدياس للدور الثالث من دون لعب

ربع النهائي أمام الروسية فيرونكا كودرمتشوكوفا في فبراير (شباط)، فيما أحرزت لقب دورة أوكلاند ووصلت إلى ثمن نهائي بطولة أستراليا المفتوحة ونصف نهائي دورة دبي وربع نهائي دورة أديان ويلز الألف.

وتلقتي بوتابوفا في ثمن النهائي الصينية كينوين جينغ، التي تغلبت بدورها على الروسية ليويدلا سامسونوفا الثانية عشرة ليويدلا 6 - 7 و7 - 5 و6 - 3.

وتأهلت إلى ثمن النهائي المصنفة 24 اللائحة إيلينا أوستابنكو بطلة «ولان غاروس» لعام 2017 بفوزها على البرازيلية بياتريس حداد مايا الثالثة عشرة ليويدلا 6 - 2 و6 - 0 و6 - 3.

وهذه المرة الثانية فقط من أصل ست مشاركات التي تصل فيها اللائحة إلى ثمن النهائي بعد عام 2018 حين وصلت إلى النهائي

6 و7 - 6، وانتهى مشوار الإيطالي ماتيو بيريتيني التاسع عشر عند الدور الثاني بخسارته أمام الأميركي ماكنزي ماكدونالد 6 - 7 و7 - 6 و7 - 6.

ومواطنه لورنزو موزيني الثامن عشر خسارته أمام التشيكي بييري ليجيتيفا 4 - 6 و4 - 6 و6 - 2.

وكما ودع الكرواتي بورنا تشورييتش السابع عشر من الدور ذاته بخسارته أمام الأميركي كريستوفر يوبانكس 6 - 4 و3 - 6 و2 - 6.

وفي منافسات السيدات، انتهى مشوار الأميركية كوري غوف السادسة عالمياً بعد مباراتين للمرة الثانية فقط في ست مشاركات لها منذ بداية الموسم، وذلك بخسارتها في الدور الثالث أمام الروسية آناسازيا باتابوفا 7 - 6 و7 - 5 و2 - 6 وكانت دورة الدوحة، المرة الوحيدة هذا الموسم، التي نوع فيها ابنة الـ19 عاماً بعد مباراتين بخسارتها في

بطاقته إلى الدور الثالث. وضرب ميدفيدف المصنف رابعاً في السدورة، موعداً مع السلوفاكي اليكس مولكان الفائز على الياباني يوشيهيتو نيشيوكا 6 - 7 و1 - 6 و6 - 2.

وقال الروسي المتوج بطلاً لـ«فلاشينغ ميدوز» عام 2021 والذي مني بخسارته الأولى في 20 مباراة عندما سقط أمام الإسباني الآخر كارلوس الكاراس في نهائي دورة إنديان ويلز الأميركية الأسبوع الماضي: «أنا سعيد بهذه المباراة الأولى، قدمت أداءً قوياً».

وعانى البولندي هوبرت هوركاش، الثامن في الدورة والثامن عالمياً، الأزمين لحجز بطاقته إلى الدور الثالث للدورة التي توج بلقبها عام 2021 وبلغ نصف النهائي فيها العام الماضي، واحتاج إلى ثلاث مجموعات باشواطها الفاصلة للتخلص من عقبة الأسترالي

ميامي، «الشرق الأوسط»

بلغ اليوناني ستيفانوس تسيدياس، المصنف ثالثاً عالمياً، الدور الثالث لدورة ميامي للماسترز من دون أن يلعب، بعد انسحاب منافسه الفرنسي ريشان غاسكيه لإلصابة في كاحله، فيما استهل الروسي نانييل ميدفيدف مشواره بقوة عندما تغلب على الإسباني روبرتو كاربايس 6 - 1 و6 - 2.

ويلتقي اليوناني في الدور الثالث مع التشيكي كريستيان غاربن الفائز على الأرجنتيني سيباستيان بايس 7 - 6 و6 - 3.

ويبحث تسيدياس، المصنف ثانياً في هذه الدورة ذات الألف نقطة، التي لم يذهب فيها أبعد من الدور ربع النهائي في أربع مشاركات سابقة، عن لقبه الأول في 2023 وتعويض سقوطه عند العقبة الأولى لدورة إنديان ويلز على يد الأسترالي

ميدفيدف يحتفل بفوزه على الإسباني كاربايس (رويترز)

ثانسي كوكيناكس 6 - 7 و7 - 6 و7 - 6 في ثلاث ساعات و30 دقيقة. ويلتقي هوركاش، الذي انقذ أوجه - الباسم الساس للتعقب على البرازيلي تياغو مونتو 7 - 6 و6 - 1.

أنشيلوتي بات مطلباً رسمياً وسعيًا لتولي قيادة البرازيل (أ.ب)





## «الحلو مر»... مشروب السودانيين الأول في رمضان



شرب «الحلو مر» السوداني (أ.غ.ب)

بمجرد أن تبرد العجينة، تُغمر في الماء البارد وتنتقع مجدداً حتى ينتج عنها مشروب أحمر بارداً لونه يشبه الشاي، لكنه يُقدم بارداً حتى يساعد في تخفيف حدة المناخ الحار الجاف. ويتوقع خبراء المناخ أن يكون السودان من بين أكثر خمسة بلدان في القارة الأفريقية تضرراً جراء تبعات الاحتباس المناخي بحلول نهاية القرن الحالي. ولا يتنبأه السودانيون وحدهم بصناعة «الحلو مر» وتحضيره، فقد وصل الاهتمام به إلى السفارة الأميركية بالخرطوم التي نشرت على حسابها على «تويتر» صوراً عن فعاليات يوم خصصته لهذا المشروب الوطني.

وتشير وصال، التي كانت جالسة مع بعض النساء للمساعدة في تحضير المشروب، فيما أطفالهن يلعبون حولهن، إلى أن النسوة في المدن لا يحضرن بأنفسهن هذا المشروب، لكن «لا يزال يتبعن عليهن» تقديم «الحلو مر» على المائدة... فيشترينه جاهزاً». وتوضح الشابة السودانية أن تحضير هذا المشروب يبدأ قبل انطلاق شهر رمضان بأسابيع عدة، إذ يتعين حصد الذرة النابتة وتجفيفها في الشمس، ثم طحنها قبل مزجها مع توابل معينة مثل الحلبة أو الكمون. ثم يُنقع الخليط لأيام مع السكر والماء، قبل الانتقال إلى مرحلة التقليب على النار.

الخرطوم - لندن، الشرق الأوسط،

أمام إناء معدني كبير وُضع على موقد يعمل بالحطب المشتعل في إحدى ضواحي الخرطوم، جلست وصال عبد الغني تعد المشروب الأشهر، الذي يتناوله السودانيون في شهر رمضان... إنه «الحلو مر»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي قرية أم عُشر جنوب العاصمة، تمسك هذه المرأة السودانية بلوح خشبي مسطح صغير وتبسط عجينة الذرة التي تُصنع منها هذا المشروب المحلي، فوق سطح الإناء الساخن.

وتقول وصال عبد الغني وهي ترتدي ثوباً سودانياً تقليدياً برتقالي اللون: «القد ورثنا مشروب (الحلو مر) من أمهاتنا وجداتنا». وتضيف المرأة البالغة 43 عاماً أنه «مشروب أساسي تُعتبر المائدة فارغة من دونه».

رغم الحيرة التي يوحى بها اسمه، فإن السودانيون يعتبرون هذا المشروب المكافاة المنعشة التي يستحقونها بعد نهار طويل من الصيام. وإعانت السودانيات في شهر صوم المسلمين، بحسب ما تؤكد وصال عبد الغني، أن يجتمعن سوياً لتجهيز المشروب وتوزعه فيما بينهن على أسرهن.

## «الجلابية» سمة رمضانية تتربع على عرش الموضة كل عام



الجلابية تستهوي المتسوقات في سوق رمضان بجدة التاريخية (تصوير: عدنان مهدي)



جدة، أسماء الغابري

يتنافس مصممو الأزياء كل عام لتقديم تصاميم تتوافق مع الموضة، وبين أحدث صيحات الموضة وصراعاتها، تحافظ الجلابية الرمضانية على مكانتها بين الأزياء في شهر رمضان بدول الخليج وأغلبي الدول الإسلامية، وهو ما لفت أنظار أغلب دور الأزياء العالمية، وجعلها تعتمد ما ضمن قائمة الأزياء التي لها طابع تراثي خاص يتوافق مع الموضة، بعد أن أصبحت سمة رمضانية متعارفاً عليها، ولها إقبال بين النساء.

وتسرى مصممة الأزياء وخبيرة المظهر منال الجديبي، أن لرمضان في السعودية خصوصية تميزه عن بقية البلدان الإسلامية، من خلال الطقوس الخاصة، والعادات التي تتميز بها كل منطقة، وفي هذا الشهر الفضيل أعادت السيدات والفتيات ارتداء الجلابيات الرمضانية، وأصبحت سمة رمضانية متعارفاً عليها، تضفي على ليالي رمضان الكثير من البهجة.

تقول الجديبي: «الجلابيات الرمضانية تختلف في شكلها وقصتها، وأيضاً نوع القماش

مع بشرة الجسم. ومع انتشار التسوق الإلكتروني، بدأت الكثير من المحلات العادية في المملكة العربية السعودية توفير الإلكترونيات من أجل تسهيل عملية التسوق، واختصار الوقت والجهد والتكلفة، وهو ما دفع الكثير من السيدات والفتيات إلى التوجه للمواقع وحسابات «إنستغرام»، لشراء الجلابيات، خصوصاً أنها توفر فرصة لمشاهدة تصاميم والألوان المختلفة وبأسعار متفاوتة، تخيخ لهم حرية الاختيار بشكل أكبر.

العربية والتراثية بأسلوب عصري، والإكسسوارات القديمة بصياغة حديثة، مشيرة إلى أن قماش الكتان واللينين من أشهر الأقمشة التي تشتهر في جلابيات رمضان، أما قماش السو فهو الخاص بالجلابيات الرمضانية. ونوهت الجديبي إلى ضرورة مراعاة اختيار الألوان وفقاً لفصول السنة والألوان السائدة فيها، فالصيف يتميز بالوانه الزاهية، والشتاء بالوانه الدافئة، ولا بد من مراعاة تناسق درجة لون القماش

وعن محافظة الجلابية الرمضانية على مكانتها والإقبال عليها رغم اختلاف الأجيال، قالت الجديبي: «ما زالت الجلابية مرغوبة وعليها إقبال كبير، رغم كونها زياً تقليدياً قادمًا من عمق التاريخ، وهي تنسج وتصمم بطابع عصري»، وأرجعت السبب في ذلك إلى اعتماد التصاميم الجذابة الحديثة في المحافظة على اللمسة التقليدية، لتصبح مطلباً لكل الأجيال.

ولفتت الجديبي إلى أن جلابية رمضان لها طابع خاص في الطبعات، والتي من أبرزها النقوش الإسلامية والكتابات

## صور رمضان



أطفال أفغان يقرأون القرآن الكريم في مسجد بمنطقة فايز آباد (أ.غ.ب)



بائع يعرض سبحة بسوق في مدينة الكويت خلال شهر رمضان المبارك (أ.غ.ب)



صائمون يفترون في رابع رمضان المبارك بمسجد الاستقلال الإندونيسي (أ.غ.ب)

متابعون أشادوا بـ«دقة» تفاصيله

## مسلسل «الهرشة السابعة» يشد انتباه المصريين



بوستر مسلسل «الهرشة السابعة» (أم بي سي مصر)

جلال في مواجهة علي قاسم، وأداء محمد محمود في مواجهة عايدة رياض». يعتبر عملاً بسيطاً وعميقاً في الوقت نفسه، يضم عناصر النجاح كافة، من أداء رائع للممثلين، وإخراج وتصوير واضء، وموسيقى، مما قدم الصورة في أفضل حال.

خلال المشاهدة بان الكاميرا قد تسللت إلى بيت يعرفه، فالشخصيات تشبه تلك التي يراها في حياته اليومية، والتفاصيل والتعبيرات في مكانها دون ثثرة في السرد، مع توظيف ممتاز للموسيقى بدلاً من ضجيج شريط الصوت والموسيقى في كثير من المسلسلات، إضافة إلى أداء يعتمد على نظرة العين والإيماءة وتلون الصوت، حسب الانفعال الداخلي، ويتدرج الانفعال لو كان ذلك مطلوباً وبدرجة محسوبة، كما كانت حركة الممثلين طبيعية وعادية وواقعية وليست مفعلة».

وأشاد الناقد المصري بإداء الفنانين أمينة خليل وأسما جلال، وقال إنه «استمتع في الحلقة الثانية بإداء الفنانة أمينة خليل في مواجهة محمد شاهين، وأيضاً بإداء الفنانة أسماء

## ظهرت مع الفنان أحمد عز في عمل دعائي ياسمين صبري تلفت الأنظار من بوابة الإعلانات



ياسمين صبري وأحمد عز في لقطة من الإعلان (فيسبوك)

القاهرة، داليا ماهر

عالقة في أذهان الجمهور». وأضاف عبد الخالق لـ«الشرق الأوسط»: «إن الفنانة ياسمين صبري لها متابعون يهتمون بمعرفة أخبارها سواء الفنية أو الشخصية، ويتابعون كل تحركاتها، حتى ولو كانت مجرد صورة على السوشيال ميديا، وكذلك يتابعون رحلاتها وملابسها والهدايا المتميزة التي كانت تتلقاها من زوجها السابق رجل الأعمال»، مشيراً إلى أنه «قبيل بداية شهر رمضان لفتت ياسمين الأنظار وتصدرت الترتيب بعد حديثها عن أفلام سينمائية جديدة تستعد للمشاركة بها، وحالياً انشغل الجمهور بإطلالتها في رمضان، حيث ظهرت في الإعلان مع الفنان أحمد عز بد (لوك جديد)، ومشاهد رومانسية لفتت الأنظار بشكل ملحوظ».

ويشارك عدد من الفنانين في إعلانات شهر رمضان من بينهم أسري ياسين، وحمزة نيرة، وروبي وكريم عبد العزيز، ونور، ورنا رئيس، ونيلي كريم، وماجد الكدواني وغيرهم، كما ظهر لاعب كرة القدم المصري محمد صلاح، بصحبة زوجته وابنتيه في أحد الإعلانات.

يبدو أن الفنانة المصرية ياسمين صبري، قد عادت لتلفت الأنظار، لكن هذه المرة من بوابة الإعلانات. وشاركت ياسمين الفنان المصري أحمد عز، إعلاناً ترويجياً لأحد التجمعات السكنية الجديدة، ليحظى الإعلان باهتمام متابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، أعادوا مشاركة الإعلان والأغنية المصاحبة له.

ولا تشارك ياسمين بأي أعمال درامية في موسم رمضان الحالي، مكتفية بالإعلانات، حيث قدمت مع بداية رمضان إعلاناً آخر لأحد منتجات العناية بالبشرة. وكانت آخر مشاركة لياسمين في الدراما الرمضانية، عام 2020. من خلال مسلسل «فرصة ثانية».

ويرى الناقد الفني محمد عبد الخالق، أن «الإعلانات الترويجية أداة قوية لوضع المشاهير في مكانة متميزة، لا سيما خلال شهر رمضان، على عكس باقي أيام السنة، حيث يشهد الشهر مشاركات واسعة من النجوم في الإعلانات التي تظل

ضمن سلسلة كوميدية تجمع بين الخيال والواقع

## «للا سندريلا»... صاحبة الخف الأحمر تظهر في تونس



يسرى المناعي وسماح السنكري (الشرق الأوسط)

تونس، المنجي السعيداني

بطلة هذا العمل الكوميدي لا تستسلم ولا تقرب في حقها، وتنتقم من زوجة أبيها وبناته بطريقة طريفة مبنية على المغامرات الكوميدية، كما تشغل بال «أمير» ضابط الشرطة الذي اهتم بها وأحبها طيلة حلقات العمل.

ونتيجة اهتمامه بـ«صاحبة الخف الأحمر»، يكلف أحد أعوان الأمن بمراقبتها ومتابعة كل تحركاتها بعد أن اكتشف أنها تعيش مع زوجة أبيها التي كانت راقصة مشهورة، طبقت شهرتها الأفاق بعد أن أدت «رقصة الحمامة المسجونة» داخل القصر الذهبي». وتضيف بن بلقاسم أن حلقات القصة مبنية على المغامرات الكوميدية والتشويق الخفيف على المتابعين، ولا تخلو من الرومانسية، كما اعتمدت القصة المزج بين قصة «سندريلا» الخيالية وبطلة قصتنا «سندريلا» الحقيقية، لكن شتان بين هذه وتلك.

حول عيش «سندريلا» في وقتنا الحالي، وتساءل: ماذا لو عاشت سندريلا الإنسانية نفس ظروف «سندريلا» في القصة الأصلية؟ وقدمت سلسلة «سندريلا» بطلة القصة التي تعيش في وقتنا الحالي بردود فعل واقعية مبنية على المغامرات الكوميدية والتشويق في مراوحة بين الخيال والواقع، وسعت السلسلة إلى تقديم «سندريلا» التي تعاطفت معها الأجيال في صورة بنت قوية مخالفة تماماً للصورة التي نعرفها عنها.

«رقصة الحمامة المسجونة» أشهر المثلين في تونس، من بينهم دليلة المفتاحي وفرحات هنانة وسماح السنكري ويسرى المناعي وحنان الشقراني ومرحز حسني وياسين بن قمره وسيني بن بلقاسم. وعن هذا العمل الرمضاني، تقول الممثلة سنية بن بلقاسم كاتبة السيناريو، إن «سندريلا» الحقيقية التي تتفحص دور

تنافس القناة الوطنية الأولى (حكومية) بقية القنوات المحلية الخاصة والقنوات العربية خلال شهر رمضان بسلسلة «للا سندريلا» التي تدرج ضمن الأعمال الكوميدية، وتصنّف كعمل اجتماعي كوميدي يستغل حكاية «سندريلا» ذاتة الصيت لجلب اهتمام المتابعين للبرامج الرمضانية. وتحاول هذه السلسلة

المكونة من 20 حلقة أن تؤكد أن «سندريلا» لم تكن مجرد قصة تنتهي بزواجها من الأمير الذي سينقذها من معاناتها من زوجة أبيها وبناتها، بل كانت وستبقى قصة فتاة أحبها كل من عرفها من الملايين في العالم إلى اليوم، وهناك من أحبها في وضعيتها الجديدة. ومن خلال الحلقات الثلاث الأولى، طرح هذا العمل بشكل كوميدي خفيف الظل فرضية



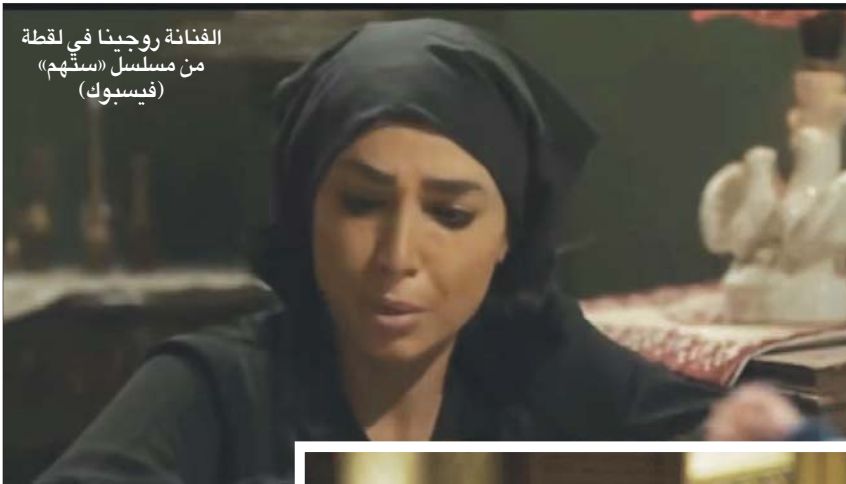
أحمد عيد ونيللي كريم وروجينا وأحمد العوضي الأبرز

## فنانون يقدمون الشخصية الصعيدية للمرة الأولى في مسيرتهم

لأول مرة بشخصية صعيدية. ونشرت سلمى عدداً من الصور على صفحاتها الشخصية بـ«إنستغرام». وعبرت عن «سعادتها» بالمشاركة في العمل بشكل عام، وبالشخصية التي تؤديها بشكل خاص.

وتلعب الفنانة المصرية روجينا دور البطولة في مسلسل «سنهم»، حيث تقدم شخصية صعيدية «لأول مرة». مع ظهور خاص للفنان إيهاب نصار، بدور صعيدية أيضاً. بينما يشارك الفنان أحمد العوضي في بطولة مسلسل «ضرب نار» مع زوجته الفنانة المصرية ياسمين عبد العزيز في أول بطولة درامية صعيدية في مشواره الفني.

ويرى الناقد كريم المصري أن «الشخصية الصعيدية رغم صعوبتها، فإن لها جاذبية خاصة، وهي تجربة احترافية تضيف لمشوار الفنان». وقال المصري لـ«الشرق الأوسط»، إنه «رغم تخوف البعض من اللون الصعيدية، فإنه يشكل تحدياً لمن يقدمه نظراً لتحضيراته وتفصيله المتشعب، وفي السنوات الأخيرة اقتحم فنانون هذه المنطقة بكل جرأة وحقق بعضهم نجاحات، فيما أخفق البعض الآخر». وأضاف أن «أداء الشخصية الصعيدية سلاح ذو حدين».



الفنانة روجينا في لقطة من مسلسل «سنهم» (فيسبوك)



الفنانة نيللي كريم من مسلسل «عملة نادرة» (فيسبوك)



الفنان أحمد العوضي في لقطة من مسلسل «ضرب نار» (فيسبوك)

العربي على مسلسل «عملة نادرة»، وتفاعله مع الأحداث والشخصيات التي «بدأت ببيعها سريع من أول حلقة». وقال فهميم، في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»، إنه «لم يتخوف مطلقاً من تقديم شخصية صعيدية، لا سيما في عمل فني يناقش قضية مهمة عن عادات وموروثات جديدة، وشخصية استمتع الصعيد (جنوب مصر)». واعتبر فهميم الدور تحدياً جديداً، وشخصية استمتع

يخوض عدد من نجوم الدراما في مصر تجربة أداء مسيرتهم الفنية. وكانت نيللي كريم، من أوائل الفنانين الذين أعلنوا ذلك، حيث أكدت في حوار سابق لـ«الشرق الأوسط» أنها «لا تخاف مطلقاً من تقديم ألوان تمثيلية جديدة، وأن تقديمها للشخصية الصعيدية في مسلسل «عملة نادرة»، يشبهه أي شخصية قدمتها من قبل، حيث تحتاج لتحضيرات اعتادت عليها في أعمالها كافة».

القاهرة، داليا ماهر

يخوض عدد من نجوم الدراما في مصر تجربة أداء مسيرتهم الفنية. وكانت نيللي كريم، من أوائل الفنانين الذين أعلنوا ذلك، حيث أكدت في حوار سابق لـ«الشرق الأوسط» أنها «لا تخاف مطلقاً من تقديم ألوان تمثيلية جديدة، وأن تقديمها للشخصية الصعيدية في مسلسل «عملة نادرة»، يشبهه أي شخصية قدمتها من قبل، حيث تحتاج لتحضيرات اعتادت عليها في أعمالها كافة».

وحظي مسلسل «عملة نادرة»، الذي يعرض حالياً، بمشاركة لافتة لممثلين يؤدون أدواراً صعيدية لأول مرة، ويشترك في المسلسل الفنان أحمد عيد، بعد غياب ما يقارب 9 سنوات عن الدراما التلفزيونية، إضافة إلى عدد من الممثلين، بينهم: جوماننا مراد، ومحمد لطفي، وعلي الطيب، وهشام عاشور، ومحمد فهميم، وجميعهم يؤدون شخصيات صعيدية لأول مرة في مسيرتهم الفنية.

وأعرب الفنان محمد فهميم الذي شارك أخيراً في العرض المسرحي «شارلي شابلن»، عن «سعادته» برد فعل الجمهور

المعرض انطلق بكامل قوته وبحضور الزوار بعد 3 أعوام

## «آرت بازل» هونغ كونغ يعيد فتح أبوابه باحتفال فخم

نشيطاً. وأضافت: «لمحت اثنين من المليارديرات».

وجدير بالذكر أن باي، المتقاعدة حالياً، سبق لها العمل لحساب بوجين ثو، تاجر الأعمال الفنية المعروف. وقالت باي إنه لم يكن بحوزتها قائمة تسويق محددة أثناء زواجها للمعرض. وأضافت: «أشارك في عالم الفن منذ سنوات كثيرة. لذا، أتحرك بتوجه من غريزي فحسب».

من بين السبل التي تحاول المعارض الفنية من خلالها التميز في عيون الجمهور، الكباشن الفردية.

ومن جانبه، يشارك معرض «فينوس أوفر مانهاتن»، الذي أسسه جامع المقتنيات الفنية آدم ليندمان في «آرت بازل هونغ كونغ» للمرة الأولى، وبنو التركيز على إبداعات بيتر سول، الفنان البالغ 88 عاماً، والذي يهتم بأعمال الكرتون والكوميكس، ولطالما أبدى حساسية تجاه الثقافة الشعبية.

ومن ناحيتها، قالت آلتا فيرني، مديرة «فينوس أوفر مانهاتن»، إن أحد مشروعات المعرض «إعادة صياغة سياق المشروعات التي نشعر بأن لها أهمية تاريخية للفن، ولم تلق التقدير المناسب بعد من جانب السوق».

وأضافت أن الموضوع يشكل امتداداً لجهود جمع المقتنيات الفنية من جانب ليندمان. يذكر أنه يباع قريبا 36 من مقتنياته لدار كريستي للمزادات، وحقق عائدات تجاوزت 31 مليون دولار. ويجمع «فينوس أوفر مانهاتن» تسعة أعمال لسول، منها «فيو أو سان فرانسيسكو» (1979) و«الاست داي» (2022). وقد شهدت مسيرته موجة انتعاش في الفترة الأخيرة، مع وجود قائمة من أعماله في متحف نيويورك الجديد عام 2021.

وقالت فيرني: «أصبحت سوق أعمال بيتر أسبوسية على نحو متزايد، ولديه قاعدة في سنغافورة وطوكيو وهونغ كونغ». وشرحت أن ما جذب الجمهور لأعماله مزجته بين موضوعات تروق للجمهور والمهتمين باقتناء الأعمال الفنية.

وقالت: «الثأ ما يبدي هذه القدرة المرحية والذككية على النظر إلى التاريخ وتاريخ الفن والسياسة». ويجدو الإطار العام للسوق الآسبوسية محل اهتمام الكثيرين، بعد نجاح النسخة الأولى من «فرين سيول» التي جرت في سبتمبر (أيلول) وجذبت أكثر من 70000 زائر. وقال نواه هورويتز، الذي تقلد حديثاً منصب الرئيس التنفيذي لـ«آرت بازل» في أكتوبر (تشرين الأول)، إن الأمر أشبه بـ«مد متنام». وأضاف: «ساعد (فرين سيول) على تحويل الكثير من الأنظار نحو آسيا. وتؤكد كل هذه الأمور على آسيا باعتبارها جزءاً ضخماً من مجال عملنا».

فيما يخص الحضور، توقع تشانغ استقبال المعرض لأعداد غفيرة، بالنظر إلى رغبة الناس في «تنفس هواء ثقافي نقي». وأضاف: «بدأت السوق تستعيد عافيتها، وسيحقق هذا المعرض نجاحاً تجارياً». ويعني ذلك أيضاً اشتداد المنافسة. عن هذا، قالت كاترين كواي، مؤسسة «غاليري كواي فونج هين آرت» في هونغ كونغ: «عليك أن تكون بارعا للغاية، وإلا ستضع بنينكي لك تقديم أفضل الأعمال».

وداخل الكابينة الخاصة بها، ستعرض كواي عملاً تجريبياً ضخماً مصنوعاً من الزيت. يحمل العمل اسم «زونغولداك» (1978) لجورج ماثيو، ويعكس العمل واحدة من السمات المميزة لاختياراتها من الأعمال الأوروبية في القرن العشرين، وكذلك أعمال فنانين معاصرين، مثل نيكولاس بارتى وشارا هيوز.

وأعربت كواي عن اعتقادها بأن تذوق الفن تنامي على نحو مذهل على مدار الأعوام الـ30



عمل لجورج ماثيو يحمل اسم «زونغولداك» عام 1978 (غاليري هونغ كونغ)

الأخيرة بين المشتريين الآسبوسيين. وقالت: «إنهم لا يشترطون الأعمال الفنية للاستمتاع فحسب، وإنما يشترطونها لبناء مجموعات خاصة بهم». وأضافت: «بعضهم في الـ35 أو الـ40، إنهم لا ينتظرون حتى يصبحوا أثرياء».

من بين المهتمين باقتناء وجمع الأعمال الفنية من نيويورك الذين بنوون حضور المعرض، باتريسيا «مؤسسة الأصدقاء الأميركيين لإم بلس»، والتي تدعم متحف «إم بلس» في هونغ كونغ. وقد سبق لها حضور معرض «آرت بازل» في هونغ كونغ مرات عدة.

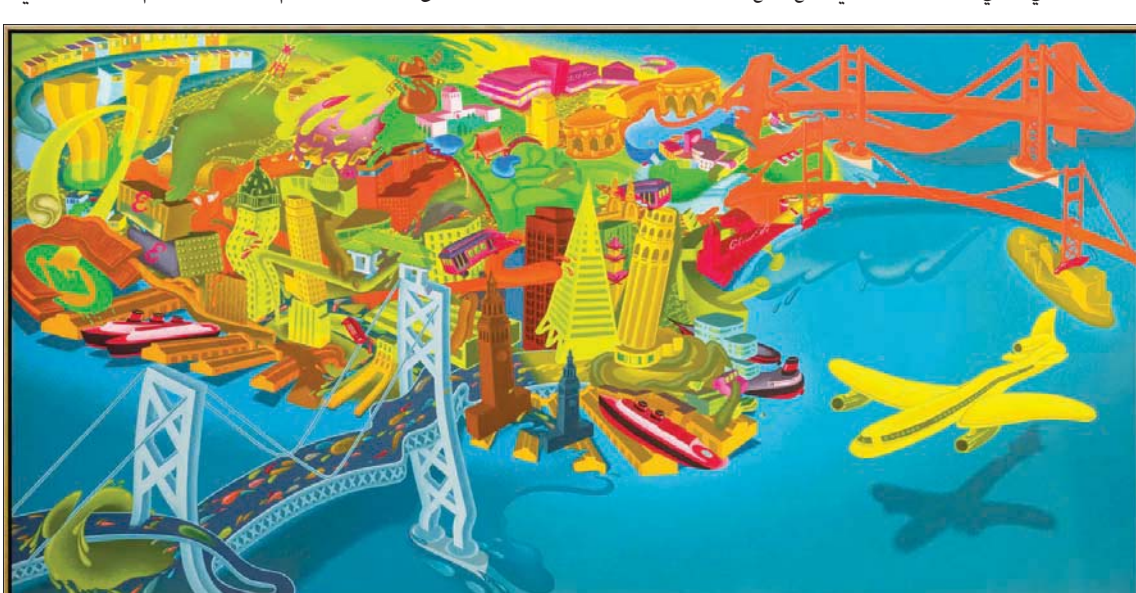
وقالت باي إنه من المهم أن تعيد هونغ كونغ فتح أبوابها على مصراعها الضمان عدم خسارتها الشغف الفني لصالح كوريا أو سنغافورة». وقد حضرت باي جزءاً من فعاليات أسبوع سنغافورة الفني في يناير (كانون الثاني)، والذي تضمن معرضين فنيين، وقالت إن الحضور كان



«كوكبة الغابة» عبارة عن سلسلة من الأشكال الخشبية المقوسة (غاليري هونغ كونغ)



منحوتة من البرونز بعنوان «التحليق» للنحات الروسي داشي نامداكوف (غاليري هونغ كونغ)



منظر لسان فرانسيسكو عام 1979 (نيويورك تايمز)

على صلة بالمنظر الطبيعية، منها منحوتة من البرونز بعنوان «التحليق» (2011) للنحات الروسي داشي نامداكوف.

صدمة للمنظومة». ومن المقرر أن يكون لدى تشانغ كذلك كابينة داخل القطاع الرئيس في المعرض، ويعرض بها أعمالاً

الصحي التي استمرت طويلاً، الأمر الذي يشعرنا براحة كبيرة»، إلا أنه استطرده قائلاً: «مثل هذا الافتتاح الراديكالي يأتي بمثابة

كونغ، والذي تأسس منذ 40 عاماً ماضية على يد جونسون تشانغ. وعلق تشانغ بقوله: «لقد خرجنا أخيراً من إجراءات الحجر

عام 2020.. تحول المعرض بالكامل إلى نسخة رقمية، ثم في العامين التاليين جرى تنظيمه بمعاونة «كباشن القمر الصناعي»

وقالت سياتنغ لي إنها تشعر بسعادة خاصة لأن «جميع قطاعاتنا عادت الآن»، بما في ذلك «اللقاءات»، فيما يتعلق بالفعاليات الفنية الضخمة.

ويضم قطاع «اللقاءات» 14 عملاً، بما في ذلك تركيب نحتي بعنوان «مثل الدموع تحت المطر» (2023)، مصنوع من أوراق نقدية من اليورو ممزقة وخارج الخدمة، من إبداع الفنان الإسباني صاحب الإبداعات المتنوعة، كارلوس إيريس. العمل مقدم من «غاليري سابرينا أمراي».

ومن بين الأعمال الأخرى التي يستضيفها القطاع ذاته، «كوكبة الغابة» (2018)، من إبداع وو شانزو وهان وإنغا سفالا ثورسدوتير. والعمل عبارة عن سلسلة من الأشكال الخشبية المقوسة، مثل أقبية الكنائس، والتي يمكن أن يمر منها زوار المعرض. أما التاجر الذي تقدم بهذا العمل، فهو «هانارت تي زد غاليري» من هونغ









إنجلترا تهزم أوكرانيا وتعزز صدارتها... وكازاخستان تصعق الدنمارك



مستاراي الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

## أميركا... ما أميركا؟

في مقابلة مع صحيفة إسبانية، أطلق شيخ السياسة العالمية، هنري كيسنجر، تحذيره الصارخ من اندلاع حرب عالمية «باردة» بين واشنطن وبيكين... ستكون عواقبها أشنع من الحرب العالمية الأولى.

كيسنجر رأى أن القوتين الإقتصاديتين الضخمتين تحولتا في الوقت الراهن إلى خصمين، معتبراً أنه لا يجوز انتظار أن تتحول الصين نحو الغرب، بحسب ما نقلت وكالة نوفوستي الروسية.

لا ندري إلى أين وكيف سينتهي الصراع الأميركي الصيني، وهل نحن، كما يقول بعض النخب، حيال نهاية العصر الأميركي؟

الواقع أن الولايات المتحدة الأميركية اختصرت في تاريخها الحديث مفهوم وتجسيد القيادة العالمية، لكنها اليوم تترنح على وقع تمزقات داخلية حادة بين «الامة» وتهديدات خارجية ضارية، يقودها القوتين الصيني.

لماذا وكيف أمست أميركا هي المثال الأعلى في العقود الماضية؟ منذ أن نجح أبناء المهاجرين الأوائل - جلهم من المذهب البروتستانتي - من الشعوب الأوروبية الأنجلوسكسونية، في الاستقلال عن بريطانيا العظمى، وتأسيس جمهوريتهم الفيدرالية، أضحت أميركا دولة كبرى، بل الدولة الكبرى الأولى، وبنت عظمها خطوة إثر خطوة.

هي أحدث الدول العظمى على مسرح التاريخ الإنساني، نتحدث عن حوالي 300 سنة، حيث أعلن استقلال الولايات المتحدة الأميركية عن بريطانيا العظمى 1776 م، وهذه المدة في عمر الدول العظمى تعتبر فاصلة زمنية عابرة.

بدأت المسيرة ببضع ولايات، وانتهت لـ50 ولاية، ومزّت بحروب هائلة، أهمها الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، بين الفيدراليين والكونفدراليين، بين أنصار الاتحاد والانفصال، بين أنصار الحرية والرق، سمها ما شئت، لكنها حرب ما زالت جراحها في الذاكرة الأميركية العميقة، وهي الحرب التي جعلت من الرئيس التاريخي أبراهام لينكون المؤسس الثاني للولايات المتحدة، بعد جورج واشنطن.

ليست هي الحرب الوحيدة للجمهورية الاتحادية العظمى الجديدة، العالم الجديد كما وصفت، وكما شبهت بارض الميعاد، ومن هنا سر الأسماء التوراتية الشرق أوسطية، لبعض المدن والبلدان والولايات الجديدة، غير التي سميت باسم المدن الأوروبية الغربية والشمالية التي أتوا منها.

الولايات المتحدة، بحلول القرن العشرين، صارت قوة صناعية اقتصادية علمية سياسية عسكرية عظمى، دخلت الحرب العالمية الأولى، منتصف العقد الثاني من القرن الماضي، وانتصرت مع الحلفاء ضد الخصوم. لكن التدخل الأكبر في تاريخ العالم الحديث كان بعد دخول واشنطن الحرب العالمية الثانية، الحرب العظمى لصالح الحلفاء، ومنهم بريطانيا، ضد المحور، وفي مقدمة المانيا الهتلرية، وإيطاليا الفاشية، واليابان الحمراء... فكان تدشين عصر أميركي جديد للعالم كله.

هل أميركا فقط قوة عسكرية اقتصادية جبارة لا مثيل لها؟ ميزة القوة الأميركية، كما يرى كثرة، هي قوتها الناعمة ممثلة في الميديا والسينما والموضة... الخ. والآن في التحكم بالسوشيال ميديا، ونزاقب اليوم معركة تطبيق «تيك توك» الكبرى بين أميركا والصين، ما يعني أن الصين دخلت على محور أساس من محاور القوة الأميركية الفريدة.

أميركا... وما أدراك ما أميركا؟



عارضة تقدم زياً خلال أسبوع الموضة في بكين الذي يستمر حتى 31 مارس (أ.ب.)



سمير عطاالله

## التشديق والتقريب

... وما زلنا في رحاب مولانا ومعلمنا، أبي المراجع وسيد التبيين أبي عثمان عمرو بن بحر، المولود في البصرة (775) يوم كانت أكبر حواضر العلم والأدب فقط بعد بغداد. وفي أيامه لم يكن للأديب أن يكون ملماً بالأدب فحسب، بل أن يكثر قطافه مما يتيسر له من علوم كالهندسة والحساب، فضلاً عن الفقه والاجتماع والتاريخ، وزاد الجاحظ إليها معرفته باللغات والثقافات اليونانية والفارسية والتركية والهندية. وقد كان يريد أن يكون من كبار الأدباء فأصبح أكبرهم، لا ذكاء في مثل المعبته، ولا كدوداً في مثل كدّه واجتهاده، وأخذ من أخبار الأدب عن أبي عبيدة، الذي قال فيه الجاحظ: «لم يكن في الأرض (أعلم بجميع العلوم منه)». والملح والنوادر، وأبو زيد الأنصاري من أئمة الأدب والمعارف، وأبو الحسن الأخفش أحد أكابر الصرف والنحو في البصرة. غير أن أهم ما فيه كان تقديره لأهمية الوقت، وقد صرفه كله في القراءة والكتابة، وقيل إنه كان ينام في دكاكين الوراقين «من أجل المنظر».

لم يترك شيئاً إلا وكتب فيه، ولا ترك تفصيلاً إلا وأتى على ذكره وشرحه. إذ بين نعمة الفصاحة، عدّد في المقابل عيوب اللسان مثل العي (الحصر في النطق)، والبخل (الخطأ في الإعراب)، واللكنة (الثقل في اللسان)، والغافاة (الإكثار من الفاء والتردد فيها)، والتتممة (التعجيل في الكلام من غير إتمام)، والتشديق (أن يلوي المتكلم شدقه والتفصيح)، والتقدير (إخراج الكلام من الحلق)، والتقريب (إخراج الكلام من قعر الحلق). ومن شروط البلاغة أيضاً ما تعلق بالخطابة وبعض عيوبها من نحنحة وسعال وعلاقة الإنسان باللفظ.

كانه في زمننا اليوم، يذهب إلى طبيب الأسنان لتقويم عوجاجها أو ملء فوارقها، أو حتى تلمع بياضها.

لكن ذلك كان الجاحظ. والجاحظ كان عالم العلماء، فرد عبقرى فقير له طاقة مؤسسة أو أكثر. لم يكن في زمنه جاحظون يساعدهون، ولا نساخون ولا كان لديه مال يدفعه للمخاطب وحملة الكتب التي يستعيرها. كان معجزة من البصرة جعلها في حجم بغداد. تلك كانت أيام المدينتين.

## «نيكسون في الصين» يستحضر الحرب الباردة على خشبة «أوبرا باريس»



رينيه فليمنغ تلعب دور بات نيكسون في باريس (أوبرا باريس)

لاعبي بينغ بونغ يتقافون الكرات من جانبي المسرح. وتوضح كاراسكو: «هذا الأمر يستحضر الحرب الباردة، مع عالم ثنائي القطب، وشباك في الوسط وتقاذف المسؤوليات بين المعسكرين».

وبعد أكثر من ثلاثة عقود على أول إخراج مسرحي للعمل بقوقع بيتر سيلارز، «سمحت لنفسي بتقديم إخراج مسرحي أقل التصاقاً بالنص الأصلي وأكثر رمزية»، وفق كاراسكو.

ويؤكد الباريتون تشاو مينغ شانغ الذي يجسد شخصية تشو إنلاي، أن «هذه الأوبرا تذكّر بالحاجة إلى الدبلوماسية بين القوى في هذه الفترة الضبابية».

واستلهمت المخرجة المسرحية الأرجنتينية فالنتينا كاراسكو مما عُرف بدبلوماسية كرة الطاولة، أي تبادل اللاعبين بين الولايات المتحدة والصين في سبعينات القرن العشرين، محولة فناني جوقة الأوبرا إلى

شي جينبينغ إلى موسكو، تقاطعت هذه الأوبرا التي كتبت نصها ليس غودمان، بصورة لافتة مع الأحداث الحالية في العالم.

وجاء في نص غناه مؤدي شخصية تشو إنلاي (رئيس وزراء الصين في عهد ماو تسي تونغ)، متوجهاً فيه إلى نيكسون رداً على دعوة الأخير للسلام، «يدكم المدودة، والإشارات التي تبعث بها روسيا لنا، هذا كله يبدو مبهماً».

هشاشة السلام العالمي». وتؤدي النجمة للمرة الأولى دور بات نيكسون، زوجة الرئيس، مرتدية على الخشبة معطفاً أحمر شبيهاً بالرداء الشهير الذي ارتده السيدة الأولى حينها خلال الزيارة. وإلى جانبها، يؤدي مواطنها، الباريتون توماس هامبسون، بصورة مقنعة للغاية شخصية ريتشارد نيكسون.

ونظراً إلى أننا نسمع بالصين والولايات المتحدة في نشرات الاثنتين مع زيارة الرئيس الصيني

الأميركي إلى الصين، أثار الجدل في بداياته، قبل أن يصبح من كلاسيكات الأوبرا في الولايات المتحدة. وبعد ستة وثلاثين عاماً، يُعرض العمل فيما لا يقل عن خمس دور أوبرا في أوروبا. وتقول رينيه فليمنغ، إحدى أشهر السوبرانو الأميركيات، «يؤخذ العمل على محمل الجد في أيامنا هذه بصورة أكبر نظراً إلى أننا نسمع بالصين والولايات المتحدة في نشرات الأخبار يوميا، في مؤشر إلى

باريس - لندن: «الشرق الأوسط» يعبر عمل «نيكسون إن تشاينا» (نيكسون في الصين) الأوبرالي، الذي انطلق عرضه في باريس السبت، بصورة لافتة عن الوضع الحالي في العالم، في ظل التوترات المتزايدة بين واشنطن وبيكين، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

يذكر أن هذا العمل الذي ابتكر سنة 1987، بعد 15 عاماً من زيارة تاريخية أجراها الرئيس

## «المعركة من أجل عقلك» لحماية أفكارنا الخاصة من التكنولوجيا

فرهاني، إلى جانب الدعوات الملحة إلى توفير ضمانات تشريعية لخصوصية الفكر، بما في ذلك الحريات من «البصمة المعرفية»، التي تقع ضمن مجال من الأخلاقيات يُطلق عليه عموماً «الحرية المعرفية».

من المؤكد أن المجال يتقدم بسرعة. لقد أظهر إطلاق برنامج «ChatGPT» مؤخراً، وغيره من الابتكارات التكنولوجية في مجال الذكاء الصناعي، أن بعض جوانب محاكاة الفكر، التي تُسمى التعلم الآلي، موجودة بالفعل. وقد لوحظ على نطاق واسع أيضاً أن «نيورولينك» لإيلون ماسك، و«ميثا» لمارك زوكربيرغ يعملان على واجهات الدماغ، التي يمكنها قراءة الأفكار مباشرة. والآن يجري تطوير حقل جديد من العقاقير المعززة للدماغ، التي يُطلق عليها اسم «نوتروبيكس» - في تقنية تسمح للأشخاص الذين يعانون من التلل بالسيطرة على طرف صناعي أو كتابة نص على شاشة بمجرد التفكير في عمل ذلك.

لكن بعيداً من الفوائد الكثيرة، هناك تهديدات واضحة تدور حول التللقن السياسي، والتدخل، ومراقبة أماكن العمل أو مراقبة الشرطة، وبصمات الدماغ، والحق في الأفكار؛ الطبيعة أو السيئة، والآثار المترتبة على دور «النباتات» في النظام القضائي... وما إلى ذلك.

لندن: «الشرق الأوسط» تجادل البروفسورة نيتا فرهاني في كتابها الجديد: «المعركة من أجل عقلك»، بأن التدخلات في العقل متقاربة جداً لدرجة أن المشرعين يجب أن يسنوا قوانين للحماية، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. وقد لا تكون الأفكار الخاصة «خاصة» لفترة أطول، مما يبشر بعالم مريع، حيث يمكن استجواب الآراء السياسية والأفكار والوساوس الضالة والمشاعر ومعاقبة كل ذلك بفضل التقدم في تكنولوجيا الإغصاب. أو في الأقل هذا ما تعتقده واحدة من أبرز علماء المخ على مستوى العالم.

وفي كتاب جديد بعنوان «المعركة من أجل عقلك»، تزعم البروفسورة نيتا فرهاني، أستاذة العلوم الحيوية في جامعة ديوك، أن مثل هذه التدخلات في العقل البشري عن طريق التكنولوجيا باتت قريبة للغاية، إلى الحد الذي يجعل المناقشة العامة أمراً واجباً منذ فترة طويلة، ويتعين على المشرعين الحرص فوراً على توفير الحماية للدماغ، كما هي الحال في أي مجال آخر من مجالات الحرية الشخصية. والتقدم في مجال اختراق وتعقب الأفكار، مع وجود مخاوف «أورويسل» الخفية للسيطرة على العقل، هو موضوع دراسة

في سلوك اليرقة القاتلة التي تستخدم أساليب الخداع للعثور على طعامها قبل أن تظهر كفراشة زرقاء كبيرة.

وقد أعيد استقدام الفراشة الزرقاء الكبيرة، التي انقرضت سابقاً في المملكة المتحدة، إلى الجزر البريطانية، التي يُعتقد الآن أنها موطن أحد أكبر تجمعات الأنواع في العالم.

ويُمثل هذا التسلسل، الذي صُوّر على مدى 3 سنوات، المرة الأولى التي يُسجل فيها دورة حياة النوع بالكامل على الفيديو. وقال السنير ماکووين، مصور برنامج «الجزر البرية»: «انقرضت هذه الفراشة في المملكة المتحدة بسبب التغيرات التي طرأت على موطنها، وهي قصة حزينة مألوفة في عصرنا».



«الذحلة الساحرة» وعصا صغيرة (أ.ب.)

فهي تجمع كل عصا على حدة وتحملها، في حين تطير تحت جسمها، ويبدو أنها ترتب مكنسة صغيرة. في موضع آخر من هذه الحلقة، يبحث أنتنورو

البويضة داخله». وتلقب بـ«الذحلة الساحرة» لأنها بعد وضع كل بيضة تغلق القشرة، ثم تخفيها تحت كومة من العصي الصغيرة.

يفحص الكثير من الأصداف الفارغة في المراعي العشبية، بعضها كبير جداً وبعضها صغير جداً أو تالف، إلى أن يجد ما هو مناسب تماماً لموضع

بصفتها «الذحلة الساحرة»، كما يبدو لو أنها ترتب عصا مكنسة مصغرة، في حين تطير بعصي عشبية لتصنع بها عشا. ويُصور الفيلم في منطقة دورست جنوب إنجلترا، حيث يُعشش النحل البناء ذو اللونين في أصداف الحلزون الخاوية التي يخفيها بعد ذلك مع سيقان العشب الجاف التي يجمعها.

وأستعان الطاقم بعالم للحشرات، واستخدموا عدسة مُقربة لالتقاط سلوك النحل بفاعلية أثناء جمعه ما يصل إلى 100 عصا من سيقان العشب لعشه.

وقال نيكولاس غيتس، منتج المسلسل: «مثل قصة غولديلوكس واختبار العصيدة، فإن النحل البناء ذا اللونين

لندن: «الشرق الأوسط» تطير الحشرات بسيقان من الحشائش التي تستخدمها لإخفاء عشاها المصنوع من أصداف الحلزون المهجورة، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. تُقربه التي يبدو أنها ترتب عصا صغيرة ستكون من بين المخلوقات التي تظهر في سلسلة «الجزر البرية»، المسير ديفيد أنتنورو على شبكة «بي بي سي». وفي الحلقة الثالثة من المسلسل المكون من 5 أجزاء، يمكن للمشاهدين إلقاء نظرة فاحصة على المواطن الطبيعية في الأراضي العشبية والكثير من سكانها، بما في ذلك النحل البناء. ويُشار إلى هذه الحشرة بإعزاز من قبل طاقم الفيلم

## فوائد الجوز للقلب تأتي من الأمعاء

في تقرير نشره (السبت) الموقع الإلكتروني للجمعية الأميركية للكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزيئية، إن «هذه هي الدراسة الأولى التي تستخدم تحليل الترانسكريبتوميكس) لدراسة تأثير استهلاك الجوز على التعبير الجيني لميكروبات الأمعاء، وتناهم أعلى من كتيريا (جورونيباكتري) هذه التحليلات الاستكشافية في فهم تعديل (ميكروبيوم) الأمعاء المرتبط بالجوز، والذي يمكن أن يكون مؤثراً جداً في معرفة كيفية تأثير صحة الأمعاء على صحة

القلب، مثل خفض مستويات الكوليسترول، وضغط الدم، وحفز التعبير الجيني لميكروبات الأمعاء، وتأثيره على «ميكروبيوم» الأمعاء، وما إذا كانت هذه التأثيرات قد أدت إلى آثار مفيدة محتملة، وتمثل النتائج التي تم التوصل لها، «ألية جديدة يمكن من خلالها أن يقلل الجوز من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية».

واستخدم الباحثون خلال الدراسة، نهجاً يعتمد على تحليل «الترانسكربتوميكس»، الذي

القلب، والمعقد خلال الفترة من 25 إلى 28 مارس (أذار) الحالي، أن «إخسال الجوز في النظام الغذائي للشخص، قد يغير مزيج الميكروبات في الأمعاء، المعروفة باسم (الميكروبيوم)، بطريقة تزيد من إنتاج الجسم للحمض الأميني (هوميوراجينين)، الذي يرتبط بنقصه بزيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية».

وكانت الأبحاث السابقة، قد أظهرت أن للجوز فوائد لصحة

القاهرة: حازم بدر تشير دراسة أميركية جديدة فحصت التعبير الجيني لميكروبات الأمعاء، إلى أن الفوائد الصحية للقلب، التي يسببها الجوز (عين الجمل)، وهو نوع من المكسرات، قد تكون مرتبطة بما يحدثه من تغيرات «مفيدة» في مزيج الميكروبات الموجودة في الأمعاء. ووجد الباحثون في الدراسة، التي تم عرضها في الاجتماع السنوي للجمعية الأميركية